الخميس 7 آذار 2019
العدد 3705 السنة الثالثة عشرة
Jeudi 7 Mars 2019 no 3705 13ème année

24 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

قضية

«أصحاب» المخيّمات ضائعون بين الدولة و«أونروا»

6

ساترفيلد مهدِّداً
واجِهوا حزب الله... ولو اهتزّ الاستقرار! [4]

انتفاضة مدير عام شجاع

[2 ـ 3]

رد المدير العام للمالية الان بيفاني، امس، على الرئيس فؤاد السنيورة. واتهمه، من دون ان يسميه، بمخالفة الدستور والقوانين في عملية تكوين حسابات الدولة (مروان طحطح)

شاطئية آسيا

حلم كأس العالم ينطلق
لبنان يواجه الصين

8

الجزائر

تصدّعات السلطة تصعّب مهمة الجيش

14

فنزويلا

الشارع على موعد مع نزال جديد
خيارات واشنطن تضيق

15

على الغلاف

انتفاضة مدير عام شجاع: كارهو الدولة متوترون من انجاز الحسابات

عندما تزور المدير العام للمالية الآلان بيفاني، في مكتبه في وزارة المال، وتسأله عمّا فعله طيلة 19 عاماً قضاها حتى الآن في منصبه، سيشير فورا الى عدد من الصناديق المكدسة فوق بعضها البعض، ويحمل كل منها اسم «ملف» ما، وسيجيب عن السؤال بثقة ملحوظة: الجواب موجود في هذه الصناديق. هذه الصناديق لا تحتوي فقط النتائج التي أسفرت عنها عملية اعادة تكوين حسابات الدولة المالية من عام 1993 حتى عام 2017، بل تحتوي ايضا تقريراً من آلاف الصفحات، معززاً بالوثائق والمستندات والمراسلات ومحاضر التحقيقات والشهادات التي توثق التدخلات في عمل الادارة ومنعها من انجاز مهمّتها في اعادة تكوين الحسابات، او اجبارها على مسّ

المهمة المستحيلة انجزت وفعلنا ما كان البعض ربما يأمل ان نعجز عن فعله

هذه الحسابات بطريقة خاطئة، والتلاعب بقيودها لطمسها واخفاء حقيقتها. هذا التقرير سبق ان أحاله بيفاني منذ سنوات الى الجهات المختصة، كما أحال ملفات كثيرة الى الهيئات الرقابية والقضائية المعنية، التي حققت في بعضها واهملت بعضها الآخر.

هذه الصناديق هي دليل بيفاني على انه لم يكن مكتوف اليدين. وهي دليله على ان محاولة تحميله مسؤولية عدم وجود حسابات مالية في السنوات السابقة ليست الا تعبيراً عن الضيق الذي يشعر به الرئيس السابق فؤاد السنيورة، الذي امضى اكثر من 10 سنوات بين عامي 1992 و2004 وزيراً للمال او وزير دولة للشؤون المالية، فضلا عن 5 سنوات امضاها رئيسا لمجلس الوزراء بين عامي 2005 و2009، جرى فيها انفاق المال العام وجباية الضرائب من دون اي اجازة من مجلس النواب، في مخالفة واضحة للدستور والقوانين والانظمة.

امس، لم يحمل بيفاني صناديقه الكثيرة الى «نادي الصحافة»، حيث عقد مؤتمراً صحافياً ضمن «حق الرد الشخصي» على ما تناوله به السنيورة منذ أيام. الا ان ما تحتويه هذه الصناديق كان حاضرا بقوّة في مطالعته الطويلة، بل كانت محرّكاً لها. قال بيفاني كلاماً كبيراً، يصدر لاول مرّة عن موظف اداري كبير، ضد من اسماهم «كارهي الدولة، الذين عاثوا فيها خراباً وأضعفوها وهمّشوا ادارتها وهشّموها»، والذين «لا يريدون لنا ان نحتفي باي انجاز، بل لا يريدون ان نقدّم انجاز عملية اعادة تكوين حسابات الدولة المالية على حقيقته، اي بوصفه المثال الحي على ان الادارة العامة المتحررة من ممارسات بعض السياسيين، هي ادارة فعّالة وكفوءة وقادرة على بناء دولة مؤسسات وقانون».

اضاف بيفاني: «شهدنا في الايام الماضية تحرّكاً ممنهجاً على جبهات عدّة للتشويش على انجازنا والسعي الى تسييسه، كما شهدنا فصلاً جديداً من فصول قلب الحقائق وتزويرها، بهدف التهرّب من المسؤولية ورميها على الآخرين جزافاً. وفي هذا الاطار، تاتي محاولة تحميل المدير العام للمالية العامة المسؤولية عن واقع الحسابات المالية المزري منذ عام 1993، وكذلك المسؤولية عن التسريبات الاخيرة». وقال: «لست مخولا باعلان النتائج التي توصلنا اليها، ولست قاضيا كي ادين احداً، ولكنني املك ما يكفي من الادلة على انني منذ تسلمي مهامي في وزارة المال في عام 2000 واجهت يومياً اصراراً سياسياً هائلاً لعدم إنجاز الحسابات والمراهنة على التسويات»، مشيرا الى انه ما زال يحتفظ بـ«نصيحة صديق» كي ينسى امر الحسابات، وردته الى وزير المال في احدى المرّات، يتعلّق بآلية العمل على الحسابات وتشكيل فرق العمل لانجازها. «لم انسَ الامر»، قال بيفاني، «وبات لدينا الآن الامكانية للاطلاع على حسابات مالية صحيحة ومدققة على المدير العام للمالية العامة وتحميله المسؤولية، على النقيض تماما من الوقائع»، التي استعرض امثلة عنها، وابرز صورا عن واقع المستندات الثبوتية التي كانت «مرمية للجرذان والعفن (...) وكانت عملية دفع لصندوق معيّن تسجل في حساب يعود الى مؤسسة اخرى فيحرم واحد ويعطى الآخر، وكانت الهبات تُصرف بلا حسيب أو رقيب (ملف الهبات)، وكانت أوامر الرؤساء تخالف الأصول وتخترع المراسيم الوهمية حيث لا يوجد مرسوم (كما في حال الهبة الأوروبية)، وتُفتح الحسابات خارج حساب الخزينة حيث لا يمكن مراقبتها في مخالفة صارخة للقانون، وتعطى سلفات إلى بعض الجهات ثم تبين المحاسبة ان المستلف له مال مع الدولة وليس العكس (سلف الاتصالات)، وكانت الانظمة تسمح بالتلاعب الدائم (مستند تغيير القيود)، والقروض لا تسجل، وحساب الدين ينقصه مليارات الدولارات الواقعة على اكتاف الأجيال الصاعدة، وتُوزع سندات خزينة دون قيدها، ويوجد سلف موازنة لم تسدد منذ التسعينات، وتمكنّا من تحصيل أموالها بفضل عملنا، لم تكن الشيكات تحصّل وقد حصلناها بعد مرور زمن طويل، وقد كشفنا ايضاً حوالات تم تزويرها بسبب إمكانية التلاعب بالانظمة وعدم ربطها ببعضها في ذلك الحين، كما اكتشفنا فوائد على القروض غير مسجلة بشكل صحيح وتم تسديد قرض غير مقرّ بقانون من مجلس النواب».

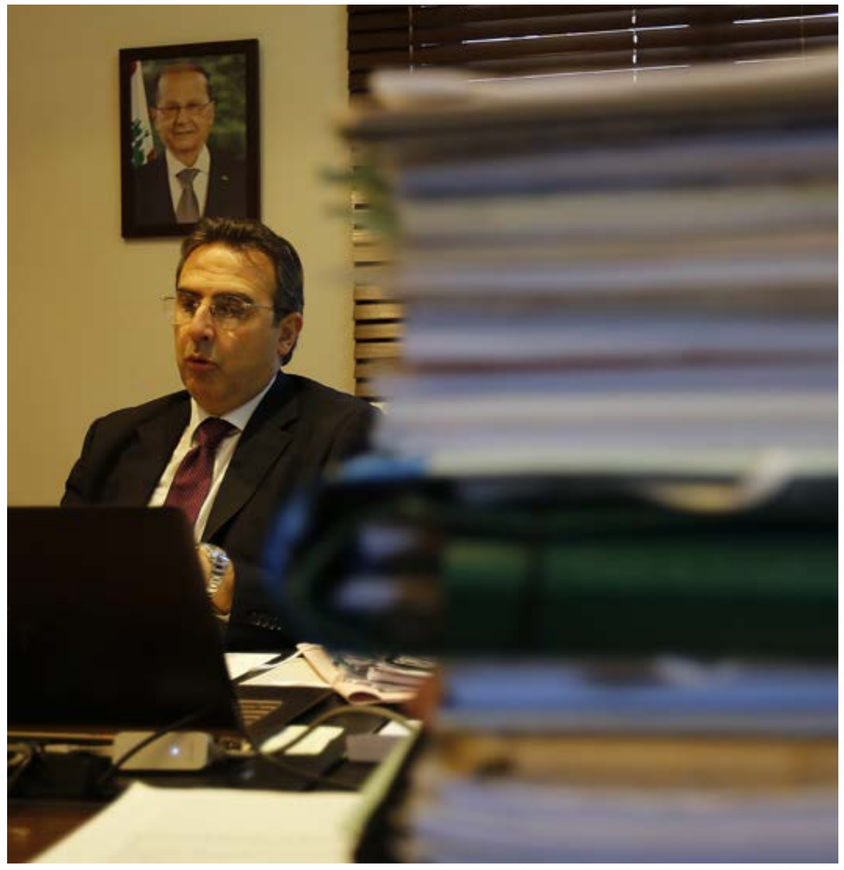
التوتر والتجني دليلان على ان لعملنا اهمية كبرى لانه يدحض مقولة عجز الدولة (مروان طحطح)

واشار بيفاني الى ان كل مخالفة تمكنّ من توثيقها احالها فورا الى الهيئات الرقابية والقضائية المعنية، وبالتالي «ضميرنا مرتاح الى اقصى الحدود». وقال ان «المهمة المستحيلة انجزت وقد فرضنا تصحيح القيود والأنظمة ضد إرادة السلطة السياسية غالبا. وها هي حسابات المهمة وحسابات المهمة العامة وقطوعات الحساب باتت جاهزة مع مئات الاف القيود الصحيحة والمستندات. وحددنا موازين الدخول للمرة الاولى منذ عقود، وفعلنا ما كان البعض ربما يامل أن نعجز عن فعله (...) لم تنشر الحسابات بعد، وتسبب بكل هذا التوتر والتجني. وهذا دليل على ان عملنا له اهمية كبرى، لأنه يدحض مقولة عجز الدولة وعدم إمكانية المحاسبة».

امام هذه الوقائع المذهلة، حدد بيفاني 3 ضرورات دفعته الى عقد مؤتمره الصحافي. الاولى، «الا يصبح هذا الإنجاز الكبير عملاً نخجل به في الادارة، كما يريد البعض (...) فما تم انجازه على صعيد الحسابات يسمح أن تعود المهام الى من سلبت منه من قبل من خالف القوانين الإدارية وأطاح بأسس المؤسسات. ويسمح أن تعود الخبرات، التي عمل البعض على قتلها لضرب الخدمة العامة، وأن تعود الشفافية حيث لم يكن هناك حسابات مالية، ولا أظن أنه يوجد بلد واحد في العالم عوملت ماليته بهذا الشكل».

اما الضرورة الثانية، فهي ان «احدهم استهدفني بالشخصي متسائلاً هل يوجد مدير عام؟ وتحدّث عن مسؤوليات. وعن ضرورة أن أسأل، وانا طبعاً أرحب بالسؤال. اليس غريبا ان يحملنا المسؤولية من حاول إلغاء دور المدير العام والإدارة بالكامل، ليهيمن على الوزارة بالمحسوبين والمستشارين والعاملين غير النظاميين (...) ان معظم القطاعات جاءت في التسعينات قبل تعييني في الوزارة، وهي التي أعاقت العمل بشكل كبير كما يعرف الجميع. وأبشع ما يكون هو أن يتهرب المسؤول من مسؤولياته ويتجنّى ويعتدي على الشرفاء لأنه يظن ان الخطيئة تمر من دون حساب. وإني أسأل هذا الذي يتجرأ على مهنيتي: هل طلبت مني مرة بصفتك رئيسي المباشر أن أنجز الحسابات؟ ام امرتني بعدم الاقتراب من هذا الملف وتركه بين ايدي جماعتك؟ الستُ انا المسؤول يا سيّدي؟ ام انك اردتني مجرّد باش كاتب ومارست علي الترهيب والترغيب، وسألتني بالصراخ عن سعري؟».

اما الضرورة الثالثة، فهي أن «الإدارة والمؤسسات لا يجوز أن تبقى بعد اليوم مكسر عصا لكل من يريد أن يتنصل من المسؤولية. كفى مقولة أن الإدارة فاسدة وانها مسؤولة عن كل المشاكل. إن الإدارة لا تفسد إلا إذا كان فوقها فاسدٌ».

وختم بيفاني: «ان كان هذا الكلام لا تقبله التركيبة، فأنا مستعد لمغادرتها فوراً. وان كان مقبولاً، فلنطع الاصلاح الرّخم المطلوب كلّ من مكانه».

مقال

«فكّ شيفرة نصر الله»: العدو الأخطر... يعرف نقاط ضعفنا

علي حيدر

مرة تلو أخرى، يخترق الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الوعي الجمعي لمجتمع كيان العدو، ويحضر بقوة على جدول اهتمامات الرأي العام الإسرائيلي. فبعد الدعوات المتكررة التي تؤكد ضرورة اغتياله، والتحذير المتواصل من مفاعيل خطاباته التي تتحول «نصف جملة منها إلى عناوين رئيسية في إسرائيل»، عرضت قناة «كان»، في التلفزيون الإسرائيلي، برنامجاً يسلّط الضوء على مزايا القيادية، ومستوى الخطورة التي تجسدها قيادته للمقاومة على الكيان الإسرائيلي. الحلقة التي استمرت نحو 50 دقيقة تضمّنت مقابلات مع رؤساء حكومات ورؤساء أركان سابقين وباحثين في شؤون الاستخبارات وقادة عسكريين، في مهمة عنوانها «فك شيفرة نصر الله»، بدا في ختامها أن الأمين العام لحزب الله هو من نجح في «فك شيفرة إسرائيل».

ومع أن إسرائيل حرصت، منذ ما بعد عدوان 2006، على محاولة احتواء تأثيرات نصر الله على المؤسسة والمجتمع في اسرائيل، إلا أنه، بعد مضي 12 عاماً، لا يزال حاضراً على السنة ألدّ أعدائه، الذين عبّروا بأساليب مختلفة عن مستوى الخطورة التي يشكلها نجاح حزب الله في ظل قيادته، حتى بات «العدو القاسي» و«التهديد الأشد» الذي لا عدو مثله يشغل الجمهور في إسرائيل، و«حظي باهتمام لدينا لم يحظ به أي زعيم عربي. نحن الإسرائيليين نصغي إليه ونصدقه، وهو يعلم ويستغله على نحو ممتاز لزرع الخشية فينا إلى حد الرعب». الإقرار بعمق معرفة السيد نصر الله وخبرته بإسرائيل، كان الأكثر حضوراً في البرنامج، وبتعابير متفاوتة، على ألسنة المسؤولين والقادة العسكريين والخبراء والمعلقين. وهو ما يعكس حقيقة تدركها إسرائيل أكثر من غيرها، أن انتصار حزب الله عليها، رغم ما تتمتع به من قدرات استراتيجية ودعم دولي وتخاذل عربي، يحتاج إلى كفاءات استثنائية على المستويين الاستراتيجي والسياسي لا تقلّ عن الحاجة للقدرات العسكرية والاستعداد للتضحية.

ولم يكن بالإمكان لهذه الحلقة أن تؤدي مهمتها من دون حضور شخصيتين أساسيتين في الهرم القيادي الإسرائيلي، الأولى إيهود أولمرت الذي تلقت إسرائيل هزيمة قاسية في ظل رئاسته الحكومة خلال حرب 2006، والثاني إيهود باراك الذي اندحر جيش الاحتلال من أغلب الأراضي اللبنانية أثناء توليه رئاسة الحكومة خلال تحرير عام 2000.

أقرّ أولمرت بأن «حزب الله، برئاسة نصر الله، يعرف جيداً كيفية التعامل مع أعدائه». ولم يُخفِ، بصريح العبارة، مؤكداً أنه لا يستطيع نفي «إحباط إسرائيل من فشل الجيش في استهداف قيادة حزب الله أثناء الحرب، رغم أنها أرادت ذلك». لافتاً إلى «أننا اعتقدنا بوجوده في مكان معيّن في منطقة الضاحية، والحقيقة أننا لم نجده هناك». وعن تأثيره المعنوي والسياسي، على الرأي العام الإسرائيلي، أوضح رئيس وزراء الحرب على لبنان، «بنسبة كبيرة، سقطنا في فخه الإعلامي، كنا نبثّ بشكل حيّ خطابات نصر الله كأنه تقريباً خطاب وزير خارجية إسرائيل أو وزير الأمن أو رئيس الحكومة. وسمحنا له بزرع الشعور بالشك لدى الكثيرين من الجمهور الإسرائيلي».

في المقابل، لم يكن مفاجئاً أن يصف إيهود باراك السيد نصر الله بأنه «من دون شك، يمثل بالنسبة إلى إسرائيل نموذجاً آخر من الأعداء» وهو الذي خبِر قيادته وإدارته للمعركة ضد إسرائيل من موقعه في مناصب متعددة خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي للحزام الأمني، بدءاً من توليه قيادة أركان الجيش (1991 – 1995)، ومن ثم تعيينه وزيراً في الحكومة (خلال عدوان عناقيد الغضب). وصولاً إلى رئاسة الحكومة. ومن هنا كان وصفه للسيد نصر الله بالقائد «الأصيل»، وعلى هذه الخلفية أيضاً أتى تحذيره من «الاستخفاف به، فهو يتمتع بموهبة سياسية جديرة». على خطٍّ موازٍ، أتى إقرار رئيس الأركان السابق موشيه يعلون بوصف نصر الله بأنه «ليس شخصاً يعتمد فقط على مستشارين». ومن موقع معرفته به كرئيس للاستخبارات العسكرية (1995 – 1998)، خلال فترة الاحتلال للحزام الأمني، لفت يعلون إلى أنه «بالتأكيد، عندما كنا في الحزام الأمني فهمنا أنه عدو يفهمنا أكثر من الآخرين، ذكي، يعرف الاستغلال لإيجابياته وسلبياتنا، ويعمل بطريقة تستحق التقدير». واللافت أن من خلفه في منصب رئاسة الاستخبارات العسكرية، «أمان»، اللواء عاموس مالكا (1998 – 2001)، سبق أن عبّر أيضاً عن نظرته إلى كفاءات السيد نصر الله بالقول: «أنا مضطر إلى القول إن الشكل الذي يدير من خلاله تنظيمه يجذبني، فهو ينطوي على الدمج بين التفكير الاستراتيجي، والسيطرة الكاملة، والعمل التكتيكي، واستغلال العامل النفسي. إنه شخصية تجذب كل رجل مخابرات بشكل مطلق. أشعر بأنني أفهم مركبات كثيرة لديه، لكن تواضعي الاستخباري لا يسمح لي بالقول إنني أعرفه سابقاً، ولأول وهلة». (في مقابلة مع يديعوت أحرونوت/ 2001/9/26).

إلى ذلك، تقاطعت أيضاً مواقف القادة العسكريين والخبراء والمعلقين وآراؤهم، على عمق معرفة نصر الله بإسرائيل، فرأى رئيس «ساحة الإرهاب» في شعبة العمليات، العقيد رونين كوهين أنّ «ليس هناك من درس العدو كما هو (نصر الله) درسنا... لأنك إذا أردت الانتصار، فعليك معرفة نقاط الضعف ودراسته من كل الجوانب». ومن موقع المتخصص، تابع كوهين: «كل خطاب له جمهور - هدف، وكل جمهور هدف، له رسالة، فهو يقول لإسرائيل ما يجب أن يقال لها، ولمقاتليه ما يجب، وللساحة اللبنانية كذلك». وهو ما التقى به أيضاً مع قائد الفيلق الشمالي السابق اللواء أيال بن رؤوبين بوصف السيد نصر الله بأنه «رجل كتاب (مثقف) ويدرسنا ويعرفنا». من جهته، رأى النائب السابق لقائد الفيلق الشمالي، تشيكو تامير، أن «حزب الله هو من كتب الكثير من أساليب القتال الحديثة».

هكذا بدت الحلقة التي انطوت على إقرار مُفصَّل بكفاءة حزب الله في اختراق «العقل الإسرائيلي» ومواجهته، أقرب إلى المرافعة التي تكشف عن مدى إلحاح إسرائيل في بذل مساعيها للتخلص من قائده.

(هيثم الموسوي)

علم وخبر

تراجع غير مبرر لأسعار السندات

قال عاملون في السوق المالية إن أسعار سندات اليوروبوندز انخفضت في تداولات أمس بنحو 2 في المئة، من دون أن تكون هناك أي مبررات سوقية لهذا الأمر. وقد ارتفعت أسعار الفائدة على هذه السندات المتداولة في الأسواق الدولية إلى أكثر من 10 في المئة بعدما كانت قد استقرت خلال الأسابيع التي تلت تاليف الحكومة عند 9,5 في المئة. ويرجح أن يكون سبب الانخفاض مرتبطاً بنتائج زيارات الموفدين الأجانب إلى لبنان، خصوصاً زيارة الموفد الفرنسي الخاص بتنفيذ بنود مؤتمر «سيدر» بيار دوكان الذي كانت لديه ملاحظات وشكوك بشأن قدرة الحكومة اللبنانية على تنفيذ الشروط التي التزمت بها في «سيدر» والتي أقرتها في البيان الوزاري. كما تبين أن شركة «موديز» أصدرت أمس تقريراً عن لبنان يؤكد ما قالته سابقاً في تقريرها الذي يخفض تصنيف لبنان بسبب الضعف المالي وتراجع الثقة.

رتيبان إلى التحقيق بتهمة «التسريب»

استُدعي مؤهل في جهاز أمن المطار في الجيش ومفتش أول في الأمن العام إلى التحقيق لدى الشرطة العسكرية على خلفية تسريب نشرات الأمن العام في مطار بيروت الدولي. وذكرت المعلومات أن المؤهل المُستدعى هو نفسه الذي كان قد ظهر في المقاطع المصوّرة على خلفية الخلاف بين عناصر من الاستقصاء والجمارك في المطار منذ نحو شهر.

قضية اليوم

ساترفيلد مهدّداً: واجِهوا حزب الله... ولو اهتزّ الاستقرار!

أداء الولايات المتحدة الأميركية حول العالم لا يحمل سوى فائض من العدوانية، إما بذريعة المصالح التجارية، أو لتغطية الانكفاء، وفي غالبية الأحيان لمنع استقرار الدول التي ترفض الانصياع لواشنطن. يبدو ان لبنان ليس مستثنىً من هذا الأداء، وفق ما عبّرت عنه زيارة ديفيد ساترفيلد

ارتفع عدد القوانين غير المنفذة إلى 42 قانوناً (هيثم الموسوي)

أتت الزيارة المفاجئة التي قام بها مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد ساترفيلد لبيروت، في سياق التمهيد لجولة رئيسه، وزير الخارجية مايك بومبيو الذي سيمرّ ببيروت الشهر الجاري. وعكست هذه الزيارة إصراراً أميركياً على عدم تحييد لبنان عن الحرب الأميركية - الإسرائيلية - السعودية على محور المقاومة. هذا ما ظهر في المحادثات التي أجراها الموفد الأميركي والتي استثنت رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، واقتصرت على لقاءات مع رئيس الحكومة سعد الحريري ووزير الخارجية جبران باسيل، بالإضافة إلى العديد من

ساترفيلد يهدف إلى إنشاء لوبي يصعّد ضد حزب الله في موازاة «الهجوم» الأميركي

أحزاب وشخصيات ما كان يُعرف بـ«قوى 14 آذار»، كالقوات اللبنانية وحزب الكتائب والحزب التقدمي الاشتراكي.

وأكد المطلعون على أجواء الزيارة أن ساترفيلد «حمل تهديدات مبطنة تؤكّد أن المعركة مع الإيرانيين وحلفائهم في المنطقة قد فُتحت، وأن كل الأسلحة صارت مباحة». وكرر الموفد الأميركي أمام من التقاهم ضرورة «الحدّ من تأثير حزب الله في السياسات الحكومية»، وإلا فإن «أميركا ستستمر في الضغط والإزعاج في حال عدم التزام لبنان سياسة النأي بالنفس والابتعاد عن أي تمحور مع إيران، حتى لو ادى هذا الضغط إلى زعزعة الاستقرار اللبناني»، لأن المهم «عدم تحويل لبنان إلى ساحة نفوذ لطهران تستطيع من خلالها الالتفاف على العقوبات». واشار هؤلاء إلى أن «اللقاءات مع قوى 14 آذار تهدف إلى إنشاء لوبي يصعّد ضد حزب الله في موازاة الهجوم الأميركي في المنطقة».

الجلسة التشريعية

تشريعياً، ضاعَ أكثر من ثُلث الجلسة الصباحية للهيئة العامة لمجلس النواب بكلام النواب من باب الأوراق الواردة. ولأن موضة الحديث هذه الأيام هي «مكافحة الفساد»، لم يوفّر «أصحاب السعادة» المناسبة لطرح المسألة من باب التركيز على ضرورة تطبيق القوانين الصادرة عن مجلس النواب، التي لا تزال معلقة التنفيذ، والبالغ عددها كما قال النواب 39 قانوناً، قبل أن يُشير رئيس المجلس نبيه برّي، إلى أنها أصبحت 42 قانوناً. ثلثُ آخر صرفه النواب على انتخاب أعضاء المجلس الأعلى لمُحاكمة الرؤساء والوزراء. أما ما بقي من وقت، فاقترَن خلاله الهيئة العامة للمجلس عدداً من مشاريع واقتراحات القوانين أبرزها: الإجازة للحكومة اعتماد القاعدة الاثني عشرية لغاية صدور قانون موازنة عام 2019. أخذ هذا البند ساعة من النقاش، بعدَ إصرار برّي على تحديد موعد واضح لإرسال الحكومة موازنتها لعام 2019 إلى البرلمان. حاول الحريري التهرب من الأمر، لكنه اصطدم بموقف برّي. ومع أن رئيس الحكومة أكد العزم لبنان تكاليفه، فأخذ مساحة من الأخذ والردّ قبل إقراره.

في الجلسة نفسها، صدّق المجلس على 7 قوانين، غير اقتراح القانون المتعلق باعتماد القاعدة الاثني عشرية لغاية صدور قانون الموازنة العامة. وهذا البند استغرق نحو ساعة من النقاش، بعدَ إصرار برّي على تحديد موعد واضح لإرسال الحكومة موازنتها لعام 2019 إلى البرلمان. حاول الحريري التهرب من الأمر، لكنه اصطدم بموقف برّي. ومع أن رئيس الحكومة أكد العزم على مناقشة الموازنة في غضون أسبوع، تمهيداً لإحالتها على مجلس النواب، إلا أنه طلب مهلة 3 أشهر للإنفاق وفق القاعدة الاثني عشرية. من جديد اعترض برّي، معبّراً عن استيائه لأن «آلية الصرف بهذه الطريقة لم تُعد مقبولة». ذكّر برّي بأن كلامه لم يُسمَع حين حذّر سابقاً من التمادي بتأخير الموازنة، وقال إنه دعا أكثر من مرة الحكومة المستقيلة إلى بتّ الموضوع في جلسة عامة، غير أن صوته لم يُسمع. مجدداً حاول الحريري التهرب، متحججاً بأن التأخير سببه تأخر تأليف الحكومة. هنا، اختصر النائب ياسين جابر المسار في هذا الشأن، معتبراً أن «المهم تحديد مهلة، لأنه في المرة الأخيرة أعطينا الحق بالصرف على القاعدة الاثني عشرية، فاستمرت المهلة 11 عاماً». وكان للنائب إبراهيم كنعان موقف اعتبر فيه أنّ «من المفيد إلزام الحكومة بإحالة الموازنة خلال شهرين»، لكنه عارض «إلزام المجلس بإقرارها خلال شهر، وذلك بهدف القيام بالعمل الرقابي كما يجب والتدقيق في مدى احترام الصلاحيات». وهنا، سأل النائب حسن فضل الله: «هل ستجري القاعدة على كل الإنفاق»، مقترحاً «تخفيض إنفاق بند المؤتمرات والسفر ونفقات شتى من مساهمات لغير القطاع العام، لأن خفض 50 في المئة من هذه البنود يوفر 400 مليار ليرة». فيما اقترح وزير المال علي حسن خليل، تحديد مهلة شهر ونصف شهر لتقرّ الحكومة موازنتها وتُرسلها إلى مجلس النواب، على أن يصدر الأخير الموازنة بعد شهر ونصف شهر في حدّ أقصى. وقد لاقى طرحه تجاوباً، فأجيز للحكومة اعتماد القاعدة الاثني عشرية لغاية صدور قانون موازنة عام 2019 ضمن مهلة 3 أشهر تنتهي في 31 أيار 2019. وتعهّدت الحكومة بخفض الإنفاق بنسبة 1 في المئة من الناتج المحلي.

وفيما كان من المُفترض أن يأخذ اقتراح القانون المُعجّل المكرر لإعطاء مؤسسة كهرباء لبنان سلفة خزينة لعام 2019 بقيمة 2742 مليار ليرة، المساحة الأكبر من نقاش الجولة المسائية للجلسة التشريعية، سارع رئيس الحكومة سعد الحريري إلى أخذ دفّة الحديث والإعلان أن الحكومة تتراجع عن هذه القيمة، على أن تكتفي بـ 794 ملياراً فقط لثلاثة أشهر من حساب عام 2019، ما حصر المداولات ببعض الملاحظات التي سجلها عدد من النواب بشأن كيفية تسديد هذه السلف. المادة الوحيدة من الاقتراح كانت تقتضي إعطاء سلفة خزينة طويلة الأجل، على أن تسدّد هذه السلفة عبر الاقتطاع من المستحقات المتوجبة على الإدارات العامة والمؤسسات العامة لمصلحة المؤسسة. ثم أعلن الحريري أن «الحكومة لم تعُد بحاجة إلى هذا المبلغ، وأن طلب هذه الكلفة حصل قبل تشكيل الحكومة». أما وقد شُكلت الحكومة «فإنها تتعهّد بتقديم خطّة للكهرباء أعدتها وزارة الطاقة». وبناءً عليه «ستكتفي الحكومة بمبلغ الـ 800 مليار عن ثلاثة أشهر فقط». وهذه الخطّة، بحسب ما أشارت إليها وزيرة الطاقة ندى البستاني، أُعدت بالتعاون مع البنك الدولي، وسينفذها القطاع الخاص، وتقوم على «خفض العجز الناتج من الدعم، تفعيل الجباية، رفع التكلفة تدريجاً، إزالة التعديات والبدء بتحصيل الديون المتوجة على الإدارات والمؤسسات العامة». وتعهّد الحريري بإنجاز تعيينات مجلس إدارة الكهرباء والهيئة الناظمة. وقد صُدّق الاقتراح بصفة معجلة مع اعتراض حزب الكتائب والنائبين جميل السيد وأسامة سعد.

(الأخبار)

مجلس النواب: مجلس القضاء خالف الدستور!

لم يمُرّ موضوع تشكيل المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء في مجلس النواب يوم أمس بسلاسة. ما إن تلاه رئيس المجلس نبيه بري، حتى بدأت اعتراضات النواب التي صوبت جميعها على القضاة الذين سيتولون المحاكمة وآلية اختيارهم التي لم تراع الدرجات القضائية، بل وُزّعوا وفقاً للمعايير الطائفية، وهو ما أكده وزير العدل البرت سرحان! أول الاعتراضات سجّله النائب جورج عدوان الذي لفت إلى وجود خطأين: «الأول يتعلّق بمخالفة الدستور والقانون (تحديداً المادة 80 من الدستور التي تنص على اختيار القضاة الأعلى درجة)، والثانية أن الاختيار يجب أن يكون عبر غرف التمييز مجتمعة، وليس كما حصل بإرسال رئيس مجلس القضاء الأعلى ورقة بالأسماء ويُصار إلى توقيعها». فكانت المفاجأة في ردّ وزير العدل بالقول إنه «أبلغ برلمانياً، فقد أنجز مجلس النواب الشقّ المتعلق به بانتخاب أعضاء المجلس المذكور من النواب في المقاعد الأصيلة والاحتياطية. وقد جرت الانتخابات بعدّ أن أعلن النواب بولا يعقوبيان وعلي درويش وإلياس حنكش (بعدَ انسحاب يعقوبيان ودرويش لمصلحة الأخير، والنائب البير منصور) كأعضاء أصيلين. فيما فاز كلّ من النواب علي عسيران وسليم عون ورولا الطبش بالتزكية في المقاعد الاحتياطية بعدما رشّحتهم هيئة مكتب مجلس النواب سابقاً.

وفق ما نصّ عليه الدستور. أما علي عمار، جورج عقيص وجورج عطا الله وسمير الجسر وهاغوب بقرادونيان وفيصل الصايغ وإلياس حنكش (بعدَ انسحاب يعقوبيان ودرويش لمصلحة الأخير، والنائب البير منصور) كاعضاء أصيلين. فيما فاز كلّ من النواب علي عسيران وسليم عون ورولا الطبش بالتزكية في المقاعد الاحتياطية بعدما رشّحتهم هيئة مكتب مجلس النواب سابقاً.

مقالة

جنبلاط والقوات: محاذير ما بعد السنيورة

هيام القصيفي

ثمة كلام يدور في كواليس القوات اللبنانية ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط، عن أن حملة الـ11 مليار ليرة لن تقف عند هذا الحد. ليس بمعنى استكمال الملف حتى خواتيمه وكشف مسارب الهدر، بل بمعنى شمولها قوى سياسية أخرى. لأن هذه الحملة ظاهرها الفساد، وباطنها «تدجين» بعض القوى، وعلى رأس هؤلاء جنبلاط والقوات اللبنانية.

منذ إقرار قانون النسبية، وجنبلاط يشعر أكثر فأكثر بأنه مستهدف في قلب عرينه، ومع مفاوضات تأليف الحكومة، بات هذا الشعور أمراً واقعاً. وجاءت حادثة الجاهلية وما أعقبها، ومن ثم إحياء ملف العلاقة مع سوريا وتضاعف عوامل التوتر والخلافات الحادة داخل الساحة الدرزية، لتضع أمامه تحديات قد يكون يواجهها لأول مرة في تاريخه السياسي الحديث، في شكل يفوق ما حصل في 7 أيار وما بعده. لأن ما يجري اليوم، إنما يجري بأسلوب سياسي مرن ومن دون صدامات على الأرض، ولأنه يواجه ثلاثة أفرقاء دفعة واحدة: العهد وحزب الله وسوريا، إضافة إلى القوى السياسية المعارضة له داخل الطائفة.

يدرك جنبلاط تماماً حدة الأزمة التي يُقبل عليها، لكنه يبدو أكثر استعداداً لها، فلم يدخل في مواجهة مباشرة مع حزب الله، لا بل كلما اشتدت الأزمة عليه وحوصر أكثر، التجأ إليه، ممهداً الطريق بتعويم وجوه سياسية من فريقه ذات صلة بالحزب قادرة على امتصاص التطويق السياسي، والتمهيد للمرحلة المقبلة التي يمكن أن تقتضي منه تنازلات إضافية. وهو حتى الآن قدم كثيراً من التنازلات على طريق سحب كل عوامل التشنج مع حزب الله والعهد والتيار الوطني الحر، حتى في ملف المهجرين والحقائب الوزارية والتعيينات. وحدها سوريا لا يمكنه أن يقفز فوق معارضته لنظامها. وهو على بقائه على مسافة متوازنة مع القوى الحليفة، بدا واضحاً أنه لم يعد إلى سابق عهده مع الرئيس سعد الحريري، حتى الحملة على السنيورة، عارضها - كما القوات - ببعض الخجل، من دون أن يحولاها اصطفافاً بين قوى 14 آذار و8 آذار بالمعنى الحقيقي للكلمة، أو ما يفهم منه بأنه استعادة لمرحلة 2005، ولا سيما أن الحريري نفسه، رغم كل الحملة المضادة التي خاضها المستقبل وظهور النائبة بهية الحريري إلى جانب السنيورة، لم يقل كلمته بعد، والأرجح أنه لن يقولها، في هذه القضية.

يتقاطع وضع جنبلاط والقوات اللبنانية عند مفصل مستقبلي وانتظار ما ستؤول إليه المرحلة المقبلة. فتهدئة حزب الله الداخلية ورغبته في تصفير المشاكل مع القوى السياسية، (بعد حادثة النائب نواف الموسوي في مجلس النواب) تحتاجان إلى وقت لتظهير الغاية الحقيقية منهما، ما دام الحزب بدأ معركة محاربة الفساد بفتح ملف حساس وفيه إشكالات عدة، وما زال التيار الوطني يصرّ على احتكار إدارة السلطة السياسية والأمنية والقضائية والتعيينات وكل ما يمتّ بصلة إلى التحكم باللعبة الداخلية.

قد لا تكون للقوات ملفات فساد، لكن هذا لا يعني أنه متاح لها العمل السياسي من دون شروط ومن دون وضع أطر لها، من دون أن يعني ذلك أن الحزب سيشنّ معركة مواجهة مفتوحة معها، بل يعني أن هناك حدوداً يفرضها العهد وحلفاؤه على دور القوات وحضورها السياسي، فلا تجنح نحو تحقيق الأكثر. من هنا دارت شكوك لديها حول إمكان استبعاد ما حصل في قرار ملكية المؤسسة اللبنانية للإرسال عن هذا المسار الذي يرسم لها. وهل يمكن النظر إلى ما جرى من سحب حقائب وزارية منها، ومن معارك سياسية يومية بينها وبين التيار الوطني الحر - ولو حرصت القوات على تحييد العهد رغم كونه شريك التيار في كل شاردة وواردة - من دون أن يوضع في الخانة نفسها؟ وليس أدل على ذلك سوى ما حصل في مجلس الوزراء مع انعقاد أولى جلساته بعد تأليف الحكومة، في ما يتعلق بملف النزوح السوري، وكلام رئيس الجمهورية ميشال عون واستعادته مرحلة سابقة في العلاقة بينهما.

محاولة تطويق جنبلاط والقوات سياسياً قد تكون أسهل من الكباش السياسي مع المستقبل، لأن كليهما مع اختلاف موقعيهما وزعاماتيهما، لا يملكان حالياً التغطية المذهبية الكاملة من طائفتيهما كما حصل مع السنيورة. فجنبلاط بات يرى نفسه محاصراً بجملة مشكلات درزية داخلية من دون توقف، والقوات لا تمثل في ظل العهد وصعود التيار الوطني ورئيسه، سوى الحزب الثاني عند المسيحيين، ليس بفعل الأصوات والواقع وحسب، بل لأن الشريحة الكبرى تقف عادة إلى جانب السلطة لرعاية مصالحها. والأكيد أنهما سيجدان صعوبة في حشد حلفاء لهما في المعركة، ما عدا تلك العلاقة التاريخية بين الرئيس نبيه بري وجنبلاط، ما دام الحريري نفسه يسعى كل يوم إلى تأكيد انفصاله السياسي عن حلفاء الأمس.

ثمة حلقة أساسية في كل هذه الصورة، هي دخول الأميركيين على الخط، في ضوء تصاعد العقوبات الأميركية على حزب الله وإيران. من الصعب تخطي هذا الواقع، ولو أن من المغامرة الرهان على موقف أميركا لحشد التأييد لحلفائها في لبنان. والعبر السابقة كثيرة.

تقرير

ملف الفساد القضائي: الادعاء على محامين...

أدت تحقيقات فرع المعلومات إلى الاشتباه في تورط مساعدين قضائيين وأطباء ومحامين في فضيحة فساد يهتزّ جراءها الجسم القضائي بأسره. سرقة ملفات وتلاعب بتحقيقات وإخفاء خلاصات أحكام وإخلاءات سبيل بـ«تسعيرة رسمية»، من دون علم القضاة. وأحياناً بعلم بعضهم. هذا ما كشفته التحقيقات. وما خفي أعظم

لم تتوقف تداعيات فضيحة الاشتباه في تورّط قضاة ومحامين وضباط ومساعدين قضائيين وأطباء في ملفات فساد. من التلاعب بالتحقيقات، إلى إخفاء خلاصات أحكام قضائية، والتلاعب بقيود النشرة الجرمية، إلى التدخّل لحماية متورطين أو الحؤول دون توقيفهم، أو حتى إرجاء جلسات المحاكمة، أو التوسّط لإخلاء سبيلهم لدى القضاة، أو إبرام تقارير مزوّرة صادرة عن أطباء شرعيين... تستمر قصور العدل بتعداد ما يتسرّب في أروقتها عن تفاصيل الملف الذي فُتح على مصراعيه. بدأت القصة بموافقة الهيئة الاتهامية في جبل لبنان على إخلاء سبيل الموقوف مهدي م. المتّهم بتهريب أطنان من الحشيشة والمخدرات بناءً على تقارير طبية تُفيد بأنّ مهدي ينازع بين الحياة والموت، رغم أن الموقوف لم يتناول أي دواء أثناء فترة توقيفه. خرج الموقوف إلى الحرية، فيما استكمل فرع المعلومات تحقيقاته بشبهات تورط ضباط وعناصر ومساعدين قضائيين بالتواطؤ لمساعدة متورطين. أوقف أربعة مشتبه فيهم في جبيل لتكرّ السبحة. طرف الخيط هذا قاد إلى مرافق النائب العام في جبل لبنان القاضية غادة عون. أُبلغت عون بالاشتباه في تورط مرافقها بتقاضي رشى ليُصار إلى توقيفه. توقيف السائق أوصل إلى توقيف رئيس قلم النيابة العامة، إضافة إلى أربعة مساعدين قضائيين، بناءً على التحقيقات التي تجري مع اثنين من السماسرة الموقوفين جوزيف س. وإيلي أ. بعدما تبيّن وجود عشرات الاتصالات بينهما وبين مساعدين قضائيين وقضاة وضباط. وقد أعطى وزير العدل الإذن بالملاحقة، فيما لم تردّ نقابة المحامين على طلب الإذن المقدّم من القاضية غادة عون التي استبقته بالادعاء على أربعة محامين.

التحقيقات التي يُجريها محقق فرع المعلومات أوصلت أيضاً إلى توقيف رجل أمن اعترف بتقاضيه مبلغاً مالياً مقابل التلاعب بالنشرة القضائية للموقوف المُخلى سبيله مهدي م. الذي تبيّن وجود

أعاد ذبيان إصدار مذكرة توقيف بحق موقوف أخلى سبيله بموجب تقارير طبية كاذبة

حكم مُبرم بحقّه. إزاء ذلك، أُعيد توقيف مهدي م. بجرم رشوة رجل أمن لإخفاء الحكم الصادر في حقه. كذلك أُخضع لكشف صحي أثبت أنه بصحة سليمة ولا يعاني من تشمّع الكبد، بخلاف ما ورد سابقاً في تقرير الطبيب الشرعي الذي كشف عليه. فرض هذا التطور فتح تحقيق، ولا سيما في ظل وجود لجنة طبية كشفت على الموقوف وخرجت بتقرير يُفيد كذباً بأنه يعاني من داء في الكبد. توسّع التحقيق ليطاول محامين مشتبه في تورطهم بدفع رشى. وعلمت «الأخبار» أنه جرى توقيف طبيب وممرض مشتبه في تورطهما بالتلاعب وفي تزوير تقارير طبية.

إزاء هذه الأحداث، تقدم رئيس الهيئة الاتهامية في جبل لبنان منذر ذبيان، أمس، بمذكرة إلى النيابة العامة الاستئنافية في جبل لبنان يطلب فيها إعادة إصدار مذكرة توقيف مجدداً بحق مهدي م. الذي كان قد أخلى سبيله. واستند القاضي ذبيان في قراره إلى المعلومات الواردة عن عدم صحة التقارير الطبية الواردة وإفادات الأطباء المستمعين بشأن حالة الموقوف مهدي م. وبحسب المعلومات، أُعيد الملف إلى الهيئة الاتهامية من دون إبداء رأي النيابة العامة، الأمر الذي اعتبره القاضي موافقة ضمنية على إصدار مذكرة توقيف مجدداً بحق مهدي م. وفي ضوء ذلك، ونظراً لثبوت وجود المدعى عليه خارج المستشفى، بحسب ذبيان، ما يعزز قرينة صحة المعلومات بشأن التقارير، قرر القاضي ذبيان إصدار مذكرة توقيف بحق مهدي م. بموجب المادة 125 من قانون المخدرات.

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

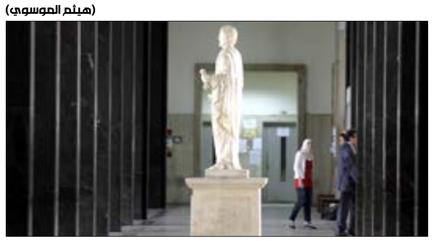

قضية

على جدول أعمال الجلسة التشريعية الحالية، مشروع قانون معجل مكرر لإعفاء أصحاب العقارات التي تقع عليها المخيمات الفلسطينية من الرسوم والغرامات. منذ نكبة فلسطين: أراضٍ مُستأجرة لا تُدفع بدلاتها، وأخرى مشغولة من دون رضى أو علم أصحابها المجبرين على دفع غرامات وتسويات عن مخالفات لم يرتكبوها

«أصحاب» المخيمات ضائعون بين الدولة و«أونروا»

آمال خليل

لا تـزال شـكوى حنـا واكيـم ضد وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين وتشغيلهم (أونـروا) عالقة بعد 35 عاماً على رفعها أمام الأمم المتحدة. ابن بلدة المية ومية بدأ «معركته»، عام 1969، أولاً ضد الدولة اللبنانية لاسترجاع أراضي أجداده التي أقيم فوقها مخيم المية ومية. فشل في تنفيذ حكم قضائي صدر لمصلحته عـام 1984، فتقدّم بشكوى ضد الـوكـالـة. ابـن السـابـعـة والسـبـعـين عاماً، اليـوم، يخشى أن يموت قبل استعادة حقوقه وتسجيلها لأبنائه. يعتبر نفسه ضحية الـ«أونروا» التي قادت ضحايا الاحتلال للإقامة فوق الدونمات السبعين التي ورثها عن جده، بعدما حوّلتها مخيماً للاجئين الفلسطينيين.

عام 1860، وصلت الإرسالية الإنجيلية الأميركية إلى صيدا حيث شيّدت مـدارس ومؤسسات رعـائـية. عمل حنا واكيم، جدّ حنا السبعيني، مع الإرسالية التي عرضت عليه شراء جزء من العقارات التي يملكها في بلدة المية ومية وتبلغ مساحتها نحو 70 دونماً. وافق «لأن الأرض لم يكن لها قيمة يومها»، بحسب الحفيد حنا. فوق التلة، شيّد الجيش الإنكليزي مستوصفاً. وشيّدت الإرسالية عام 1881 مركزاً لبيع الحليب وداراً للأيتام يدعى «رامايو هول» استخدم ملجأ ومدرسة. عام 1941، حوّلت «قـوات فرنسا الحـرة» الـدار إلى سجن للمعتقلين السياسيين. بعد نكبة العام 1948، «تلقت الإرسالية عرضاً لاستضافة بعض اللاجئين الفلسطينيين. نصب الصليب الأحمر الدولي خيمتين للاجئين في جانب من العقار. تدريجياً، زاد عدد الخيم وتحولت إلى بيوت من التنك شكلت التجمع الذي أعلنته أونروا مخيماً رسمياً عام 1952». بعد تمدد البيوت على كامل العقار، «تقدّمت الإرسالية بشكوى ضد الوكالة، فصدر حكم بإخلاء العقار ونقل اللاجئين إلى مكان آخر في 10 كانون الثاني 1956. لكنه لم ينفذ». عام 1969، أراد واكيم الحفيد استرجاع أرض جده. اشترى العقار من الإرسالية مع كامل الحقوق في المنشآت القائمة فوقه. حينذاك، لم يكن موجوداً سوى «رامايو هول» الذي لا تزال «أونروا» تستخدمه كمدرسة. تقدم بشكوى ضد الدولة لإزالة المخيم من أملاكه والتعويض عن استخدام الأرض والمنشآت من دون دفع بدل إيجار، وحصل عام 1974 على حكم بدائي أدان الدولة، لكنها استأنفت باعتبار أنها «ليست معنية بالمخيمات ودفع بدل استئجارها، بل هي مهمة الأونروا». بعد عشر سنوات، حصل واكيم على حكم مبرم يلزم الدولة بإخلاء العقار ودفع التعويضات. ولما لم يستطع تنفيذه، توجه إلى النمسا وشيكاغو ونيويورك للإدعاء ضد «أونروا». عام 1985، تلقى جواباً من قسم الشؤون القانونية في الوكالة «يرفع مسؤوليتها عن دفع الإيجار ويحصرها بالدولة اللبنانية».

منذ 50 عاماً، يدور واكيم حول أملاكه من دون أن يدخل إليها لوقوعها ضمن الشريط الأمني لمخيم المية ومية. يدرك بـأن تحصيل حقوقه بـالإيجارات بمفعول رجعي لا يحل كل المشكلة. كما أن نقل ملكيتها إلى أولاده ليس سهلاً. فالدولة أدرجت على سجله العقاري مئات مخالفات البناء التي شيدت في أرضه من دون علمه أو موافقته. وفي حال أراد نقل التصرف بها، عليه أن يدفع غرامات لقاء تسوية المخالفات!

الإشكالية ليست محصورة في عقار واكيم. فالمخيم تمدد خارج الشريط الأمني حيث نشأت أحياء عشوائية على مشاعات الدولة ومشاعات بلدية وأملاك خاصة، منها حي الهمشري القائم فوق 13 دونماً. يقول كاهن البلدة جورج ساسين إن أصحاب الأملاك في الحي «يرجـوا عشرات الدعاوى القضائية لكنها لم تُنفّذ». بعض المدّعين دفعوا تعويضات لإخلاء المقيمين وبعضهم يئس وفضّل الهجرة.

في بلدة درب السيم، المجاورة للمية ومـيـة، لأصـحـاب الأراضـي مشكلة أخـرى. في الـثـانـيـة أراضٍ شغلها اللاجئون من دون بدل، أما في الأولى فأراض استؤجرت لا يدفع أحد بدلاً لأصحابها. يحتل مخيم عين الحلوة ربع النطاق العقاري لدرب السيم. قبل المخيم، كانت المنطقة حقولاً وبساتين وينابيع مياه، أبرزها نبع عين الحلوة الذي سميت المنطقة باسمه. يستذكر ابن البلدة، الباحث سعد الله جحا، أن أهالي درب السيم استضافوا في بيوتهم، بعد النكبة، نحو 50 عائلة تنحدر جذورها من البلدة، فيما أقام آخرون في عين الحلوة في خيم وفرتها جمعيات الإغاثة الدولية. «نحن والفلسطينيون ظننا بأن لجوءهم مسألة وقت. لكن مرت الأشهر، فاضطر الضيوف إلى تدبر إقامتهم، كل بحسب قدراته». فيما بقيت الخيم حتى أواخر كانون الثاني 1950، عندما ضربت الساحل عاصفة ثلجية، دفعت «أونروا» التي كانت قد بدأت مهماتها للتوّ إلى تجهيز بيوت من التنك، وعرضت على مالكي أراضي عين الحلوة، وهم من درب السيم ومن عائلات صيداوية، استئجار الأرض مقابل ليرة واحدة للمتر. في عهد الرئيس فؤاد شهاب بدأت المشكلة عندما «توقفت الوكالة عن دفع الإيجارات لأصحاب الأراضي بسبب ارتفاع سعر الليرة». لاحقاً، أدت هجرة أصحاب الأراضي (منهم عائلات يهودية صيداوية) إلى استحالة التواصل معهم. هجرة المالكين أو موتهم وتعدد ورثتهم وتوسّع المقيمين والحروب المتتالية خلقت إشكاليات معقّدة تتعلّق بالشيوع ونقل الملكيات وتسوية المخالفات والرسوم المتأخرة.

اقتراح القانون لا يحلّ مشكلة مسؤولية من يدفع بدلات الإشغال للمالكين (علي حشيشو)

في التسعينيات جرت محاولة أولى لفكفكة العقدة على يد رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري لتعويض شاغلي المية ومية وإخلائهم، لم يُكتب لها النجاح «لخلاف بين وزارة المهجرين ومجلس الجنوب حول من سيتولى الدفع»، بحسب ساسين، وعلى الأرجح لأسباب سياسية أبعد من ذلك. المحاولة الثانية جرت خلال حكومة الرئيس سعد الحريري، عام 2010، عندما شُكّلت لجنة وزارية لإحصاء أصحاب الأراضي بهدف التعويض عليهم. «لكن حكومته سقطت قبل إتمام المشروع. ولدى مراجعتنا رؤساء الحكومات اللاحقين، قالوا إن الأمر يتعلق بالحريري»، بحسب ساسين الذي يشير إلى أنه سيلتقي، السبت المقبل، وزير المهجرين غسان عطاالله «الذي وعد ببحث إمكانية دفع تعويضات الإخلاء من الوزارة».

> استأجرت «أونروا» أراضي عين الحلوة بليرة واحدة للمتر وتوقفت عن الدفع بعد ارتفاع سعر الليرة في الستينيات

على جدول أعمال الجلسة التشريعية الحالية اقتراح قانون معجل مكرر تقدم به ثلاثة نواب من التيار الوطني الحر، سليم الخوري وإدغار طرابلسي وإدغار المعلوف، يطلب إعفاء أصحاب العقارات الواقعة ضمن الشريط الأمني للمخيمات من الضرائب والرسوم والغرامات وموجب تسوية المخالفات. الخوري قال لـ«الأخبار» إن المشروع «يحاكي مشكلة عمرها 70 عاماً، برزت بعد الإشتباكات الأخيرة في مخيم المية ومية وتأثيرها على البلدة»، لافتاً إلى أن «إعفاء مالكي العقارات من غرامات التسويات لمخالفات لم يقوموا بها ليس مرتبطاً بمخيمات الجنوب فقط، بل يشمل البداوي ونهر البارد وضبية والجليل وبرج الشمالي». وأوضح أن الاقتراح يطلب من المالكين التقدم أمام قيادة الجيش بأوراق تثبت ملكياتهم وحدودها، للإستفادة من الإعفاءات. أما الخطوة الثانية بعد تحقيق الإعفاءات، فستكون تأمين بدل إشغال للمالكين، الأمر الذي سيعيد النقاش إلى المربع الأول: الدفع مسؤولية من؟ الدولة أم الـ«أونروا»؟

عين الحلوة بمساحات خضراء

يجزم الباحث سعد الله جحا، إبن درب السيم، بأن معظم المخيمات الفلسطينية في لبنان حلت في المواقع التي تمركز فيها الجيش الإنكليزي عند انتشاره عام 1942. يستذكر بقايا الثكنة التي أنشأها الإنكليز في عين الحلوة حتى جلائهم عام 1945، ويقول إن «الإنكليز أنفسهم مباشرة، أو عبر مؤسسات الإغاثة الدولية، اقترحوا إقامة اللاجئين الفلسطينيين في مواقعهم السابقة بعدما هجّروهم لصالح إقامة دولة لليهود». يلفت الى أن بعض اللاجئين اشتروا لدى قدومهم عقارات في المنطقة وبنوا فوقها منازل تتوسط حدائق صغيرة، «وهؤلاء لا يزالون يدفعون الرسوم المتوجبة لبلدية درب السيم حتى اليوم». بعد الثورات التي حققها فلسطينيون سافروا للعمل في دول الخليج في الخمسينيات والستينيات، ازدهـرت حركة الشراء داخل عين الحلوة وصيدا. «كان المخيم، في تلك الفترة، حياً منظماً ومرتباً تخترقه الساحات الخضراء، وينابيع المياه، ويسكنه فلسطينيون وبعض عائلات درب السيم، منهم آل صادر الذين افتتحوا صالة سينما». بدأ المشهد بالتغير عام 1970، مع وصول آلاف الفلسطينيين من الأردن إثر مذابح أيلول الأسود. ازدحام المخيم ترافق مع بدء المظاهر المسلحة وتوتر العلاقات مع المحيط، حتى تفجرها عام 1975. فرغت المية ومية ودرب السيم من أهلها، فيما تمدّد مخيما المية ومية وعين الحلوة، خصوصاً بعد إعادة بناء الأخير إثر تدميره في اجتياح العدو عام 1982. بعد معارك شرق صيدا عام 1985، شُيّد في مشاع درب السيم تجمع سكني، لكنه أزيل بعد عودة أهالي البلدة اليها عام 1991. يتمسك جحا بالذكريات الطيبة مع جيرانه الذين يتفهم استخدامهم للأراضي: «العالم وين بدا تروح؟ بدا تلاقي محل مش لحدا تقيم فيه».

على الحافة

الضريبة على الإعلانات توفّر محرقة

حبيب معلوف

تتزايد وتيرة الاهتمام بقضية النفايات في لبنان على أكثر من صعيد. لجنتا البيئة والأشغال تناولتا الموضوع من خلفيات مختلفة. وزارة البيئة عقدت ورشتي عمل: واحدة لجمعيات الفرز والبلديات، وأخرى للاستراتيجية التي كانت (قبل تشكيل الحكومة الجديدة) قد لزّمتها إلى خبير أجنبي! نواب واتحاد بلديات المتن التقوا وزير البيئة فادي جريصاتي مع اقتراب انتهاء القدرة الاستيعابية لمطمر الجديدة، بعد امتلاء مطمر برج حمود. اتحادات بلديات أخرى تعقد اجتماعات أيضاً للبحث في كل الاحتمالات. كما يتحضر «ائتلاف إدارة النفايات» المدني لبلورة موقف موحد وخارطة طريق لمواجهة المرحلة المقبلة... إلخ. في الوقت نفسه، يتحضّر كل أصحاب الاستثمارات العاملين في هذا القطاع لاقتطاع حصة من «كعكة النفايات»: جامعو الورق والكرتون وكل ما يمكن إعادة استعماله أو تصنيعه، وأصحاب مشاريع تحويل النفايات إلى وقود بديل لمصانع الاسمنت، والطامعون بالقيمة الحرارية لتوليد الطاقة من النفايات عبر معامل التفكك الحراري، والجمعيات التي تفرز وتبيع أو تعمل على التوعية والتدريب... إلخ. إضافة إلى مؤسسات التمويل الدولية والمحلية وسماسرة التقنيات المختلفة، من المحارق الأكثر تعقيداً إلى مسوّقي «شراشف» العزل من أجل الطمر، وأصحاب ماكينات الجمع والكنس والتشطيف والفرم والكبس واللت والعجن... ناهيك عن المخططين والمشغلين من إدارات رسمية كالوزارات أو مجلس الإنماء والإعمار وغيرها.

الكل يريد أن يعمل. والكل يريد أن يستثمر. ليست المشكلة، طبعاً، في أن تكون هناك استثمارات ومستثمرون في أي حقل من الحقول أو التقنيات المذكورة، حتى تلك الخطرة. المشكلة، أو النقص المزمن، هي في غياب استراتيجية كان يفترض أن تضعها وزارة البيئة، حسب قانون إنشائها، تحدد المبادئ والأهداف الاستراتيجية، بعد أن تدرس طبيعة النفايات ومصادرها وأنواعها وتكوينها، والوضع الاقتصادي والإمكانيات وطبيعة لبنان السطحية والجيولوجية... على أن تكون جزءاً من استراتيجية بيئية أشمل للتنمية المستدامة تأخذ في الاعتبار كل القطاعات التي تتقاطع مع بعضها بعضاً.

في وزارة البيئة، ثم في مجلس النواب، تم إقرار قانون إدارة النفايات، بشكل يرضي كل الأطراف المتسابقة على الاستثمار، أو تلك التي لا تزال تعتبر أن النفايات نقمة أو ضريبة على حياتنا الحضارية «النظيفة» جداً. وكأن مشكلة النفايات ليست جزءاً من الفساد اللبناني العام، وهو جزء من فساد المجتمعات الاستهلاكية في كل مكان! والفساد هنا بمعنى إنتاج النفايات اليومي بشكل يفوق حاجتنا إلى الغذاء لناحية الحجم. من هنا الحاجة إلى تخطيط «الدولة» وليس مجلس الإنماء والإعمار، كما وبالتأكيد ليس القطاع الخاص الذي يبغي الربح، ولا القطاع الأهلي الذي يبغي العمل. بل الدولة بوصفها «عقل المجتمع» متمثلة بوزارة البيئة، لا سيما لناحية تحمّل مسؤولية وضع الرؤية العامة والاستراتيجية ومشاريع القوانين. هي مثل مهمة العقل لضبط الشهوات غير الطبيعية التي صنعتها الإعلانات. ليس عبر القمع والتحريم، بل عبر تغيير النظام الضريبي على الإنتاج والاستهلاك للحدّ من زيادة النفايات. لذلك، يجب اعتبار «مبدأ التخفيف» مركزياً والهدف الأول في استراتيجية النفايات التي تناقش الآن في وزارة البيئة، كونه يساهم في التخفيف بنسبة 30% من حجم النفايات في بلد استهلاكي مثل لبنان، من دون الحاجة إلى كل هذه «العجقة» من الخبراء والمشتغلين في الفرز والجمع والطمر والحرق. مجرد استخدام الضريبة يخفف من النفايات، ومن الحاجة إلى جمعيات تتموّل من مؤسسات دولية ومحلية وبلديات للقيام بما يسمى عملية «التوعية» التي كانت مفهومة بعد نهاية الحرب الأهلية، وباتت اليوم تنفيعات من دون جدوى وفعالية بعد عودة الدولة والبلديات. ولعل أول اقتراح ضريبي يفترض أن تقرّه الاستراتيجية والقانون ومراسيمه، هو الضريبة البيئية على الإعلانات وشركاتها، والتي تعتبر المحرك الأساس لزيادة الاستهلاك، وبالتالي زيادة النفايات. هذه الضريبة التصاعدية يفترض أن تدفع على اللوحات المزروعة (بدل الشجر في كثير من الأماكن) وفي كل مرة يتغير محتواها، وعلى الإعلانات التلفزيونية والإلكترونية ووسائل التواصل الجبرية، وعلى أكياس النايلون وأغلفة السلع. وهي لن تطال إلا من يتلاعبون بالنوعية ويزيدون في الإنتاج والتسويق، وفي الاستهلاك غير الضروري.

النقاش في إسباب زيادة حجم النفايات في لبنان بمعدلات تتجاوز المعدلات العالمية في البلدان الغنية والفقيرة (أكثر من كيلوغرام للفرد في اليوم) هو النقاش الحقيقي والعميق الذي ينبغي أن يكون موضع بحث، في وزارة البيئة كما في اللجان النيابية، حتى لا يخرج علينا أحدهم، كما فعل رئيس لجنة الأشغال نزيه نجم أول من أمس، بتصريحات «مُفحمة» عندما سأل: ماذا يريد المعترضون على المحارق إذا كانوا يتحفظون عليها وعلى المطامر والمكبات؟ من دون أن يكلّف نفسه عناء السؤال: من أين جاءت كل هذه النفايات في حياتنا اليومية، وكيف ملأت البيوت والشوارع والوديان والأنهر والبحر والمطامر، وهل من سبيل إلى خفض كمية النفايات أولاً قبل البحث في أين نذهب بها؟

تقرير

«الفرز من المصدر» إلى... المطمر

راجانا حمية

لا تنتهي قصّة النفايات في مدينة بيروت حتى تعود. هذه المرة، من باب صورة تم تداولها على مواقع التواصل الاجتماعي، «تؤرشف» لـ«تطبيق» شركة «رامكو» - صاحبة الامتياز في كنس نفايات العاصمة وجمعها ونقلها - لبند الفرز من المصدر المنصوص عليه في العقد الموقّع بينها وبين بلدية بيروت. في الصورة، يظهر المستوعب الأحمر المخصّص للمواد المفروزة بلا قيمة، مجرّد برميل لجمع ما سيذهب في نهاية المطاف في الشاحنة الضاغطة إلى... المطمر، بغضّ النظر عن المواد التي يحويها.

وعلى رغم أن دفتر الشروط الذي على أساسه فازت «رامكو» بمناقصة «كنس وجمع ونقل النفايات في مدينة بيروت» ينص على ضرورة الفرز من المصدر وإقامة حملات توعية في هذا الشأن، إلا أن ما يحدث في الواقع لا يمتّ لما تنصّ عليه العقود بشيء. فالشركة «لم تلتزم بما يتوجّب عليها»، على ما يؤكد أحد أعضاء المجلس البلدي لـ«الأخبار»، ما يقوله الأخير ليس استنتاج في المجلس، إذ إن الاستياء من الشركة بلغ ذروته أكثر من مرة. في المرة الأولى، عندما تقاعست «رامكو» عن كنس النفايات من الشوارع، فتبلّغت إثر ذلك تنبيهاً من البلدية، «حسّنت بعده من طريقة عملها». وفي المرة الثانية، مع انتشار فيديو يصوّر كبس النفايات، المفروز منها وغير المفروز، في شاحنة واحدة! وعلى رغم تأكيد مدير مشروع الفرز في الشركة، وليد أبي سعد، بأن «المواد المفروزة في المستوعبات الخاصة بذلك تنقل بشاحنة مخصصة تحمل علامة «recycling»، يؤكد أعضاء في المجلس البلدي أنه «لم يحدث فعلياً شيء في موضوع الفرز»، باستثناء «البديهيات» المتعلقة بالمستوعب الأحمر أو بشاحنة الـ«ريسايكلنغ». ويلفت هـؤلاء إلى الشق الآخر للفرز المتعلّق بالتوعية، وهو الذي خصّص له نحو 300 ألف دولار في العقد. إذ «علينا، كبلدية، تحفيز الناس وتشجيعهم على الفرز، وهذا يتطلب بطبيعة الحال إقامة حملات توعية ونشر إعلانات». وهنا، لا يكفي وضع المستوعب الملوّن، إنما «المطلوب تحفيز الناس لاستخدامه من خلال توعيتهم». وهذا ما لم يحدث بالشكل الكافي، إذ اقتصرت التوعية على «فيديو خفيف نضيف على إحدى القنوات التلفزيونية». الفيديو «الخفيف النضيف»، بحسب الناشطة في جمعية «بيروت مدينتي» زينة عبله، لا يتعدى طول المادة التوعوية فيه «الثواني الخمس»! وهذا، تذكّر مجدداً، مقابل 300 ألف دولار! وهنا، من يتحمل مسؤولية الرقابة على أعمال الشركة التي تتقاضى سنوياً 14 مليون دولار بدل أتعاب؟ ومن يراقب وجهة «سير» نفايات المستوعبات؟ وإذا كانت فعلاً تذهب إلى مكان واحد، فما الفائدة من توزيعها في مستوعبات مختلفة؟ بعض أعضاء المجلس البلدي يحمّلون الجزء الأكبر من المسؤولية للمجلس نفسه الذي يفترض به أن يتولّى الرقابة على الكيفية التي يصرف بها المتعهّدون مال البلدية العام.

> تتقاضى الشركة 300 الف دولار مقابل حملة توعية اقتصرت على فيديو من ثوانٍ قليلة

من يراقب وجهة «سير» نفايات المستوعبات؟ (مروان طحطح)

شاطئية آسيا

تنطلق اليوم بطولة آسيا لكرة القدم الشاطئية، والتي تستضيفها تايلاند في نسختها التاسعة. البطولة الحالية يشارك بها 15 منتخباً من جميع القارات. وتعتبر هذه المشاركة الرابعة للمنتخب اللبناني للكرة الشاطئية، مع حظوظ كبيرة بتحقيق نتائج إيجابيّة، والذهاب بعيداً نحو المونديال

حلم كأس العالم ينطلق اليوم
لبنان يواجه الصين في أولى مبارياته الآسيوية

يعتبر منتخب لبنان منافساً جدّياً على البطولة

علي زين الدين

يستهل منتخب لبنان لكرة القدم الشاطئية مشواره في بطولة كأس آسيا «تايلند 2019» المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم «البراغواي 2019»، بمواجهة مع المنتخب الصيني، اليوم الخميس (11:00 بتوقيت بيروت) في مدينة باتايا، ضمن المجموعة الثانية التي تضم إضافة إلى لبنان والصين، كل من الإمارات وقيرغيزستان. بطولة يسعى المنتخب اللبناني إلى التأهل من خلالها إلى المونديال للمرة الأولى، بعدما كان قريباً من تحقيق ذلك في النسختين الأخيرتين، حين حلّ في المركز الرابع.

المنتخب استعد للبطولة بخوض 17 مباراةٍ وديةٍ منذ العاشر من تشرين الأول 2018، فواجه المنتخب المصري ثماني مرات، أربعَ منها في شرم الشيخ، حيث أقيمت بطولة كأس الأمم الأفريقية للكرة الشاطئية العام الماضي، وثلاث مبارياتٍ مع البحرين ومثلها مع العراق، مباراتان مع عمان ومواجهة مع الكويت، ضمن أربع معسكراتٍ خارجية. أربعٌ من المنتخبات الخمسة التي لعب الفريق اللبناني معها لم يسبق أن تأهّلت إلى المونديال، باستثناء المنتخب العماني، بطل كأس آسيا عام 2015 والمنتخب البحريني.

واستدعى مدرب المنتخب، البرتغالي الصيني براغا، 12 لاعباً للبطولة الآسيوية، هم الحارسان محمد شكر وحسين سلامة، واللاعبون محمد مرعي، محمد حلاوي، كريم مقداد، عباس زين الدين، سامح جلال، محمد مشلب مطر، حسن القاضي، محمد حيدر، هيثم فتال وحسين عبد الله، في حين تألفت البعثة من عضو الاتحاد اللبناني لكرة القدم وإهرام بارسوميان (رئيساً)، خالد برجاوي (مديراً)، اليكس براغا (مديراً فنياً)، بلال هاشم (مدرباً للحراس)، حسن عز الدين (مدرباً للياقة البدنية)، مازن الأحمدية (طبيباً) وجوزيف كنعان (مسؤولاً عن التجهيزات).

نظام البطولة يؤهّل المنتخبات التي تحتل المراكز الثلاثة الأولى إلى كأس العالم، وهو ما عجز عنه المنتخب اللبناني في آخر مشاركتين، حين حلّ رابعاً، بعدما خسر أمام الإمارات بركلات الترجيح، ووَدّع البطولة أمام عمان بعد انتهاء الوقت الأصلي.

«منتخبٌ مظلوم»

يعتبر متابعو منتخب كرة القدم الشاطئية والناشطون فيه، أن المنتخب مظلومٌ من ناحية المتابعة الجماهيريّة والإعلاميّة، إذ إنه الوحيد الذي حقق ميدالية (برونزية) الألعاب الآسيوية عام 2016 في فيتنام)، على عكس نظيريه في كرة الصالات وكرة القدم. لاعبو المنتخب، نشط بعضهم في بطولة كرة القدم، كالقائد محمد مرعي الذي لعب لفرق عدة بينها النجمة والراسينغ وشباب الساحل، والحارس محمد شكر لاعب النبي شيت والأنصار والمبرة والإخاء الأهلي عاليه السابق، ومحمد حلاوي أحد نجوم نادي النجمة، وهو لعب للعهد وشباب الساحل أيضاً ومثّل منتخب لبنان لكرة القدم، إلى جانب حسن القاضي الذي ترك الراسينغ منتصف الموسم الجاري، بعدما لعب للسلام زغرتا والنجمة أيضاً، ومعهم هيثم فتال، الذي لعب بقميص «النبيذي» أيضاً. هؤلاء، سبقهم لاعبون أمثال الهدّاف علي ناصر الدين الذي لعب لفرق عدة بينها النجمة والأنصار، وأحمد جرادي لاعب الحكمة أخيراً، ومدافع الأنصار أنس أبو صالح، ومدافع الصفاء أحمد الخطيب وغيرهم. وغالباً تتحمّل إدارة المنتخب واتحاد اللعبة الجزء الأكبر من مسؤولية عدم شهرة كرة القدم الشاطئية، على مستوى الدوري المحلي أو المنتخب. فنسبة قليلة جداً من اللبنانيين تعرف أن هناك كرة قدم شاطئية في لبنان.

منذ مشاركته الأولى في البطولة الآسيويّة عام 2013، وصل المنتخب اللبناني إلى نصف النهائي مرّتين بعدما خرج من دور المجموعات في مشاركته الأولى. خلال البطولات الثلاث، فاز المنتخب على تايلند (شاركت في كأس العالم مرتين وحلّت في المركز الرابع مرة)، والبحرين (خاض المونديال مرتين)، وعمان (ظهوران موندياليان) وأوزبكستان، وتعادل مع الإمارات التي شاركت في كأس العالم خمس مرات، كما له مشاركاتٌ في بطولتي «كوبا لاغوس» وغرب آسيا والبطولة العربية، متغلّباً على منتخبات عدة أبرزها الأرجنتين والبرتغال.

على عكس منتخب كرة القدم، وصل منتخب الشاطئية إلى مراكز متقدّمة في تصنيف المنتخبات، وهو يحلّ حالياً في المرتبة الثلاثين عالمياً والخامس آسيوياً، متفوّقاً على بيرو التي لها خمس مشاركات في كأس العالم، ألمانيا (4 مشاركات) وغيرهما.

ما يميّز المنتخب اللبناني هو الاستقرار على صعيد اللاعبين والجهاز الفني، فالمدرب واللاعبون يعملون مع بعضهم منذ سنوات، في حين احترف عددٌ منهم، كالقائد محمد مرعي، خارج لبنان، فلعب في الكويت، وإيران، حيث لعب الحارس شكر، فيما لعب فتال في الإمارات، ومصطفى الزين (لم يُستدعَ إلى البطولة) في الدوري التركي. وسبق للمدرب الإيراني كريم مقدام الذي درّب منتخب بلاده خمس مرات أن قاد المنتخب اللبناني مرتين.

وعلى رغم النجاحات، تبقى المشكلات حاضرة كما في كل لعبة، إذ قبل عامين، أوقف الاتحاد الآسيوي لكرة القدم 7 لاعبين ومسؤولين، عن أي نشاط متعلق باللعبة لفترات تتراوح بين شهر واحد وثلاث سنوات، بسبب إشكالٍ خلال المباراة مع الإمارات ضمنَ بطولة كأس آسيا.

«لعبة مظلومة»

كحال كرة القدم وكرة الصالات، تواجه كرة القدم الشاطئية مشكلات عدّة، أبرزها في عدم وجود ملاعب ونقص التمويل وعدم تفرّغ اللاعبين للعبة، وهي أمورٌ تعوّد عليها الجمهور اللبناني في اللعبة الشعبية الأكبر، لكن ما يُضاف إلى الشاطئية، هو الدوري القصير الأمد. أنديةٌ قليلةٌ تُشارك في اللعبة، واليوم، باتت أندية كرة القدم تمنع لاعبيها من المشاركة في اللعبة الشاطئية بعد انتهاء البطولات المحليّة، بسبب التخوّف من إصابة اللاعبين، وتأخّرهم في التحضير مع فرقهم، الأمر الذي ساهم في تراجع المستوى والشعبية.

الدوري أقيم مؤخراً على شاطئ الرملة البيضاء. شكل الدوري، كان كمسابقةٍ شعبية، بحضور بعض المشجعين على الرصيف، وعدم وجود مدرجات، ولا تغطية إعلامية. في ظل عدم نقل البطولة عبر التلفزيون كما كان يحصل سابقاً، ومن دون رعاةٍ أو إعلانات يمكن أن تعود بالأموال على اللعبة أو الأندية.

قصر مدة الدوري تلعب دوراً سلبياً في تطوير اللاعبين، إذ إنهم يخوضون عدداً قليلاً من المباريات في السنة الواحدة، وهو أمرٌ يؤثّر أيضاً في اكتشاف المواهب، إذ إن معظم لاعبي المنتخب تخطّوا الثلاثين من عمرهم، بل وصل بعضهم إلى الأربعين.

> يحتل منتخب لبنان للكرة الشاطئية المرتبة الثلاثين عالمياً والخامسة آسيوياً

فيتشر

ولادة في الأطراف ثم نزوح نحو العاصمة
الجنوب قلب الكرة النابض بالمواهب

زيارة جنوبية لكلٍّ من النجمة والعهد. ووجوه جنوبيّة كثيرة حضرت مع أبرز فريقين في الدوري اللبناني في المواسم الأخيرة. المواهب الجنوبيّة لم تعد للجنوب وأنديته منذ سنوات طويلة بل إن نزوحها إلى بيروت مستمر. وذلك لأسباب ترتبط بالوضعين الاجتماعي والكروي خارج العاصمة اللبنانيّة

شربل كريم

في صبيحة يوم بارد خلال نهاية الأسبوع الماضي، يشكو لاعب ناشئ لعهْده عدم تأمين الفريق الجنوبي الذي يدافع عن ألوانه في إحدى بطولات الفئات العمريّة، حذاءً له. كما يخبره وهو يستعد لبداية المباراة بأنه في حال تمزّق قميصه أو سرواله خلال اللعب عليه أن يدفع ثمن الضرر.

لم يعد الرجل الخمسيني المتابع للكرة اللبنانية عن كثب منذ أكثر من 30 سنة، يفكر في كيفيّة إيجاد متجر للتجهيزات الرياضيّة يفتح أبوابه أيّام الآحاد من أجل شراء حذاء لابن شقيقه الموهوب، بل جلّ تفكيره انصب على كيفية حمله إلى أحد الأندية البيروتيّة، قبل أن يدبّ اليأس في نفسه، وهو الذي لن يتقبّل فكرة أن يتوقّف عن اللعب بسبب الظروف الصعبة، فمن يعشق المستديرة سيصعب عليه الطلب من أحد، إدارة ظهره لها، خصوصاً إذا ما كان يرى في الفتى، نفسه قبل 40 عاماً.

هذه القصّة هي عيّنة بسيطة من قصص كثيرة جعلت الخزان الأساسي للكرة اللبنانية يكاد يفرغ من مواهبه. وهنا الكلام عن الجنوب الذي لطالما اعتُبر الرافد الأساسي للاعبين المميزين، الذين حملوا الأندية الجنوبيّة إلى الإنجازات ثم رفعوا نظيرتها البيروتية إلى المنصات، وتحوّلوا إلى نجوم للمنتخبات الوطنية.

الأمثلة كثيرة والأسماء عديدة حول ما ذُكر سلفاً، إذ إن الشيء المتفق عليه أساساً هو أنّ أرض الجنوب هي الأرض الخصبة، التي تعطي نجوماً وبشكل أكبر من العاصمة بيروت التي تحظى بحصة الأسد على صعيد عدد الأندية، أقلّه في دوري الدرجة الأولى.

ولهذه المسألة أسباب رئيسية عدة، أوّلها توفّر الأراضي في الجنوب اللبناني، والتي خلقت مساحات للملاعب المشيّدة أو التي فرضتها الظروف الطبيعيّة في الحارات والقرى. وهذه القرى نفسها أو معظمها تتمتع بوجود أندية فيها، غالبيتها يخوض بطولات اتحادية بين بطولة المحافظات والدرجات المختلفة.

من هذه البيئة خرج اللاعبون الجنوبيّون وقدّموا أنفسهم في الملاعب اللبنانيّة نجوماً تسعى الأندية البيروتية الكبرى للحصول على خدماتهم، وهي التي باتت تعجّ بهم ويلعبون أدواراً مؤثرة في نتائجها. ففي الجنوب لا حاجة للأهالي للبحث عن أكاديميات خاصة لتعليم أولادهم أصول الكرة أو رسم الخطوات الأولى لهم في ملاعب اللعبة، بل إن الأطفال هناك والذين يصلون إلى أعلى مستوى في الكرة اللبنانيّة هم نتيجة إنتاج ذاتي يعتمد بالدرجة الأولى على الحب الفطري للمستديرة التي تعدّ المتنفّس الأبرز أو وسيلة الترفيه الأولى للصغار. هذا المشهد لا يشبه أبداً المشهد البيروتي حيث للصغار مساحات ترفيهيّة أوسع وخيارات كثيرة لقضاء وقتٍ ممتع وحيث لا تدخل الرياضة أحياناً في حساباتهم. اليوم يتمثّل الجنوب في دوري الدرجة الأولى بناديي التضامن صور والشباب الغازيّة. الأول كان دائماً قبلة اللاعبين الجنوبيين، والأبرز على صعيد تخريج المواهب، من رضا وفيصل عنتر وهيثم زين، ووصولاً إلى محمد حيدر ونصار نصار وربيع عطايا، والقائمة تطول. لكن التضامن اليوم، هو غير التضامن الذي عُرف سابقاً، وهو أمر أثّر بلا شك على عملية «احتكاره» للمواهب الجنوبيّة التي لم تعد تجد فيه الملاذ الوحيد، وذلك بفعل تراجع النتائج الفنية وصعوبة الأوضاع المالية التي عانى منها «سفير الجنوب».

من هنا، باتت المواهب التي كانت تذهب تلقائياً إلى التضامن، ترحل نحو بيروت بحثاً عن المال وفرصة أفضل، وهي مسألة لا ترتبط فقط باللاعبين الذين وصلوا إلى مرحلة النضج الكروي أو أولئك الذين قدّموا أنفسهم في دوري الكبار، بل حتى الناشئين أيضاً الذي باتوا يرون في الأندية البيروتية الخيار الأنسب لهم، وعلى سبيل المثال لا الحصر مهدي زين، الذي لم يسر على خطى والده وسام لاعب الإصلاح البرج الشمالي سابقاً، أو أعمامه هيثم (لعب لأندية عدة أبرزها التضامن والنجمة)، وفادي (التضامن والحكمة) وناصيف (التضامن)، بل كانت انطلاقته من بيروت مع نادي النجمة. وكذا فعل محمود كعور بعد هبوط الإصلاح في نهاية الموسم الماضي حيث انضم للنجمة أيضاً، بينما اختار حبيب شويخ الإخاء الأهلي عاليه بدلاً من البقاء في منطقة صور أو الجنوب.

إذاً هي قضيّة واضحة، حيث البحث عن المجد وتأمين مستلزمات الحياة الأمثل، فلم يعد أبناء الجنوب يستخدمون أنديته كمنصة للذهاب إلى بيروت، وهو أمر يكاد يتحوّل إلى قاعدة، إذ حتى أبناء المغتربين العائدين إلى لبنان، والذين كانوا في الماضي البعيد لديهم ارتباط عاطفي بميّاطقهم جعلهم يدافعون عن ألوان أنديتها (رضا وفيصل عنتر مثلاً)، باتوا يأخذون الطريق الأسرع إلى بيروت، على غرار ما فعل الحارس الرقم 1 في الدوري حالياً مهدي خليل، والذي ما لبث أن لحق به شقيقه هادي إلى الراسينغ بعد موسمين قضاهما في الدرجة الأولى مع التضامن.

> المواهب الجنوبية باتت ترحل تلقائياً إلى بيروت بحثاً عن المال وفرصة أفضل

بطبيعة الحال يبدو اللاعب الجنوبي مطلباً للأندية المرتاحة مادياً، فهو يتمتع بقدرات بدنية تميّزه عن غيره في مجالات عدة، وذلك على غرار الطبيعة الجسمانية التي تولد لديه جراء ممارسته للعبة على رمال شاطئ البحر مثلاً أو في الملاعب الرملية التي تعطيه قدرة تحمل استثنائية. وهذه النقاط مثلاً يلاحظها الفنيون، فقدّمت إداراتهم الأموال الوفيرة للاعبين الجنوبيين، ما حدّ من نجاح أندية الجنوب في الحفاظ على مواهبها، وهي التي لا تزال تعتمد بمعظمها على جيل من الإداريين القدماء لا على فئة شابة تتمتع بأفكار تطويرية واستراتيجيات لتطوير الأندية وخلق نظرة بعيدة المدى تعنى بقطاع الناشئين خصيصاً.

كما أن هذه المواهب تجد اليوم نقطة إيجابية إضافيّة في ارتباطها بالأندية البيروتية مثلاً، وتحديداً في مسألة التوقيع على عقودٍ بمدة زمنيّة محددة بدلاً من الارتباط بنادٍ مدى الحياة. ويضاف لهذه النقطة مسألة عدم توافر عنصر المال كما هي الحال في بيروت، بحكم ابتعاد المستثمرين القادرين على تأمين تمويل جيّد للأندية الجنوبيّة، يساعدها على تحصين لاعبيها والاحتفاظ بنجومها، والمنافسة على الألقاب.

سجّل محمود كعور هدف النجمة في مرمى نادي منطقته التضامن صور (عدنان الحاج علي)

العهد يواجه الغازية والنجمة يغلب التضامن

تغلّب النجمة على التضامن صور بهدفٍ من دون رد، أمس الأربعاء، على ملعب صور البلدي، في افتتاح الأسبوع الـ18 من بطولة لبنان للدرجة الأولى. مباراةٌ جماهيريةٌ شهدت إضافة 12 دقيقة من الوقت المحتسب بدلاً من الضائع، بعدما توقّف اللقاء في الدقائق الأخيرة، عقب اعتراض التضامن صور على الهدف الذي سجّله الشاب محمود كعور في شباك الفريق المستضيف. هدفٌ صحيحٌ احتسبه الحكم ماهر العلي، بعدما أشهر مساعده راية التسلل بقرار خاطئ، وهو ما أوقف لاعبي التضامن في حين أكمل مهاجم النجمة طريقه نحو المرمى. ويلعب العهد مع الشباب الغازية اليوم (14:15) على ملعب صيدا البلدي، في مباراةٍ يغيب عنها لاعبا الفريق الجنوبي الأجنبيين إسماعيلا أنتيري وفرانسيس ماولي، والبلغاري مارتن توشيف من جانب العهد، بسبب الإيقاف الاتحادي.

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأتحري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الاعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل ـ 01/ 666314 ـ 15، 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

الأزمة الجزائرية... جذورها ومستقبلها

عبدالله السناوي *

في مقهى قاهري منزو بشارع جانبي متفرع من الموسكي، التقى شابان مجهولان لدقائق معدودة قبل أن ينصرف كل منهما في طريق، أحدهما اسمه الحركي مسعود مزياني وعرفه العالم بعد ذلك باسمه الحقيقي: احمد بن بيللا، وقد جاء إلى القاهرة في اليوم نفسه طلباً للدعم العسكري والسياسي والإعلامي باسم مجموعة من الشبان الجزائريين ينوون إطلاق ثورة مسلحة لتحرير بلادهم من الاستعمار الفرنسي، والآخر يدرس في جامعة الأزهر اسمه محمد بوخروبة وعرفه العالم باسمه الحركي هواري بومدين. كان ذلك يوم 25 تشرين الأول / أكتوبر من عام 1953.

الاثنان تعاقبا على رئاسة جزائر ما بعد الاستقلال، ربطتهما علاقة خاصة، حيث حسم بومدين من موقعه على رأس قوات "جيش التحرير الوطني" عند دخولها العاصمة سؤال السلطة في تموز/ يوليو 1962 لصالح صديقه القديم، قبل أن ينقلب عليه في 19 حزيران/ يونيو 1965 ويودعه سجناً طويلاً. على فراش مرضه العضال، وهو يواجه الموت، كان يذكر اسمه بين غيبوبة وأخرى: "سي أحمد".. كان وصيته عند النزع الأخير في عام (1978) الإفراج عن قائد الثورة وأكبر رموزها، بحسب روايات متواترة.

ربما تأثراً بتلك الروايات لم يتطرّق بن بيللا مرة واحدة على مدى أكثر من ثلاثة عقود إلى خلافه مع بومدين وقصة الانقلاب عليه. بحسب ما استمعت إلى أحمد سعيد، مؤسس "صوت العرب"، وهو يستعيد وقائع قديمة لم تكن تغادر ذاكرته، فإن مدير مكتب الرئيس بن بيللا طالبه وألحّ عليه أن يحذّره كصديق مقرّب من احتمال انقلاب عسكري ضده، فهو لا يريد أن يستمع من معاونيه لأي تحذير من هذا النوع. على مائدة غداء في شرفة "فيلا جولي"، حيث سكن الرئيس، جلسا معاً يتناقشان في أمور عامة وخاصة. فجأة طرح أحمد سعيد ما لديه من معلومات استقاها من معاوني الرئيس. استنكر بن بيللا تواتر الشكوك في بومدين، وخبط بيديه على مائدة الطعام محتجاً، فتناثر الحساء فوقها، وجرى ما جرى.

كان الانقلاب على بن بيللا تعبيراً عن الأوضاع السياسية القلقة، التي أعقبت انتصار ثورة المليون والنصف مليون شهيد، وعن عمق التناقضات في بنية الثورة نفسها، التي شهدت تصفيات جسدية لبعض قادتها الكبار للإيقاع بين المكوّنين العربي والأمازيغي بفعل الاستعمار الفرنسي أحياناً، أو للتخلص من المنافسين السياسيين أحياناً أخرى. كان انقلاب بومدين ذروة التراجيديا في تناقضات الثورة الجزائرية، غير أنه نجح في الحفاظ على وجهها التحرري وأدوارها في القارة الأفريقية.

بمضي الوقت تآكلت الشرعية الثورية وخفتت في الذاكرة مشاهد تضحياتها الكبرى وتكرّست طبقة جديدة على قدر كبير من النهوض والفساد، أفرغت الحياة السياسية من حيويتها حتى أصبح حزب "جبهة التحرير الوطني" ركاماً متهالكاً. خسر حزب الثورة أول انتخابات نيابية عامة أمام "جبهة الإنقاذ الإسلامية" عام 1991، وأفضت الانعكاسات، على خلفية تصريحات علي بلحاج الرجل القوي في تلك الجبهة التي توعد فيها بانقلاب كامل على مقومات الدولة المدنية، إلى انقلاب عسكري ثان أنهى عصر الرئيس الثالث الشاذلي بن جديد والغى العملية السياسية كلها، ودخلت الجزائر في أسوأ سنواتها وأكثرها دموية، تلك الفترة التي يطلق عليها "العشرية السوداء".

> كان المجيء ببوتفليقه رئيساً تعبيراً عن توافقات لتخفيف الضجر العام من تفشّي العنف والفساد

كان صعود العقيد الشاذلي بن جديد إلى السلطة في عام 1979 عقب وفاة الرئيس بومدين تعبيراً عن موازين القوى التي تحكم الجزائر من دون أدنى اعتبار لإرادة "جبهة التحرير الوطني"، حيث كان يمثل الجيش في المكتب السياسي للحزب الحاكم، وقد جرى فرضه بحقائق القوة. جرى استبعاد رجلان، الأول – صالح يحياوي وكان يحظى بشعبية كبيرة بين أعضاء "جبهة التحرير الوطني"، الذين هتفوا باسمه عالياً ومدوّياً أثناء أعمال مؤتمره لاختيار رئيس جديد، وقد تعرّض تالياً للتنكيل السياسي.

والثاني – عبد العزيز بوتفليقة، ولم يكن له في ذلك الوقت أيّ شعبية داخل البنية الحزبية، رغم أنه كان أقرب مساعدي الرئيس الراحل وادار لسنوات طويلة ملف الدبلوماسية الجزائرية، وقد اتّهم رسمياً في ذمته المالية قبل إعادة اعتباره بعفو من الرئيس الشاذلي بن جديد والمجيء به بعد سنوات طويلة في عام 1999 إلى مقعد الرئيس بدعم من المؤسسة التي استبعدته سابقاً. جيء قبله بمحمد بوضياف، أحد القادة التاريخيين للثورة الجزائرية، من مقر لجوئه السياسي في المغرب، رئيساً للبلاد بعد الانقلاب الثاني التي أفضت نتائجه إلى إجبار الرئيس الشاذلي على الاستقالة، وقد كانت شخصيته قوية وعلى قدر كبير من استقلالية القرار، بما يرجّح فرضية أنه قد جرى التخلص منه بالاغتيال السياسي. وهكذا جيء برؤساء آخرين قبل بوتفليقة، وأبعدوا واحداً تلو آخر، حتى استقرت الرئاسة عنده.

جيرار جوليات ـ (أ ف ب)

لسنوات طويلة أمسك اللواء خالد نزار بمقاليد السلطة من خلف الستار وأمامه، لكنه عزف عن تولي رئاسة الجمهورية واكتفى بدور صانع الرؤساء، غير أن هذا الدور استنزف طاقته وقدرته على البقاء، حتى بدت صراعات الجنرالات ملمحاً رئيسياً لحياة أخذت ينضب ما تبقى فيها من حيوية، كما استشرى الفساد على نحو غير محتمل في بلد يعاني اقتصادياً، رغم وفرة موارده النفطية. كان المجيء ببوتفليقه رئيساً تعبيراً عن توافقات لتخفيف الضجر العام من تفشّي العنف والفساد.. فهو وجه سياسي معروف دولياً ويتمتع بحنكة دبلوماسية توفر له القدرة على المبادرة للتوصل إلى وئام وطني تحتاج إليه الجزائر، وقد نجح في هذه المهمة، كما أضفى حضوره الرئاسي شيئاً من الهيبة، لكن من دون مساس بشبكة المصالح والنفوذ.

تمدّدت الأزمة في صورة جديدة مع رئيس جديد، حتى انفجر صراع مكتوم على وراثته منذ عام 2013، عندما أصيب بجلطة دماغية لم يتمكن بعدها من أن يمارس مهامه، وبدا في وضع عاجز على كرسي متحرك. بدا الأمر مهيناً للكبرياء الجزائري أن يكون الرئيس المريض محض واجهة لآخرين في شبكات القوة والمصالح والنفوذ، وأن تمدد رئاسته لـ"عهدة خامسة" فيما هو لا يستطيع أن يخاطب شعبه. القضية ليست عبد العزيز بوتفليقة بقدر ما هي استنفاد القنوات السياسية والاجتماعية بصورة منذرة طاقة الجزائريين على التحمّل.

مشكلة القوى المهيمنة على السلطة أنها تحاول في الوقت بدل الضائع البحث عن بديل يناسب مصالحها، وتعمل باقصى ما تستطيع على إرجاء أي تغيير لعام واحد تجرى بعده انتخابات رئاسية مبكرة لا يشارك فيها بوتفليقة – كما تعهّد في رسالة منسوبة إليه. وفق ذلك التعهّد، يوضع دستور جديد قبل الانتخابات الرئاسية المبكرة يكرس ميلاد جمهورية جديدة ونظام جزائري جديد يقضي على جميع أوجه التهميش والإقصاء وجميع أشكال الرشوة والفساد.

بالنظر إلى عمق فجوات الثقة لم يتوقف الحراك الشعبي، ولا توقفت مطالبات عزل الرئيس وإلغاء الانتخابات المقررة في نيسان/ أبريل المقبل. ومشكلة الحراك الشعبي أن قوته في غضبه من دون أن تتوافر له قيادة قادرة على الإمساك بحركة الأحداث وفق خطة عمل تلهم التغيير الضروري وتمنع أيّ انتكاسة محتملة.

*كاتب مصري

انتهاء الاستثناء الجزائري

محمد سيد رصاص *

بين يومي 17 كانون الأول/ ديسمبر 2010 و18 آذار/ مارس 2011 انفجرت البنية الداخلية لخمسة بلدان عربية جمهورية على التوالي: تونس، مصر، اليمن، ليبيا، سورية. كانت تجمع هذه الجمهوريات النزعة الراديكالية عند اليسار القومي بطبعتيه الناصرية (مصر وليبيا) والبعثية (سورية)، بعد وصول هذا اليسار إلى الحكم في القاهرة ودمشق وطرابلس الغرب، وعند رئيس ذي توجه علماني أقرب إلى أتاتورك (بورقيبة) وراديكالية جمهورية معادية للحكم الإمامي في اليمن أسقطت الأخير في يوم 26 أيلول/ سبتمبر 1962. أنتجت الانفجارات المذكورة نتائج متباينة، حيث نتج عنها ثلاث أزمات (سورية - يمنية - ليبية) ذات طوابق ثلاثة في أبعادها: محلية - إقليمية - دولية، فيما أنتجت مصر انقساماً داخلياً عميقاً بين معسكري المؤسسة العسكرية والإسلاميين بعد انقلاب عبد الفتاح السيسي على محمد مرسي في 3 تموز/ يوليو 2013، يحوي، باستقطابات المعسكرين لكتل وازنة اجتماعياً، جنيناً لحرب أهلية مصرية. كانت تونس هي الوحيدة التي نتج عن انفجارها الداخلي عملية تغيير سلمي ومسار ديمقراطي ما زال صامداً. حصلت إرهاصات في الربع الأول من عام 2011 من أجل حراكات داخلية معارضة في بعض الدول العربية ذات النظام الملكي (الأردن والمغرب والبحرين) ولكن سرعان ما خمدت تلك الحراكات.

إذا استثنينا العراق الذي خضع للاحتلال الأميركي عام 2003 والسودان الذي شهد عملية انفصال الجنوب عام 2011، ما أنشأ فيهما أوضاعاً خاصة، فإن الجزائر كانت استثناءً جمهورياً عربياً في انفجارات 2011، من حيث استمرار الوضع القائم وعدم انفجار البنية الداخلية المجتمعية. على الأرجح أن ذلك الاستثناء الجزائري كان ناتجاً عن انعكاسات عشرية الحرب الأهلية الجزائرية بين المؤسسة العسكرية والإسلاميين التي نشبت عقب انقلاب 11 كانون الثاني/ يناير 1992 والغى فيه العسكر المسار الانتخابي البرلماني الذي كانت تتجه "الجبهة الإسلامية للإنقاذ"، وفق مؤشرات الجولة الأولى من الانتخابات، للفوز بأغلبية المقاعد فيه. كان مجيء عبد العزيز بوتفليقة إلى الرئاسة الجزائرية ناتجاً عن عدم قدرة العسكر على الحكم المباشر، رغم انتصارهم الميداني على الإسلاميين، لذلك أتوا ببوتفليقة من المنفى في عام 1999 وأصعدوه إلى الرئاسة، وقد استطاع الرئيس الجديد خلال ثلاث سنوات أن ينهي الحرب الأهلية، وأن يحجّم المؤسسة العسكرية، التي كانت حاكمة منذ انقلاب بومدين على بن بيللا في 19 حزيران/يونيو 1965، وأن يدخل الجزائر في استقرار نسبي ترافق مع طفرة في أسعار النفط، مع ديمقراطية محدودة مُنع فيها الإسلاميون من أن يكون لهم سوى تعبيرات "مدجّنة" بخلاف "الجبهة الإسلامية للإنقاذ" التي ظلّت محظورة. من هذا الاستقرار النسبي، وبسبب تبعات الانفجار الجزائري الداخلي العنيف والمدمر (1992-2002)، ظلّت الجزائر مستقرة في عام 2011 ولم تحذُ حذو جارتيها التونسية والليبية. بالتأكيد فإن الوضع الاقتصادي الجيد ساعد الجزائر على عدم الانفجار، ولكن وفي نفس القوة فإن النزعات المحافظة على الوضع القائم التي تنشأ عند كتل اجتماعية كبيرة في أعقاب هزات اجتماعية كبرى مدمرة وفاشلة، مع الاتجاه نحو نبذ النزعات الثورية، كانت دافعاً كبيراً لكثير من الجزائريين لعدم النزول إلى الشارع في عام 2011. نذكّر بأن الجزائر كانت قد سبقت الجميع في الانتفاض على حكم العسكر المغلّف بواجهة الحزب الواحد في تشرين الأول/ أكتوبر 1988، لتلحق بها في العام التالي وارسو وبراغ وبودابست وبوخارست. رأينا تلك النزعات المحافظة والركون الاجتماعي إلى الهدوء في أعقاب فشل مسار ربع قرن من الثورة الفرنسية إثر هزيمة نابليون بونابرت في معركة واترلو عام 1815، ولكن عندما عاد آل بوربون إلى الحكم، وهم الذين قال عنهم الفرنسيون: "لم ينسوا شيئاً، لم يغفروا شيئاً، لم يتعلّموا شيئاً"، فإنّ ممارساتهم التي كانت نسخة عن حكمهم في مرحلة ما قبل 14 تموز/ يوليو 1789 قد أجبرت الفرنسيين على النزول إلى الشارع في ثورة ثانية في تموز/ يوليو 1830 واقتلاع آل بوربون من الحكم.

> في العهدة الرابعة عادت المؤسسة العسكرية لكي تدير الأمور من خلف ستارة الرئيس المريض، وازداد الفساد في جهاز الإدارة

خلال "العهدة الرابعة" لعبد العزيز بوتفليقة منذ عام 2014، كانت هناك أوضاع جزائرية جديدة: رئيس مريض لم يعد مؤهلاً ذهنياً وجسدياً لممارسة مهامه، تدهور في أسعار النفط ما أنتج أوضاعاً اقتصادية مأزومة في بلد ما زال من "بلدان الاقتصاد الريعي النفطي". في العهدة الرابعة لم تعد الجزائر كما كانت في مرحلة العهود الثلاثة السابقة لبوتفليقة، حيث انقسمت السلطة من جديد إلى أجنحة متصارعة، وعادت المؤسسة العسكرية لكي تدير الأمور من خلف ستارة الرئيس المريض، وزاد الفساد في جهاز الإدارة. من المؤكد أن صراع الأجنحة في السلطة الجزائرية لم يحسم في مسار محدد، لذلك هناك اجتماع عند أطراف السلطة على ترشيح رئيس هو ميت سريرياً لولاية رئاسية خامسة، كحلّ مؤقت. هذا الترشيح يعبّر عن أزمة جهاز السلطة الجزائرية أكثر من تعبيره عن أي أمر آخر.

على ما يبدو أن انتفاض الجزائريين وكسرهم للاستثناء الجزائري لعام 2011 هو تعبير عن انتهاء النزعة المحافظة التي ولدتها عشرية الحرب الأهلية وتعبير عن عودة الجزائريين إلى تثنية ثانية لتشرين الأول/ أكتوبر 1988 التي أطاحت بنية السلطة الجزائرية التي كانت حاكمة منذ 5 تموز/ يوليو 1962 وقادت إلى ديمقراطية عربية جديدة أطاحها انقلاب 11 كانون الثاني/ يناير 1992 ولكن ليس انقلاباً قاد إلى استقرار بل إلى اضطراب دموي ذهب ضحيته مئة ألف جزائري. ما يبدو من التظاهرات الجزائرية ضد "العهدة الخامسة"، وهي واسعة ومنتشرة في عموم الجزائر وتشمل الفئات العمرية الشابة من الجنسين، يؤشر إلى تململ اجتماعي كبير من جهاز السلطة الحاكم وإلى أن الأوضاع الجزائرية لم يعد ممكناً أن تعود إلى حكم العسكر المباشر ولا إلى رئيس مدني يتنازع معه العسكر ثم يطيحونه (تجربة أحمد بن بيلا) أو يحكم من ورائه العسكر ثم يغتالونه (مثل محمد بوضياف)، ولا إلى واجهة رئيس مريض غير قادر على ممارسة مهامه تحكم من خلف ستارته المؤسسة العسكرية.

هنا: أليس ملفتاً ترافق الانفجار السوداني مع الانفجار الجزائري، والبلدان كانا في حالة سكون عام 2011؟

*كاتب سوري

مقابلة

اجرتها | لينا كنوش

«لا يوجد قائد قادر على جعل الاتحاد الأوروبي فاعلاً جيوسياسياً عالمياً»

يوم 22 كانون الثاني/ يناير 2019، وقّعت فرنسا وألمانيا في إكس لا شابيل معاهدة تعاون جديدة تعزّز آليات التشاور الثنائي. في ما يتعلّق بالسياسة الخارجية والدفاع، إنّ هذه المعاهدة التي «تكمّل» نظيرتها الموقّعة في الإليزيه بتاريخ 22 كانون الثاني/ يناير 1963 من طرف كونراد أديناور وشارل دو غول، تبلور الأمل في جعل هذا التعاون الثنائي ركيزة للأمن والدفاع المشترك في أوروبا. لكن بالنسبة إلى الباحث في «المعهد الفرنسي للجيوسياسة» في جامعة باريس 7 «معهد توماس مور»، جان سيلفاستر مونغروني، يبدو أثر هذه المعاهدة على السياسة الخارجية والدفاعية محدوداً جداً.

إن كان الاتفاق يُظهر إرادة للحفاظ على التعاون الفرنكو-ألماني تجاه وضدّ عدد من الصعوبات، فإنّه لا يمثّل مع ذلك خرقاً وفقاً للمحلّل الذي يرى أنّه «بصفة عامة، وفي السياق الحالي المشكّك في الاتحاد الأوروبي، والتريّث أكثر من إعادة التأسيس والتعميق». بالنسبة إلى مونغروني، فإنّ هذه «المعاهدة» المتواضعة ليست مدفوعة برغبة في بناء استقلالية استراتيجية أوروبية حقيقيّة (في سياق انقطاع متنامٍ بين المصالح الأوروبية والأميركية) بقدر ما هي مدفوعة برغبة في الحفاظ على الصناعة الدفاعية ودفع القدرات العسكرية في أوروبا من خلال تعاون منظّم دائم يجمع 25 دولة عضواً من بين 27 (دون المملكة المتحدة) ومن دون المسّ من حلف شمال الأطلسيّ (الناتو).

يقدّر المحلّل أنّ «المشكلة الحقيقيّة المطروحة، بين الضفتين الشماليتين للأطلسي، ترتبط بـ«تشارك الثقل». يجب على الحلفاء الأوروبيين بذل مزيد من الجهد والتمكّن من التصرّف بمفردهم، على الأقلّ على مستوى عملية عسكرية محدودة النطاق. في حين، يبقى «الناتو» ضرورياً. تبقى عبارات «الاستقلالية الاستراتيجية» أو «السيادة الأوروبية» شديدة التفخيم بالمقارنة مع ما يمكن التوافق عليه ضمن الاتحاد الأوروبي، بل ويمكن حتى أن تحدّ من الأداء».

حول هذه النقطة، تطرح المعاهدة بناء «وحدة مشتركة تُعنى بعمليّات تحقيق الاستقرار في بلدان ثالثة» ما يفترض «تعاوناً (أوروبيّاً) مشدّداً». هدف تعزيز السياسة الخارجيّة والأمن يترك المراقبين أكثر حذراً بما أنّ الإطار الدستوري الألماني يحدّ من هامش المناورة الاستراتيجيّة لبرلين. من ناحية، ينزع ردّ الفعل السياسي الألماني إلى تطوير «قوّة صلبة» ويدافع قبل كلّ شيء عن فكرة حمالة المجال الأوروبيّ. لكن، من وجهة النظر الفرنسيّة، تعدّ التدخلات الخارجيّة ضرورية. لا يوجد توافق قويّ في ألمانيا حول رفع الإنفاق العسكريّ. في الواقع، تضطلع الولايات المتحدة (بفارق بعيد) والمملكة المتحدة وفرنسا بالجهد العسكري الغربي، وتمثّل ثالوثاً غربيّاً له امتداداته الدبلوماسية والعسكرية».

اليوم، تكمن إحدى أهمّ مصاعب الاتحاد الأوروبي في غياب محتوى واضح لهياكل السياسة الخارجيّة والأمن المشتركة. حين لا تتمكّن دول الاتحاد الأوروبي من الاتفاق على أهداف تتوافق مع مصالح أوروبا، ينتهي الأمر بمعالجة بعض المسائل الاستراتيجية الأساسية، حين لا يتم التعامل معها بالمستوى المطلوب، بشكل لا يتناسب مع المصالح الأوروبية المحض.

يعتبر الباحث الفرنسي أيضاً أن مسألة «أوروبا الدفاع» لا تمثّل حالياً أولويّة، إذ «لا يمكن، بصفة أساسيّة، التوصّل إلى «أوروبا دفاع» حقيقيّة دون الاتفاق حول المسؤولية السياسية، سلاسل القيادة، وقواعد الاشتباك. من الضروريّ وجود قائد مهيمن، قادر على توحيد «النوايا الحسنة» (على غرار الولايات المتحدة في حلف الناتو)، أو جعل الاتحاد الأوروبيّ فاعلاً جيوسياسياً عالمياً حقيقياً. لكن، لا يوجد «مهيمن خيّر» ضمن الاتحاد الأوروبي له القوّة والشرعيّة المطلوبتان. لا يوجد أيضاً أفق لتوحيد السياسة والجيش في شكل فيدرالي».

يرى جان سيلفاستر مونغروني أنّه منذ توقيع معاهدة ماستريخت (1992)، منذ إطلاق «السياسة الأوروبيّة للأمن والدفاع» (1999) وتحويلها بعد تبنّي معاهدة لشبونة إلى «سياسة الأمن والدفاع المشتركة» (2007)، تكرّر نفس عناصر الخطاب كلّ مرّة لكن لم تعرف الجهود المبذولة خلال العقدين الأخيرين ترجمة فعليّة على مستوى الدفاع الأوروبي. في النهاية، يعتبر المحلّل أنّ المشكل الأساسي مرتبٌ بغياب موازنات، قدرات والقابليّة للعمل المشترك في أوروبا، «المهمّ هو توفير موازنات وقدرات في أوروبا، وجعل ذلك محضنة للقوّة، بدلاً من فيدراليّة مخفّضة (ودون إعلان ذلك). بعبارة أخرى، يجب إعادة التسليح ومن ثمّ الاشتباك. لاحقاً، ستتأقلم الأطر المؤسساتيّة (الموجودة أصلاً). تدخلات في إطار حلف الناتو، الاتحاد الأوروبي أو عبر تحالف للغرض (يقوم على نوايا حسنة)، والنظر وطنيّاً إن كان يجب التفاعل بشكل سريع». لكن، إن لم توجد أطر فعل، فإنّ القدرات لا تكفي والإرادة السياسيّة مفقودة. يخلص المحلّل إلى أنّ «هذا لبّ المشكل: إعادة التسليح، النظر إلى العالم كما هو، والاستعداد للاشتباك إن لزم الأمر».

دانيال ميهالبسكو (أ ف ب)

سوريا

«النصرة» تواصل تثبيت «الإمارة»: خطط «دمج حكومي»... و«لا مركزية إدارية»!

تواصل «هيئة تحرير الشام» إحكام قبضتها على محافظة إدلب، مستعينة بذراعها الإدارية الأبرز، «حكومة الإنقاذ»، وتتابع الأخيرة العمل على «تمكين الشرع»، فيما يتزايد الحديث عن خطط إقليمية لدمجها بـ«الحكومة المؤقتة»، على أن تحظى كلّ منطقة من مناطق الشمال السوري الخارجة عن سيطرة دمشق بـ«لا مركزية إدارية»!

تظاهرات في معرّة النعمان الشهر الماضي احتجاجاً على إغلاق «تحرير الشام» بعض المراكز التعليمية (أ ف ب)

صهيب عنجريني

لا تضيّع «هيئة تحرير الشام/ جبهة النصرة» الوقت أبداً. الجماعة المتطرفة التي هيمنت على معظم المساحات الخارجة عن سيطرة دمشق في «مثلث الشمال» مطلع العام الحالي، تواصل الاشتغال بجهد دؤوب على مشروع «التمكين»، بمختلف الوسائل. وتشي المعلومات المتوافرة بوجود توافق غير معلن بين «تحرير الشام» و«فيلق الشام»، يتيح للأولى الانفراد بتثبيت أسس السيطرة على إدلب وأجزاء من ريف حماة الشمالي، مع إبقاء ريف حلب الغربي (يهيمن عليه «فيلق الشام» مع حضور أقلّ لـ«النصرة») خارج هذه الخطط مرحلياً. ليس الحديث هنا عن سيطرة عسكرية، فهذه باتت شبه مُطلقة لـ«تحرير الشام»، بل يتعدّاها إلى إحكام القبضة

> **أبرز الأسماء المطروحة لترؤس «الحكومة المشتركة» هو أنس العبدة**

«الإدارية» بما يتوافق مع «أحكام الشرع»، ويضمن هيمنة رجال أبو محمد الجولاني على مختلف مناحي الحياة، بالاستعانة بأداة شديدة الفعالية اسمها «حكومة الإنقاذ». وبرغم أن الخطاب المُعلن لـ«تحرير الشام» يزعم تسليم المسؤوليات الإدارية لـ«الإنقاذ» من دون التدخّل في عملها، فإن كواليس إدلب تكشف عن تنسيق عالي المستوى بين الطرفين، بما يخدم التأسيس لـ«إمارة أمر واقع».

«لباس شرعي» وجباية

عمّمت «رئاسة جامعة إدلب» التابعة لـ«حكومة الإنقاذ»، أمس، قراراً يُحتّم على الطالبات والموظفات في الجامعة التقيّد التام بـ«اللباس الشرعي المحتشم». القرار حدّد شروط «الاحتشام» بـ«لباس فضفاض ساتر لجميع البدن، بلا زينة»، و«عدم لبس الكعب العالي»، و«عدم وضع مساحيق التجميل على الوجه واليدين»، و«عدم وضع العطور أو رفع الشعر (تحت الحجاب) بطريقة مخالفة شرعاً». وهدّد التعميم المخالفين بالعقوبات والإجراءات القانونية حال التكرار، كما حصر مسؤولية متابعة تنفيذ التعليمات بـ«مشرفة المكتب الدعوي في الكلية أو المعهد». وحظيت الخطوة بـ«مباركة» من عدد من وجوه «تحرير الشام» البارزة، وعلى رأسها «عضو مجلس شورى الهيئة» أبو الفتح الفرغلي (المصري يحيى طاهر فرغلي).

وتأتي تلك الخطوة في إطار مساعي «الإنقاذ»، ومن خلفها «تحرير الشام»، إلى فرض «ضوابطهما» على قطاع التعليم في شكل خاص (راجع «الأخبار» 20 شباط 2019). وتترافق هذه الإجراءات مع تعزيز «الإنقاذ» قبضتها على كلّ المفاصل الخدمية والجبائية، ولا سيما ما يتعلق بتجارة المحروقات (المستمرة في التدفق من مناطق سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية»)، ورسوم وضرائب قطاعَي المواصلات والنقل، علاوةً على بيع الكهرباء (أمبيرات الاشتراك). ومع أن الخطوات لا تبدو مفاجئة في حدّ ذاتها، فإنها تكتسب أهمية خاصة في إطار «سباق المشاريع» الذي انطلق في إدلب مع بداية العام الحالي («الأخبار» 1 شباط 2019).

«حكومة مشتركة»؟

أبرز ما يستوجب الوقوف عنده في ما تقدم، استعجال «حكومة الإنقاذ» فرض قوانينها الخاصة، بالرغم من الحديث المستمر عن «تعديلات» قد تلحق بالمشهد «الإداري» في الشمال الخارج عن سيطرة دمشق. وتزايدت الأنباء عن صيغة توافقية جارٍ البحث فيها، لدمج «الحكومة المؤقتة» (تحضر في مناطق «درع الفرات» و«غصن الزيتون»)، بنظيرتها «الإنقاذ». وبرغم الإغراء الذي تمثّله السيطرة المطلقة لـ«تحرير الشام» على المشهد، فإنها تبدو مضطرة إلى القبول بـ«حلول توافقية»، استجابة للضغوط الإقليمية من جهة، وحرصاً على استمرار دعم المنظمات الأجنبية من جهة أخرى. وكانت معظم المنظمات (أوروبية وأميركية) قد علّقت نشاطها إبّان فورة «تحرير الشام» الأخيرة، قبل أن تقرّر قبل أسبوعين مواصلة عملها.

أما أبرز الأسماء المطروحة للتربع على رأس «الحكومة المشتركة»، فهو اسم «رئيس الائتلاف المعارض» السابق أنس العبدة، المحسوب على الخطّ «الإخواني» في المعارضة السورية. وتؤكد مصادر معارضة وأخرى «جهادية» أن «العبدة قد عقد لقاءات عدة مع مسؤولين في الإنقاذ، وآخرين ينتمون صراحة إلى النصرة» للغاية المذكورة. ويصعب تصوّر تطبيق «قوانين» واحدة في «إمارة النصرة» غير المعلنة في إدلب، ومنطقتي الاحتلال التركي «درع الفرات» و«غصن الزيتون»، إذ تميل كفّة التشدد إلى مصلحة «النصرة» بلا شك. لكن هذا التفصيل لا يمثّل «معضلة مستعصية»، وفقاً لمصدر معارض مواكب لما يدور وراء الكواليس. ويوضح المصدر لـ«الأخبار» أن «إحدى الصيغ المطروحة لدمج الحكومتين، تتضمن تكريس لامركزية إدارية، بحيث تُدار كل منطقة وفق آليات محلية خاصة، بما لا يتعارض مع القوانين العامة».

رهان «الأمن» و«المهاجرين»

يمثّل الفلتان الأمني قاسماً مشتركاً بين كل المناطق الخارجة عن سيطرة دمشق في الشمال. وفيما تتزايد أعمال النهب والسرقة في مناطق «الحكومة المؤقتة» (ريف حلب الشمالي)، مترافقة مع الخطف والتصفيات، تتزايد التفجيرات والهجمات الانتحارية في مناطق «الإنقاذ» في إدلب. وتظلّ الأخيرة مفتوحة على احتمالات صدامات واسعة النطاق بين «تحرير الشام» وعدد من المجموعات «الجهادية» الأخرى، برغم التبريد الظاهري لهذا الملف. وتزايدت في الأيام الأخيرة الاتهامات المتداولة في الكواليس «الجهادية» لـ«تحرير الشام» باستهداف «المهاجرين» (وهم «الجهاديون» غير السوريين). وتذهب مصادر «جهادية» إلى حدّ الحديث عن «حملة ممنهجة أطلقتها الهيئة لتصفية المهاجرين، اعتقالاً وقتلاً»، وعن استنفار أمني لهذه الغاية.

أما على أرض الواقع، فيبدو أن «الهيئة» تعمل على «فرز المهاجرين» إلى صنفين أساسيين: «صالح» يضمّ رجالها والمحسوبين عليها، و«طالح» يضمّ أعضاء المجموعات «الجهادية» الأخرى، في تمهيد لمرحلة تالية «لا بدّ منها». ولا تقتصر «الهموم الأمنية» لـ«تحرير الشام» على «الجهاديين» غير المحسوبين عليها، بل تتعدّاهم إلى كل المجموعات والهيئات الأخرى. واقتحم عناصر «الهيئة» قبل يومين «المكتب الأمني للشرطة الحرة» في قلعة المضيق (ريف حماة الشمالي)، الذي يعدّ «آخر مراكز الشرطة الحرة في مناطق سيطرة الهيئة». ووضعت مصادر معارضة الخطوة في إطار حرص «الهيئة» على «استكمال انتزاع كل السلطات الأمنية في قرى سهل الغاب وجبل شحشبو وقلعة المضيق».

ليبيا

إعادة تشغيل «الشرارة»: النفط ورقة حفتر السياسية

أعلنت «المؤسسة الوطنية للنفط» إعادة تشغيل حقل الشرارة النفطي الأكبر في البلاد، وذلك عقب سلسلة لقاءات احتضنتها أبو ظبي نهاية الشهر الماضي. مايلقي الضوء على ارتهان قطاع النفط الليبي للمناورات السياسية المحلية والدولية

حبيب الحاج سالم

بعد إغلاقه في كانون الأول/ ديسمبر الماضي، على يد ميليشيا عسكرية مدعومة من «حراك غضب فزان»، الذي يطالب بتوفير اعتمادات أكبر لجنوب البلاد، أعلنت «المؤسسة الوطنية للنفط» الموجودة في طرابلس، الإثنين الماضي، رفع حالة القوة القاهرة وإعادة تشغيل حقل الشرارة (ينتج حوالي 350 ألف برميل يومياً). وعزت المؤسسة القرار إلى «التأكد من خروج المجموعة المسلحة المسؤولة عن إغلاقه، والتي تسببت في خسائر في الإنتاج قدرها 1,8 مليار دولار أميركي»، مشيرة إلى أن شركة «أكاكوس»، المشغّلة للحقل، تلقّت من أمر وحدة حماية الأصول النفطية في الحقل، العميد الريفي كنه أحمد علي، تعهداً خطياً بخصوص «إبعاد كل الأفراد الصادر بحقهم أمر بالقبض من النائب العام».

في واقع الأمر، كان خروج هذه الميليشيا - منذ البداية - المطلب الأساسي لرئيس مجلس إدارة مؤسسة النفط، مصطفى صنع الله، لإعادة تشغيل الحقل، لكنه لم يتحقق إلا بعد وقوع «الشرارة» تحت سيطرة قوات خليفة حفتر ضمن حملتها في الجنوب، وإثر تعيين الأخير، العميد كنه، مسؤولاً عن تأمين الحقل، ما يؤشر إلى مساومات سياسية.

مطلع الأسبوع الماضي، حلّت في العاصمة الإماراتية أبو ظبي ثلاثة من أبرز وجوه السياسة الليبية، حفتر وصنع الله ورئيس حكومة «الوفاق الوطني» ومجلسها الرئاسي فائز السراج. وعلى غير المتوقع، لم يجلس السراج وصنع الله باعتبارهما حليفين إلى حفتر، بل اجتمعا معاً واتفقا على إعادة فتح «الشرارة». بدا الاجتماع غريباً؛ إذ يعمل الرجلان جنباً إلى جنب في طرابلس، ولا توجد أي موانع لاجتماعهما في ليبيا، وقد فسّر البعض خطوتهما بأن رئيس مؤسسة النفط تعرض للضغط من المبعوث الأممي، الذي رعى لقاء أبو ظبي، للتراجع عن تعطيله إعادة فتح الحقل، لكنه أراد إخراج الأمر وكأنه ثمرة توافق بينه وبين السراج، فيما ذهب آخرون إلى أن حفتر اشترط إعادة فتح الحقل للجلوس مع السراج.

ربما يكون كلا التفسيران صائبين؛ إذ من مصلحة المجتمع الدولي، أي دول الغرب المهيمنة، دفع إنتاج النفط الليبي إلى أقصاه، بالنظر إلى العقوبات المسلطة على إيران والأزمة التي تمر بها فنزويلا، للحفاظ على أسعار منخفضة. ويبدو ذلك واضحاً في النبرة التهديدية التي تتبنّاها هذه الدول كلّما تم تهديد حقول النفط أو موانئه، والتي تتجاوز بكثير مستوى الاهتمام الذي توليه لقضايا أخرى. إضافة إلى ذلك، التقى حفتر بالفعل بالسراج، بعد التعهد بفتح الحقل بيوم، لكن من دون التقاط صور للقاء كما جرت العادة.

لكن ما الذي يدفع حفتر إلى إعادة فتح الحقل الذي تستفيد طرابلس من عوائده المالية؟ في الواقع، تقوم استراتيجية حفتر في العامين الأخيرين على تثبيت سيطرته على أغلب موانئ النفط ومواقع إنتاجه، مع عدم استفادته مباشرة من موارده.

> **يوظف حفتر ملف النفط في صياغة علاقات دولية بعيداً عن العوائد المالية**

تتمتع حكومة «الوفاق» بحصرية تسويق النفط (أ ف ب)

فعلى رغم محاولته تسويق المحروقات عبر مؤسسة أُنشئت للغرض في شرق البلاد، إلا أن الأمر بقي - برغبة دولية - محتكراً من قِبَل المؤسسة الوطنية للنفط الموالية لحكومة «الوفاق». لكن حفتر يرى عدة فوائد في بسط سيطرته عليها، فهي تمثل ورقة ضغط سياسية رابحة، وتسمح له بتصوير نفسه كسلطة أمر واقع قادرة على تأمين المنشآت الطاقية، ما يجعله طرف حوار ضرورياً لأي دولة تريد تأمين حقول شركاتها في البلاد، أو تسعى للتنقيب وبعث حقول جديدة.

توجد إشارات على توظيف حفتر ملف النفط في صياغة علاقات دولية. فهو المح إلى ذلك في حديث إلى صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية، نهاية عام 2017، بالقول إن «فرنسا رافقتنا في هذا الصراع، تساعدنا... في الدفاع عن القضية العادلة، وهي شريك مميز لنا، ونعرف كيف سنعبّر لها عن امتناننا في المستقبل». كما سبق وأطلق رئيس أركان جيشه، عبد الرزاق الناظوري، تصريحات قال فيها إنهم سيوفرون شحنات نفط إلى مصر الداعمة لهم، وذلك عقب قرار شركة «أرامكو» إيقاف مخصصات نفط لمصر عام 2016.

مع ذلك، قد لا تكفي استراتيجية حفتر في منحه اليد العليا في البلاد. فلمحور غرب البلاد أسلحته واستراتيجيته المضادة، علاوة على تمتعه بحصرية تسويق النفط. ويحظى الفاعلون في الغرب بشرعية سياسية واعتراف دولي تولّد من اتفاق الصخيرات للمصالحة السياسية، ويسيطرون على «مصرف ليبيا المركزي» (رغم أن لحكومة شرق البلاد مصرفها أيضاً الذي يطبع العملة في روسيا). لكن الأهم من ذلك شرعيتهم «الثورية»، وارتكازهم على ثقلهم وكثافتهم الديموغرافية في مدن الغرب، واحتفاظهم بترسانة عسكرية ضخمة، ما قد يؤدي إلى حرب طويلة مدمرة في حال قرر حفتر التقدم إلى مناطقهم.

مصر

تصفية الصحف القومية: المال أولى من الثقافة!

باتت المؤسسات الصحافية القومية في مصر قاب قوسين أو أدنى من التصفية، التي ستعيد إلى الدولة ديونها المُقدَّرة بنحو مليار دولار، مقابل زيادة مالية محدودة للصحافيين

القاهرة ـ جلال خيرت

اعتمدت الحكومة المصرية، أخيراً، خطة لتصفية الصحف القومية التي تمتلكها، والتي وصلت مديونياتها إلى أكثر من 17 مليار جنيه (ما يقارب مليار دولار أميركي). بعد مناقشات طويلة خلال الفترة الماضية مع «الهيئة الوطنية للصحافة»، التي يترأسها الصحافي المقرب من السلطة كرم جابر.

الخطة الجديدة تستهدف تسوية ديون المؤسسات القومية التي تُصدر غالبية الصحف والمجلات الأسبوعية، بالإضافة إلى تقليل الخسائر وإغلاق المؤسسات التي لا تربح، ضمن عملية على مراحل تبدأ ببيع الأصول غير المستغلة وغير الضرورية، وصولاً إلى وقف إصدارات تاريخية لعدم تحقيقها مبيعات، ودمج صحافييها والعاملين فيها مع جهات أخرى، فضلاً عن وقف أي تعيينات جديدة، علماً أن من هذه المؤسسات من لم يعيّن أحداً منذ مدة، وفي مقدمها «الأهرام» التي توقفت التعيينات فيها منذ نحو أربع سنوات، إذ يعمل مئات الشباب فيها بعقود مؤقتة أملاً في تعيينات قريبة.

وتبرر الحكومة خطوتها بأن المؤسسات القومية تُكبّدها خسائر منذ سنوات، خاصة في ظلّ ازدياد تكلفة الطباعة والأجور، والعجز عن رفع سعر البيع للصحف والمجلات بما يساوي سعر التكلفة، فضلاً عن تراجع العائدات الإعلانية جراء الركود في سوق الإعلانات، الذي سبّب أيضاً إفلاس وكالات إعلانية كبرى وإغلاقها.

وتعتمد رؤية الحكومة، التي طُبِّقَت سلفاً في نزاعات مالية متراكمة لشركات مختلفة، على تسوية المديونيات مع إسقاط جزء بسيط منها. وستكون آلية التسوية خلال الفترة المقبلة للمؤسسات الصحافية في ما تمتلكه من أراضٍ ومبانٍ، سواء وسط القاهرة، أو في محافظات ومدن أخرى. وتخطط الدولة أيضاً لبيع الأراضي لشركات استثمارية، خاصة أن غالبية المؤسسات القومية العريقة تمتلك عقارات مميزة في مواقع بعضها وسط العاصمة، وأخرى في شوارع رئيسية أو مطلة على النيل، فضلاً عن دمج بعض المؤسسات ذات المباني الكبيرة والإصدارات المحدودة، ونقل العمال الفنيين إلى مطابع لمؤسسات أخرى. ومن المؤسسات التي دُرِسَت حالتها بنحو مستفيض، «دار المعارف»، التي تمتلك مبنىً كبيراً على كورنيش النيل. إذ استُقرَّ على تصفيتها، وتوزيع العاملين فيها على مؤسسات أخرى، مع هدم مبناها الجاور لمبنى التلفزيون، ليكون جزءاً من مشروع تطوير مثلث ماسبيرو، على أن يجري التعامل مع إصداراتها عبر المؤسسات الأخرى.

ومن ضمن المخطط أيضاً، تحويل بعض الإصدارات إلى إصدارات إلكترونية فحسب، بهدف تقليص الخسائر التي تتكبّدها المطبوعات المختلفة، واستيعاب عمالتها، إلى جانب توفير نفقات معينة، مع مراعاة استغلال المساحات الشاسعة التي تمتلكها بعض الصحف استثمارياً، بما يمكّنها من تحمّل الإنفاق على ذاتها من العائد الإيجاري لأدوار كاملة أو مبانٍ غير مستغلة.

وفي تصور الحكومة أن الوقت الحالي هو الأكثر مناسبة لتنفيذ خطتها. فمن جانب، ستسعى إلى إرضاء الصحافيين بزيادة البدل المالي المُخصَّص للتكنولوجيا والتدريب في موازنة العام الجديد، ضامنة تأييد النقيب المقبل ضياء رشوان لتحركاتها التي تصفها بأنها في إطار «الحفاظ على حقوق الصحافيين». وفي الوقت نفسه تحقيق عوائد للدولة، في ظلّ تيقنها من غياب معارضة حقيقية يمكنها التصدي للمخطط القائم على الاستفادة المالية فحسب، من دون مراعاة البعد الثقافي لبعض الإصدارات، حتى لو كانت توزع أعداداً قليلة.

من جهة أخرى، تسعى الحكومة إلى تحصيل المتأخرات المستحقة للضرائب والتأمينات على المؤسسات القومية، وهي خطوة وإن كانت تسير بهدوء حذر، فإن عواقبها ستكون وخيمة على السياسة والصحافة المصريتين. فبعض الإصدارات، رغم معاناتها من مشكلات إدارية وروتينية جمة، تنجح أحياناً في دق ناقوس الخطر عبر موضوعات أو معالجات تكون خارج الرقابة أحياناً، كما حدث في مجلة «الأهرام العربي» التي كانت المطبوعة الوحيدة الداعمة لمصرية جزيرتَي تيران وصنافير.

نقاشات «المنطقة الآمنة» المتعثّرة تختبر تفاهمات «أستانا»

لم تترك أنقرة مناسبة منذ خرج مشروع «المنطقة الآمنة» إلى العلن إلا وأكدت فيها أنها لن تقبل بديلاً من تولّي قواتها أمن تلك المنطقة المفترضة، وضمان إبعاد عناصر «وحدات حماية الشعب» الكردية عن حدودها. ولا يخرج حديث الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، المكرّر في هذا الشأن، عن سياق ضغط مستمر يراعي تطورات المفاوضات المستمرة بين الجانبين التركي والأميركي، التي لم تخرج بجديد حتى الآن. أردوغان ذهب أمس إلى استعادة تفاصيل الخلافات القائمة بين بلاده والولايات المتحدة حول مصير مناطق شرقيّ الفرات، خاصة ملف الأسلحة التي وضعتها القوات الأميركية في يد «الوحدات» الكردية خلال السنوات الماضية، مذكراً بقبول تفرضها واشنطن على تسليح جيشه.

هذا التعثّر في حلحلة «عقد» ملفي منبج و«المنطقة الآمنة» يقابله توتّرٌ يحيط بتفاهمات تركيا وروسيا وإيران ضمن إطار «أستانا/سوتشي»، مع ارتفاع منسوب التصعيد على خطوط التماس في المنطقة «المنزوعة السلاح». ورغم احتمالات انزلاق مجريات الميدان إلى أكثر من اشتباكات متقطّعة، لا تشير تصريحات المسؤولين الروس والأتراك إلى وجود نيات لكسر التفاهمات و«التهدئة» هناك. إذ خرج وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، ليؤكد أن جيش بلاده ينسّق مع أنقرة ودمشق، بما يتيح «اتخاذ خطوات عملية لتنفيذ بنود اتفاق سوتشي... خاصة فصل المعارضة عن التنظيمات الإرهابية». ويظهر التصريح أن الإجراءات العسكرية التي تجري تصبّ في خدمة إنفاذ «سوتشي»، لا السير في خلافه.

بالتوازي، تبدي تركيا حرصاً على تمتين تفاهماتها مع الجانبين الروسي والإيراني، رغم تصويب حليفتها الأولى، الولايات المتحدة، المستمر على «الوجود الإيراني» في سوريا، وإقرارها المتجدد بأن إضعافه واحدٌ من أهداف بقاء قواتها هناك. وكان لافتاً أمس أن وزير الداخلية التركي، سليمان صويلو، أشار إلى أن بلاده ستنفّذ «عمليات أمنية مشتركة» مع إيران ضد «حزب العمال الكردستاني». ورغم أن الحديث عن تعاون تركي - إيراني ضد الحزب ليس جديداً، فإن توقيته بالتزامن مع أولوية تركيا بإبعاد «فرع الكردستاني في سوريا» («الوحدات الكردية») عن حدودها يفتح الباب أمام تعزيز التعاون في الملف السوري بين البلدين، خاصة أن أنقرة تعاني من عقدة التعاون بين واشنطن و«الوحدات» الكردية.

وفي سياق لا ينفصل عن «تفاهمات الحقل السوري»، أجمل وزير الخارجية الإماراتي، عبد الله بن زايد، الدورين التركي والإيراني ضمن الأمور «غير المقبولة» لبلاده. كلام بن زايد اللافت جاء خلال استقباله نظيره الروسي، لافروف، وترافق مع قوله إن هناك حاجة إلى «دور عربي في سوريا، في السياسة والاستقرار والأمن. ونحن لا نوافق على أساليب الحكومة السورية في القضايا الداخلية، لكننا الآن نرى توسع دور تركيا وإيران وغياباً عربياً، ونعتبر هذا غير مقبول». وأضاف في مؤتمر صحافي أمس: «نريد أن تكون سوريا جزءاً من المنطقة العربية، وقرار الإمارات فتح سفارتها في دمشق هو لبدء هذه الرحلة... نعتقد أن هذا بداية الطريق، ومشاركة جميع الأطراف ضرورية».

مع تصاعد التهديدات التركية بشن عملية عسكرية شرق الفرات، تتجه الأنظار إلى موقف واشنطن، التي تبدو أكثر ميلاً إلى تهدئة الأجواء، بعدما أعلن مسؤولون أميركيون أن الانسحاب الأميركي من سوريا لن يتم قبل «هزيمة تنظيم داعش»، وهو ما يعني أن الانسحاب لن يتم قريباً. وفي هذا السياق، يأتي حديث وزير الإماراتي في وقت أكد فيه الأمين العام لجامعة الدول العربية، أحمد أبو الغيط، أن موضوع مشاركة سوريا في القمة المقبلة في تونس «لم يُطرح على الإطلاق». وفي ضوء الموقف العربي الملجوم أميركياً إزاء عودة العلاقات مع دمشق، كان لافتاً أمس اعتراض 20 عضواً في مجلس النواب الأردني على تحذير الملحق التجاري الأميركي في عمان للتجار الأردنيين من «توجيه تجارتهم نحو سوريا، والالتفات نحو العراق»، على حد ما نقلت وكالة «الأناضول» عن النائب وفاء بني مصطفى. وأوضحت الوكالة أن المسؤول الأميركي حذّر من أن «من سيتعامل مع سوريا بعلاقات تجارية عليه أن يتحمل تبعات ذلك».

(الأخبار)

تظاهرات في معرة النعمان ضد الأسد (أ ف ب)

الجزائر

بين تصدعات في هرم السلطة وفي صفوف الجيش، والمطالب الشعبية بالتغيير، يجد الجيش، المؤسسة الأكثر تماسكاً في الجزائر منذ التحرير، نفسه أمام مرحلة حاسمة، فيما تنبئ التطورات المتسارعة في البلاد بأن نقل السلطة بسلاسة سيكون مهمة صعبة

استقالات و«انشقاقات» عن بوتفليقة:

تصدّعات السلطة تصعّب مهمة الجيش

انضمام قدامى المحاربين إلى المحتجين بمنحهم شعور اقوى بالوطنية (أ ف ب)

أجنحة السلطة يبدو أكبر، في ظلّ استمرار التظاهرات ورفض المعارضة «تسوية» تقليص مدة رئاسة بوتفليقة بعد الانتخابات، كطريق وحيد للانتقال السياسي، الذي يؤكد الجيش أنه لن يكون خارج معادلاته لتأمين سلاسته، وهو ما عبّر عنه بالتحذير من الفوضى، باستحضار ذكريات الحرب الأهلية التي دارت رحاها في التسعينيات، بعدما حمل الإسلاميون السلاح عندما ألغى الجيش انتخابات كانوا في طريقهم إلى الفوز بها.

لكن بالنظر إلى ارتدادات المشهد المستجد على النظام السياسي، القائم منذ عقود على الإجماع بين النخبة الحاكمة، تبدو مهمة الجيش أصعب، لكون الشباب الجزائري يحتجّ سلمياً، ليس ضد شخص الرئيس، أحد أبطال حرب الاستقلال، بل ضدّ ترشحه، علماً منهم بأن حياته باتت مهددة دائماً، وبحاجة لرعاية طبية مستمرة، كما نقلت صحيفة «لا تريبيون دو جونا» السويسرية عن مصادرها أمس. فهم عملياً يثورون على نظام يحكم منذ عشرات السنين بانتخابات يرونها شكلية، ورغم أن لا صلة مباشرة لكثير منهم

> تدعو أحزاب المعارضة إلى إعلان شغور منصب الرئيس وتأجيل الانتخابات المقررة

بحرب الاستقلال التي تعزز مكانة القادة المتقدمين في السن، إلا أن انضمام قدامى المحاربين، الذين قاتل بوتفليقة إلى جانبهم ضد المستعمر الفرنسي، إلى المحتجين، ودعوتهم جميع المواطنين إلى التظاهر، أول من أمس، يعطي المحتجين شعوراً أقوى بوطنية التظاهرات، وقد بدا تأثير رموز الثورة على الحراك الشعبي المتصاعد، في الزخم الذي أعطته مشاركة جميلة بوحيرد (84 عاماً) في تظاهرات الأحد الماضي، يوم إعلان ترشح بوتفليقة.

لكن بعيداً عن التأثيرات المعنوية، ثمة تصدعات سياسية وفي صفوف المؤسسة العسكرية، تبرزها خطوة المحاربين القدامى، بما يجعل قيادة الجيش في موقف الضعيف هذه المرة. فـ«منظمة المجاهدين»، التي تضمّ محاربي الثورة، يتزعمها السعيد عبادو، وهو أحد قياديي «حزب التجمع الوطني الديموقراطي»، الذي يقوده الوزير الأول (رئيس الحكومة) أحمد أويحيى، فيما يصرّ الأخير على أن تجري الانتخابات في موعدها، وهو يأمل أن يطرح نفسه بديلاً جاهزاً في حال حدوث تطورات مفاجئة. كذلك تعزز الخطوة من صراعات يعانيها الجيش مع جنرالات متقاعدين آخرين، مرتبطين بالقائد السابق للاستخبارات الجنرال محمد مدين، الذي يستمر تأثيره في الساحات الخلفية، ومن بينهم الجنرال المتقاعد علي غديري، الذي أعلن ترشحه ضد بوتفليقة بعدما دعا الجيش إلى التدخل لمنع الأخير من ولاية خامسة. وكان بوتفليقة قد بدأ في حزيران/يونيو 2018 تغييرات عسكرية غير مسبوقة، شملت قادة نواحي وقائدي الشرطة والدرك الوطني ومدير أمن الجيش (أقوى جهاز مخابرات)، ثم استُكملت في أيلول/سبتمبر لتشمل قائدَي القوات البرية والجوية، إلى جانب الأمين العام لوزارة الدفاع.

الجيش الذي يلزم ثكناته منذ بدء الاضطرابات، تتعقّد مهمته أكثر، مع ظهور تصدعات في هرم السلطة السياسية أيضاً، وانضمام بعض المسؤولين من حزب «جبهة التحرير الوطني» الحاكم إلى الاحتجاجات الأسبوع الماضي، لعلّ أهمهم الوزير السابق سيدي أحمد فروخي، الذي أعلن استقالته من الحزب الحاكم والبرلمان في منشور في «فيسبوك»، مبدياً تضامنه مع المحتجين. تضاف إلى ذلك الاستقالات من «منتدى رؤساء المؤسسات»، وهو رابطة أعمال يدعم زعماؤها بوتفليقة منذ فترة طويلة، تعاطفاً مع المحتجين. ومن بين المستقيلين نائب رئيس المنتدى، العيد بن عمر، الذي رأى أن الرابطة حادت عن رسالتها المتمثلة في المساعدة على قيادة البلد إلى مستقبل أكثر إشراقاً، فضلاً عن شخصيات عامة عدة أعلنت استقالاتها، في بلد يجري فيه عادة تغيير المسؤولين خلف الأبواب المغلقة. وتوالت التصدعات، أمس، بمقاطعة «اتحاد المحامين الجزائريين» (نقابة) الجلسات القضائية لمدة 4 أيام في جميع محاكم البلاد، اعتباراً من الاثنين المقبل، احتجاجاً على ترشح بوتفليقة. إذ حمّل المحامون، المحكمة الدستورية، المسؤولية، بسبب قبولها ملف ترشّح بوتفليقة، رغم عدم أهليته لأسباب وضعه الصحي وفقاً للدستور والقانون، مشيرين إلى أن «المادة 28 من القانون الداخلي للمجلس الدستوري تنص على أن المترشح يقدم بنفسه ملف الترشح»، بينما فُوض بوتفليقة إلى مدير حملته عبد الغني زعلان، إيداع ملفه الأحد الماضي.

(الأخبار)

فنزويلا

مدّد دونالد ترامب العقوبات المفروضة على فنزويلا منذ أربع سنوات، عاماً إضافياً. قرار اختارت كاراكاس أن ترد عليه في الشارع السبت المقبل، وهو الموعد الذي سيتحول إلى نزال جديد للتظاهرات المتقابلة

الشارع على موعد مع نزال جديد

خيارات واشنطن تضيق

مرة أخرى، الشارع الفنزويلي على موعد مع التظاهرات والتظاهرات المضادة، حيث حدّد كلّ من رئيس البرلمان الانقلابي خوان غوايدو، والرئيس نيكولاس مادورو، السبت المقبل، موعداً للنزول إلى الشارع الذي سيتقاسمه الموالون والمعارضون. وتتخذ جولة السبت طابعاً أشدّ حماوة؛ إذ تأتي بعد عودة غوايدو إلى البلاد من جولته الإقليمية التي تحدّى فيها القضاء الفنزويلي، والمواجهات التي قادها من الحدود مع كولومبيا على خلفية قضية المساعدات الأميركية. وهي جولة لم تفلح في استجلاب دعم استثنائي، كحال ملف المساعدات الذي لم يصل إلى النتيجة المرجوّة منه أميركياً، ما يستدعي العمل على إبقاء زخم الانقلاب، لا سيما في الشارع الذي اعتاد على التحركات المماثلة نهاية كل أسبوع منذ بداية الانقلاب. لكن لا يبدو أن غوايدو سيكتفي بالدعوة إلى التظاهرات؛ إذ إنه أجرى أمس محادثات مع اتحادات نقابية في القطاع العام، محرّضاً إياها على الانخراط في إضرابات تهدف إلى شلّ هذا القطاع. وأمس، أحيت كاراكاس الذكرى السادسة لرحيل الرئيس هوغو تشافيز. وفي كلمة بالمناسبة، ذكّر مادورو بأنه في يوم 9 آذار/مارس 2015، أقدم الرئيس الأميركي السابق باراك أوباما، على توقيع مرسوم يعتبر فنزويلا «أكبر تهديد» لأميركا، وهو ما وقّع على تمديده أمس الرئيس الحالي دونالد ترامب. وقال مادورو: «هذا اليوم (9 آذار/مارس) نعتبره يوم الإمبريالية المناهضة للبوليفارية»، داعياً إلى إحيائه بالنزول إلى الشوارع السبت المقبل. كذلك، دعا النساء الفنزوليات للخروج إلى الشوارع غداً الجمعة بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، مشيراً إلى أنه سيدلي بـ«تصريحات مهمة» في هذا اليوم. وتوجّه مادورو إلى أنصار الانقلاب بالقول إن هذه «الأقلية المخبولة ماضية في مرارتها. سنهزمهم، كونوا متأكدين من ذلك».

على خط آخر، قررت الحكومة

> قررت الحكومة طرد السفير الألماني لمشاركته في استقبال غوايدو

الفنزويلية طرد السفير الألماني لديها، وحدّدت وزارة الخارجية 48 ساعة لمغادرة السفير دانييل مارتن كرنر، وذلك بسبب «تدخله في الشؤون الداخلية»، وهو الذي توجّه إلى مطار كاراكاس الدولي لاستقبال غوايدو. وذكر البيان الحكومي أنه «من غير المقبول» أن يتصرّف سفير «على نحو يتفق تماماً مع أجندة مؤامرة فئات متطرفة من المعارضة». وأكدت الخارجية الألمانية تعرّض سفيرها للطرد، مشيرة إلى أنه يجري العمل الآن «على الخطوات التالية».

بالموازاة، لا تزال الولايات المتحدة تواكب رجل انقلابها في تحركاته، مواصلة ضغوطها ضد كاراكاس. وهي إذ تخرج كلّ يوم بنشاط جديد معادٍ لكاراكاس، فقد بدت أنها استنفدت وسائلها الناجعة للإضرار بفنزويلا، وصارت قراراتها مكرورة تأخذ طابع الضغوط الإعلامية. وفي خطوة متوقعة، وقع الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، على تمديد العقوبات المفروضة على فنزويلا عاماً آخر، معتبراً أن العلاقات بين البلدين لا تزال في حالة طوارئ بسبب «التهديد الاستثنائي الذي تفرضه الأوضاع هناك على الأمن القومي الأميركي». وجاء في بيان للبيت الأبيض بهذا الشأن أنه «لا تزال فنزويلا تشكل تهديداً غير عادي للأمن القومي والسياسة الخارجية للولايات المتحدة». ويتضمن الأمر التنفيذي، الصادر عام 2015 عن الرئيس أوباما، عقوبات على 7 من مسؤولي فنزويلا بدعوى «انتهاكات لحقوق الإنسان وفساد». في الأثناء، هدّد مستشار الأمن القومي الأميركي، جون بولتون، بأن واشنطن ستفرض عقوبات على المؤسسات الأجنبية المتعاملة مع فنزويلا، وقال إن الولايات المتحدة «أبلغت المؤسسات المالية الأجنبية بأنها ستواجه عقوبات لمشاركتها في تسهيل التحويلات المالية غير القانونية التي تفيد نيكولاس مادورو وشبكته الفاسدة».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

أحيت كاراكاس الذكرى السادسة لرحيل الرئيس هوغو تشافيز (أ ف ب)

مقالة

عن المناعة الجزائرية ضد التدخلات الخارجية

وليد شرارة

واهمٌ مَن يعتقد أن القوى الغربية لن تسعى إلى استغلال الأزمة السياسية الجزائرية، إن استطاعت ذلك. هذه القوى، بسبب طبيعتها الاستعمارية، حاولت دائماً الاستفادة من أي أزمة سياسية و/أو اجتماعية في دول الجنوب، خاصة تلك المستقلة، للسيطرة عليها أو زيادة نفوذها في داخلها. ويأتي التراجع المستمر للهيمنة الغربية على صعيد عالمي، في مواجهة صعود أقطاب غير غربيين، ليعزّز من الميل للتدخل في الأزمات الداخلية لبلدان الجنوب لدى الأولى، بدلاً من أن يشكل عاملاً كابحاً لذلك.

عرض تاريخ التدخلات الغربية، المباشرة أو غير المباشرة، في العقدين الأخيرين، في الأزمات الداخلية لبلدان عربية وإفريقية وأميركية لاتينية، يؤكد هذه الحقيقة بوضوح. وقد اتخذت هذه التدخلات طابعاً عسكرياً مباشراً في منطقتنا العربية، كما جرى في العراق وليبيا وسوريا. وكان من بين دوافع الحروب التي تعرضت لها هذه البلدان، انتساب أنظمتها إلى تيار القومية العربية، الذي ناصبه الغرب الأوروـأميركي العداء منذ نشأته، وعمل باستمرار على محاصرته وإضعافه تمهيداً للقضاء عليه. مناسبة هذا الكلام، تصريح الناطق باسم الخارجية الأميركية، روبرت بالادينو، عن مراقبة بلاده للتظاهرات في الجزائر، و«دعمها للشعب الجزائري». يشكل هذا التصريح بذاته تدخلاً في الأزمة الجزائرية، ولا ينبغي أن يُنظَر إليه باستخفاف. إلا أن مناعة الغالبية العظمى من شعب الجزائر ضد أي تدخل خارجي في شؤونها، مهما كانت حدّة الأزمة الداخلية، تقطع الطريق على هذا الأخير.

ذاكرة الدم الطويلة

أكثر ما يلفت في تعليقات الإعلام الغربي السائد، ولا سيما الفرنسي، عن تطورات الأزمة السياسية الجزائرية الحالية، إشارته المتكررة إلى أن قطاعاً كبيراً من الجيل الشاب الذي يتظاهر اليوم لم يعاصر «العشرية السوداء»، أي الحرب الأهلية التي شهدتها البلاد خلال عقد التسعينيات. بمعنى آخر، هذا الجيل، بحسب المعلقين، لا يخاف من رفع سقف المطالب السياسية، وتصعيد التحركات الاحتجاجية ضد السلطات بما لا سابق له في الماضي القريب. وبالفعل، إن ضخامة التظاهرات التي تشهدها البلاد، ومشاركة قوى وأوساط سياسية واجتماعية متعددة فيها، وضعٌ مستجد يؤشر على عودة جماهير الشعب إلى حلبة السياسة بعد فترة انقطاع طويلة عنها، عادة ما تلي الحروب الأهلية الطويلة والدامية. إلا أن هذه العودة المدوية لا تتناقض مع إدراك مخاطر الذهاب إلى صدام عنيف مع السلطات، وتداعياته ومفاعيله التي يصعب التحكم بها كما أظهرت التجربتان الليبية والسورية.

كشفت التجربتان مدى قدرة الخارج المتربّص على استتباع حركات احتجاجية محلية أظهرت الأطراف الناطقة باسمها استعدادها لذلك، وتوظيفها في إطار سياسات هذا الخارج واستراتيجياته، التي كان من بين نتائجها المباشرة تدمير البلدين. نظرة سريعة إلى واقع ليبيا، التي باتت دولة مُقسّمة بين مجموعات تابعة لمحاور إقليمية ودولية، وتتنازع على نفطها وغازها الشركات الإيطالية والفرنسية، تكفي لتوضيح المآل الكارثي الذي قد تقود إليه شعارات «التغيير الفوري» و«أي ثمن». لا تعفي هذه الحقائق الأنظمة من مسؤوليتها عن استفحال الأزمات الداخلية، لكن على قوى المعارضة التي لا تراعي واقع موازين القوى، ولا تتورع عن استدعاء التدخلات الخارجية، مسؤولية طاغية عن وصول أوضاع بلدانها إلى ما وصلت إليه.

غير أن مناعة الجزائريين ضد التدخلات الخارجية لا ترتبط فقط بالأحداث القريبة المحلية والإقليمية، بل بتاريخ هذا البلد الطويل، والطبيعة الخاصة لصراعه الدامي والمديد مع الظاهرة الاستعمارية الغربية. ليس من المبالغة القول إن الهوية الوطنية الجزائرية المعاصرة نتاج لهذا الصراع. لم يقدّم الجزائريون مليوناً ونصف مليون شهيد فقط في نضالهم من أجل الاستقلال. هذا عدد شهداء آخر ثورة اندلعت عام 1954، من سلسلة ثورات لم تتوقف في أنحائها منذ غزوها من قِبَل جيوش الاستعمار الفرنسي عام 1830. منذ هذا التاريخ، اندلعت انتفاضات وثورات كثيرة أخمِدَت عبر اعتماد سياسة القتل الجماعي والتهجير السكاني، وتدمير المدن والبلدات والقرى، والاستيلاء على المحاصيل وتجويع السكان. يشير المؤرخ الفرنسي، أوليفيه لوكور غرانميزون، في كتابه المرجعي «عن الحرب والدولة الاستعمارية»، إلى أن حصيلة الحروب المتواصلة التي شنتها القوات الفرنسية على الجزائريين حتى أواخر القرن التاسع عشر، كانت إبادة نحو الثلثين منهم. ويذكر كاتب وناشر فرنسي شهير آخر هو فرنسوا ماسبيرو، في مقدمة مذكرات الجنرال آرمان دو سانت أرنو (الذي قاد غزو الجزائر)، التي أعاد نشرها، كيف أن هذا الأخير هو الذي استخدم للمرة الأولى غاز الكيروين لقتل سكان المناطق المتمردة عبر حشرهم في مغاور، وإشعال الحرائق على مداخلها ليموتوا خنقاً. هي السابقة الأولى لاستخدام الغاز ضد المدنيين، قبل استخدام غاز آخر من قِبَل النازيين في الحرب العالمية الثانية. وقد تحولت الجزائر، في الجولة الأخيرة من جولات صراعها مع المستعمر الفرنسي، إلى مختبر لنظريات حروب مكافحة التمرد، المُوجّهة أساساً ضد السكان، التي بلورها الكولونيل روجيه ترانكيي بعد تجربته في فيتنام، وطبّقها الجنرالان ماسو وبيجار، والتي اعتمدت أدوات كالاستخدام المنهجي والواسع النطاق للتعذيب، وإقامة معسكرات الاعتقال، وتشكيل فرق الموت بهدف الصدم والترويع. لقد اكتوى الجزائريون بنار الاستعمار التي لم تسلم منها أي بقعة من بقاع بلادهم.

التوجهات الاستقلالية والثروات الطبيعية

ما تشهده الجزائر اليوم أزمة سياسية مرتبطة بعجز أطراف السلطة الجزائرية عن التوافق على مرشح للانتخابات الرئاسية. ليس سراً أن بين هذه الأطراف جهات نافذة في الجيش وفي قادة جهاز الأمن وفي أوساط طبقة رجال الأعمال وفي قيادة حزب «جبهة التحرير». بعض هذه الأطراف دعم، عبر وسائل إعلام مرتبطة به أو من خلال أحزاب سياسية معارضة متحالفة معه، الاحتجاجات الشعبية ضد ولاية رئاسية خامسة لعبد العزيز بوتفليقة. الجناح الآخر متمسك بالرئيس، بما أنه لم يجر التوصل إلى تفاهم على مرشح آخر. خلفيات الجماهير التي نزلت إلى الشوارع مختلفة، وقسم كبير منها أراد الاعتراض على ما يراه سياسة ازدراء من السلطة حياله عبر تسمية مرشح عاجز عن القيام بمهماته، والمضي بالسياسات الاقتصادية والاجتماعية نفسها، والتي أدت إلى تعاظم الفارق بين الجزائريين، وتراجع مستويات العيش بالنسبة إلى معظمهم، وتعاظم ثروات البعض نتيجة علاقاته الخاصة مع السلطة.

هي حركة احتجاجية شعبية من أجل الإصلاح. غير أن القوى الغربية تتربّص بالجزائر لدواعٍ أخرى. فمهما قيل عن النظام الجزائري، فما زال هذا الأخير ينتهج سياسات استقلالية ملتزمة الثوابت الوطنية والقومية، خاصة بالنسبة إلى قضية فلسطين، وداعمة للمقاومة، ومعارضة لحروب التدخل الإمبريالية في العراق وليبيا وسوريا. وحتى على المستوى التسليحي، لم يقع النظام في فخ الاعتماد على منظومات السلاح الغربية والأميركية، وحافظ على علاقات تعاون وثيق مع روسيا في هذا المجال. وهو يعتمد في المجال النفطي سياسة تعطي الأولوية للمصالح الوطنية، بعكس الدول التي ترسم سياستها بناءً على توجيهات الولايات المتحدة. الأطراف الغربية تأمل أن تستغل الأزمة في بلد المليون ونصف مليون شهيد، وأن يفضي ذلك إلى إضعاف الدولة والمجتمع، وهو عكس ما تريده غالبية الجزائريين. الرهان هو على مناعتهم الوطنية القوية التي تمنع الخارج المعادي من استغلال مطلب الإصلاح، للدفع إلى الاحتراب الداخلي والخراب.

تقرير

تصعيد غربي ضد بيونغ يانغ:

مجلس الأمن يلتئم خلال أيام

بعد أيام من انتهاء قمة هانوي، خرج جون بولتون لإعلان احتمال تشديد بلاده العقوبات على كوريا الشمالية إن لم تنزع سلاحها النووي. يأتي ذلك في وقت بدا يشي فيه أن بيونغ يانغ شرعت في «إعادة بناء سريع» لموقع لإطلاق صواريخ، في محاولة على ما يبدو للتشكيك في نيّات الأخيرة

خبراء أميركيون: بيونغ يانغ بدأت بـ«إعادة بناء سريع» لموقع لإطلاق صواريخ (أ ف ب)

بعد يوم واحد من منحها «شهادة براءة» من قِبَل الوكالة الدولية للطاقة الذرية والاستخبارات الكورية الجنوبية، في إشارة إلى «نيّات حسنة» لديها سبقت القمة الأخيرة التي جمعت الرئيسين الأميركي دونالد ترامب والكوري الشمالي كيم جونغ أون، بدأت أطراف أميركية وكورية جنوبية إشاعة معلومات تشكك في نيّات كوريا الشمالية. إذ قال، أمس، بعض الخبراء الأميركيين إن بيونغ يانغ بدأت بـ«إعادة بناء سريع» لموقع لإطلاق صواريخ، استناداً إلى صور التقطتها أقمار صناعية. كذلك، أشارت صحيفة «جونغ آنغ إيلبو» الكورية الجنوبية إلى قيام «الشمال» بأعمال إنشائية جديدة في موقع «بونغاي ري» للتجارب النووية، بعدما أعلن إغلاقه العام الماضي. ولفت المصدران إلى أن بيونغ يونغ اتخذت هذه الخطوة بعد فشل قمة هانوي، التي كان من المتوقع خلالها إعلان اتفاق بين الطرفين في ما يخص الملف النووي لـ«الشمال»، إلا أنه، و«لسبب غير معروف حتى الآن»، فشل الطرفان في التوصل إلى اتفاق، حتى أنهما قطعا اجتماعهما فجأة في اليوم الثاني من القمة.

وردّاً على هذه المعلومات، قال الرئيس الأميركي إن أمله «سيخيب جداً جداً» بنظيره كيم، إذا «تأكدت» تقارير عن أن بيونغ يانغ تعمل على إعادة بناء موقع للصواريخ. وأشار ترامب إلى أنّ «من المبكر أن نرى ما إذا كانت المعلومات عن العمل في الموقع الكوري الشمالي صحيحة».

من جهتها، أعلنت مندوبة بريطانيا لدى الأمم المتحدة، كارين بيرس، أن مجلس الأمن الدولي «سيجتمع خلال أيام لمناقشة قيام كوريا الشمالية بأعمال إنشائية جديدة في موقع بونغاي ري»، مضيفة: «نحن نرحب بالتحركات التي يقوم بها ترامب للتعاطي مع كوريا الشمالية، ولكن يجب أن يكون ذلك على أساس أن تبدأ الأخيرة خطواتها نحو نزع السلاح النووي بشكل كامل وقابل للتحقق ولا رجعة فيه». وحول اقتراح واشنطن تشديد العقوبات، قالت بيرس: «أعتقد أننا بحاجة لإيجاد طريقة لجعل بيونغ يانغ تتخذ» تلك الخطوات، مشيرة إلى أنّ من الواضح أنّ اللقاءات بين بيونغ يانغ وواشنطن «لم تؤدِّ بعد إلى النتائج التي نريدها، لذا إن فرض عقوبات أقوى سيكون بمثابة فرضية واضحة». واستدركت: «لكننا سنكون بحاجة للتعرف إلى مواقف بقية أعضاء مجلس الأمن، وسنكون بحاجة أيضاً لتقييم ما يحدث بالضبط على أرض الواقع». وكان مستشار الأمن القومي الأميركي، جون بولتون، قد أعلن، في وقت سابق أمس، أن بلاده «تدرس خيارات تشديد العقوبات على كوريا الشمالية إذا لم تنزع سلاحها النووي». وقال بولتون: «نتطلع إلى حلول ممكنة يمكن اتخاذها، سواء أكانوا جادين بالمفاوضات أم لا، وما إذا كانوا ملتزمين التخلي عن البرنامج النووي». وأضاف المستشار، الذي أبدى انتهاج أسلوب متشدد مع كوريا الشمالية في الماضي: «إذا لم يرغبوا في القيام بذلك، فعندئذ أعتقد أن ترامب أوضح أنه لن يرفع العقوبات الاقتصادية عنهم».

> بولتون: ندرس خيارات تشديد العقوبات على بيونغ يانغ

على خطٍّ موازٍ، قررت واشنطن وسيول إلغاء أكبر 3 مناورات عسكرية بينهما، وفقاً لما ذكرته شبكة «كيه بي إس وورلد» الإذاعية الكورية الجنوبية أمس. وقالت وزارة الدفاع في سيول إنه سيُنفَّذ نوع جديد من التدريبات العسكرية بمشاركة القطاعين العام والخاص والقاعات المسلحة باسم «تدريبات أولغي تيكوك»، على مدار أربعة أيام، في نهاية شهر أيار/ مايو المقبل.

(الأخبار، أ ف ب)

تقرير

إيران: تفعيل آلية التجارة مع أوروبا قريباً

خيّم مصير الآلية الأوروبية للالتفاف على العقوبات الأميركية ضد إيران على الاجتماع ربع السنوي الـ11 في فيينا أمس، للجنة الموقّعين على الاتفاق النووي. وأعرب مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون السياسية، عباس عراقجي، عن أمل بلاده في أن يبدأ العمل بآلية التجارة مع أوروبا، خلال أسابيع. وقال عراقجي من فيينا: «نأمل أن تدخل إنستكس حيّز التنفيذ خلال الأسابيع المقبلة»، في إشارة إلى آلية المبادلات التجارية التي وضعتها فرنسا وبريطانيا وألمانيا، للالتفاف على العقوبات الأميركية عبر المقايضة وتعاملات غير دولارية. ويحتاج دخول الآلية حيّز التنفيذ أن تتبنّى طهران آلية مناظرة لـ«إنستكس» يمكنها

(أ ف ب)

التعامل من خلالها، وهو ما لمّح المسؤول الإيراني إلى إمكانية حصوله قبل دخول السنة الإيرانية الجديدة (21 آذار مارس المقبل).

وفيما انتقد التباطؤ الأوروبي في هذا الجانب، نقل عراقجي عن أجواء اجتماع فيينا أن هناك «دعماً قوياً جداً» للاتفاق النووي من جميع المشاركين. وأوضح أن طموح بلاده يتمثل في أن تعمل الآلية على «جميع السلع والبضائع، وليس فقط في السلع الإنسانية»، وهو ما تأخر حتى الآن، ولم تعتمده الترويكا الأوروبية. لكنه أوضح أنه حين «ترسى الأنماط المحددة، ستُضاف سلع أخرى، من بينها سلع فُرضت عليها عقوبات، والنفط بالطبع، إلى الآلية».

من جهته، أشار ممثل الاتحاد الأوروبي، في بيان بعد اختتام الاجتماع، إلى أن الاتحاد سيواصل دعم العمل الجاري بهدف جعل الآلية عملانية «بأسرع ما يمكن بالتنسيق الوثيق مع الآلية الإيرانية المقابلة التي هي قيد الإعداد».

(رويترز، أ ف ب)

◄ وفيات ►

تصادف يوم الأحد 10 آذار 2019 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
العميد الركن
فايز عبد اللطيف كلاكش
والدته المرحومة خزنة محمد حمد رمضان
زوجته المربية الفاضلة فاطمة كنعان
ابناه: الدكتور ربيع، زوجته الدكتورة مريم عيد علي
ابنتاه: الدكتورة مايا والدكتورة ديما
صهراه: وليد حلاسو، وشارل سميث
أشقاؤه: المهندس رضا، زوجته المربية الفاضلة جميلة نصار
المرحوم علي، زوجته زينب الدرسا
المرحوم محمد
شقيقاته: المرحومة فاطمة، زوجة المرحوم أحمد أفندي رمضان
خديجة، أرملة المرحوم علي سليم محمد رمضان
زينب، زوجة المرحوم محمد كمال كلاكش
الحاجة سعاد، زوجة الحاج صادق عبدالله
تقبل التعازي يوم الخميس 7 آذار 2019 في الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه العلمي، الرملة البيضاء قرب أمن الدولة للرجال والنساء من الساعة الثانية بعد الظهر ولغاية السابعة مساء.
وبهذه المناسبة سيُقام حفل تأبيني عن روحه الطاهرة للرجال والنساء الساعة العاشرة صباحاً في منزله الكائن في بلاط.
الأسفون: آل كلاكش، كنعان، رمضان، عبدالله، يدوي، عيد، حلاسو، سميث وعموم أهالي بلدة بلاط.
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

بسم الله الرّحمن الرّحيم
«يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي»
صدق الله العليّ العظيم
بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة فقيدتنا الغالية
الحاجة ذيبة علي خلف
حرم المرحوم السيّد محمود محمد عاشور (أبو حاتم)
(رئيس بلدية شقرا ودوبية سابقاً)
أولادها: المرحوم حاتم، زوجته هويدا العلي
عبد الله، زوجته سلام خلف (عضو مجلس إدارة فينيسيا بنك)
عبد الإله، زوجته ثريا عاشور
المرحوم عبد الرّؤوف
عبد الستّار، زوجته زينة صالح
(رئيس الجالية اللبنانية في الكونغو الديمقراطية سابقاً)
عبد الرزاق، زوجته ندى يوسف
(رئيس مجلس إدارة فينيسيا بنك)
بناتها: هلا، زوجة الدكتور عاصم صفي الدين
هنا، زوجة المهندس علي سعد سلام، زوجة سليم ناصر
شقيقاها: المرحومان محمد وخليل خلف
بهذه المناسبة ستُتلى عن روحها الطاهرة آيات من الذكر الحكيم، ويُقام مجلس عزاء حسيني في بلدتها شقرا في الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر يوم الأحد الواقع فيه 10 آذار 2019، في حسينية البلدة.
للفقيدة الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب
الراضون بقضاء الله وقدره: آل عاشور، خلف العلي، صالح، يوسف، صفي الدين، سعد، ناصر وعموم أهالي بلدة شقرا.

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان ينفذ بنك الامارات ولبنان ش.م.ل. الذي حل محل بنك ناسيونال دو باريس انترکونتيننتال وحل محل فرنسبنك ش.م.ل. بالمعاملة 2006/206 بوجه شركة ابناء الياس الخوري ش.م.ل. وكميل وجورج الياس الخوري وورثة خليل الخوري وهم مادلين طوروس سيمونيان واولاده روجه وروبير ولميا دومينيك وبرنار باسم خليل الخوري وورثة اميل الياس الخوري وهم جورج وكميل وروجه وروبير ولميا دومينيك وبرنار باسم خليل الخوري عقدي تامين وعقد فتح حساب جاري وكفالة وكشف حساب وشهادتي تامين وتعهد وحكم تاريخ 2015/11/30 وذلك تحصيلاً للدين البالغ / 5419031,10/د.أ. عدا الفوائد واللواحق.
ويجري التنفيذ على العقار 1931 ذوق مصبح مساحته 6231 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض ضمنها بناء من حجر باطون معد معمل مؤلف من طابق سفلي يحتوي على قطعة كبيرة مستودع ضمنها اربع غرف مكاتب مقطعة بخشب وزجاج وغرفة ومدخل ومنافع ومتخت وكاراج مسقوف توتيا وغرفة لمحول الكهرباء وطابق اول يحتوي على قطعة كبيرة ضمنها غرفتين وغرفة وقاطع ومنافع وطابق ثاني يحتوي على قطعة كبيرة ومنافع وطابق ثالث يحتوي على قطعة كبيرة ومنافع وعلى حدة يوجد مستودع مسقوف اترنيت بالمحضر الفني رقم 27 تاريخ 74/2/11 بملفه. وبالكشف تبين ان البناء هو معمل interdesign مؤلف من خمسة طوابق: طابقان سفليان وثلاثة طوابق علوية. سفلي ثاني قسمان القسم الخلفي مستودع مدخل عن الطريق العام والقسم الثاني صالة عرض بارتفاعات ومستويات مختلفة تتصل ببعضها بواسطة درج. وسفلي اول مواجهة للطريق العام عبارة عن صالات عرض وكونتوار بجانبه غرفة لمحول الكهرباء وجزء منه مخصص لمكاتب الموظفين. وارضي يتضمن مكاتب ادارية ومكتب رئيسي الارض موكيت وحمام ومطبخ ومنه باب يؤدي الى المعمل وهو كناية عن صالة كبيرة غير مقطعة ضمنها حمامات ومصعد كبير مخصص لنقل البضاعة ومكتب اداري على متخت جدرانه من خشب وزجاج وضمنه ايضاً درج داخلي يؤدي نزولاً الى مخزن تحت ارض المكاتب. وطابق اول وثاني وثالث عبارة عن معمل كلها متشابهة قطعة كبيرة غير مقطعة ضمنه اعمدة باطون وارضه باطون ويحتوي على حمام مغاسل خارجية وغرفة مكتب مع متخت اضافة الى مصعد كبير مخصص لنقل البضائع ويوجد على حدة مستودع جانبي سقفه اترنيت ارضه باطون وله بابين حديد جرار ومواقف للسيارات معبدة.
تاريخ قرار الحجز 2017/2/25 وتاريخ تسجيله 2017/3/2.
تأمين درجة اولى لصالح بنك ناسيونال دي باريس انترکونتيننتال بقيمة /1500000/د.أ.
تأمين درجة ثانية لصالح انطوان جوزف جاك رينه متى والفراد يعقوب متى بقيمة /450000/د.أ.
تأمين درجة ثالثة لصالح بنك ناسيونال دي باريس انترکونتيننتال بقيمة /4000000/د.أ. اشارة استملاك وتخطيط.
بدل تخمين العقار 1931 ذوق مصبح /21202750/د.أ. وبدل طرحه بعد التخفيض /12085567,5/د.أ.
يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/6/25 الساعة 11:00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا بالمعاملة رقم 2017/132
الرئيسة جيهان عون
المنفذ: بنك بيروت ش.م.ل. وكيله المحامي فادي شلفون
المنفذ عليه: نبيه خالد تابت المنصورية - المتن.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ المتن تحصيلاً للدين البالغ /113400/ دولار اميركي ومبلغ /1001/ دولار اميركي بموجب سندات دين عدا اللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2016/9/30
تاريخ تسجيله: 2016/10/20
العقار المطروح للبيع: كامل العقار رقم 3075 صليما قطعة ارض بعل مشجرة صنوبر غير مبنية مساحته 2300 م.م. تقريباً يحده غرباً وشرقاً مجرى ماء شمالاً طريق عام وجنوباً طريق سيارات.
قيمة التخمين: /230000/دولار أميركي.
قيمة الطرح بعد التخفيض: /124545/ دولار اميركي.
موعد المزايدة ومكانها: تجري امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا نهار الاربعاء الواقع فيه 2019/3/27 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر.
شروط البيع: على الراغب بالشراء وقبل المباشرة في المزايدة ايداع قيمة الطرح او تقديم كفالة مصرفية معادلة تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة وبخلال الثلاثة ايام التي تلي الاحالة عليه دفع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر فاذا لم يتقدم احد بزيادة العشر تعاد المزايدة على عهدة المشتري الناكل الذي يضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة كما عليه خلال العشرين يوماً التي تلي صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة خمسة بالمائة والتسجيل.
رئيس القلم
انطوان الحلو

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ النبطية برئاسة القاضي أحمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2019/26
المنفذ: جعفر حسن نصور
المنفذ بوجههما: حسين ومحمد علي بهجة
السند التنفيذي: حكم محكمة بداية النبطية رقم 2018/157 تاريخ 2018/10/30.
المتضمن اعلان عدم قابلية العقار 486 جبشيت للقسمة العينية وطرحه للبيع بالمزاد العلني على اساس الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ 2019/1/15
تاريخ تبليغ الانذار: 2019/1/28
العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 486 جبشيت وهو عبارة عن ارض بعل سليخ ينبت فيه نباتات برية، متوسط الانحدار ويقع في خراج بلدة جبشيت من الناحية الجنوبية الشرقية وغير متصل بطريق.
مساحته: 3864 م.م.
التخمين: 154,560,000 ل.ل.
الطرح: 154,560,000 ل.ل.
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2019/5/2 الساعة 11:00 ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ النبطية، تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني اسهم العقار الموصوف اعلاه، فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ النبطية واتخاذ محل اقامة له ضمن نطاقها والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية لاسهم العقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
مأمور التنفيذ
فاطمة سلهب

استراحة

كلمات متقاطعة 3106

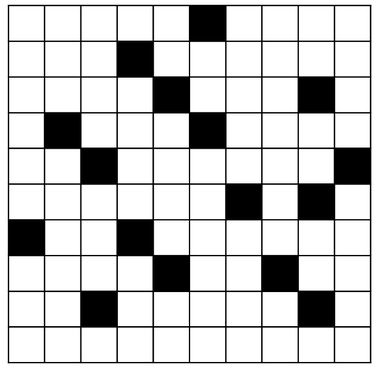

أفقيا
1- أكبر جزر ماريانا الأميركية فيها قاعدة بحرية وجوية أميركية حيوية في المحيط الهادىء – عاصمة أوروبية – 2- ملكة تدمر التاريخية – أبو أبي أو أمي – 3- عائلة مخرج سينمائي هندي راحل – شريط سينمائي بالأجنبية – 4- أطول أنهر فرنسا يغطي حوضه خمس مساحة البلاد – جرح – 5- سكان المناطق القطبية – احسان – 6- بلدة لبنانية بقضاء زحلة – 7- بخافان وبخشبان – خنزير بري – 8- شاب لا خبرة له – إله – يُسكن لهب الحريق – 9- من كبار رجال القانون الفرنسيين له مجموعة الإجتهادات العامة وهي كدائرة المعارف للمحامين – والد – 10- مؤرّخ وأديب سوري راحل انشأ جريدة المقتبس عام 1908

عمودياً
1- من الحيوانات – راقص لبناني توفي منتحراً – 2- واحد بالأجنبية – للندبة – حيوان أليف – 3- إسم تُعرف به قارتا أوروبا وآسيا معاً – يجري في العروق – 4- عائلة رئيس مصري – من الآلات الكهربائية الضرورية في المنازل – 5- متشابهان – يواجهك ويجتمع بك – 6- إسم موصول – نبات زراعي بزوره من الأفاويه تُستعمل تابلاً – ورك – 7- مال ودراهم – مدينة إيرانية – 8- صفة بلقب بها الشيطان – حدّد تاريخ الكتاب – 9- يشير بيده – مبنى ومكان تُحفظ فيه الأموال العامة للدولة الإسلامية وتُصرف بمكانها الصحيح – 10- من قرى مدينة الإسكندرية المصرية – إمارة عربية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا
1- ليون بانيتا – 2- كروب – كان – 3- أنيس – سرسنك – 4- ليل – او – بغل – 5- يس – كرمل – شو – 6- أفق – وأس – 7- ليل – الكرنك – 8- بلميرا – 9- ثولذ – اب – بو – 10- سيدي سليمان

عمودياً
1- ليالي الأنس – 2- نيس – وي – 3- وكيل – البلد – 4- نرش – كف – لدي – 5- وبّ – ارقام – 6- ابسوم – ليال – 7- لوكربي – 8- يكسب – ارل – 9- تانغ شان – با – 10- انكلو سكسون

sudoku 3106

					9		7	1
9	3	2				5		8
1			5	8	4			
	1							6
	9		6	4	7			
7						4	9	
			1	7	6			
6						8	3	9
2			9			1		7

شروط اللعبة
هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3105

9	7	3	4	8	5	6	1	2
5	4	2	6	1	3	8	7	9
6	1	8	2	9	7	3	4	5
7	6	5	1	3	2	9	8	4
4	8	1	9	5	6	2	3	7
2	3	9	8	7	4	1	5	6
1	5	7	3	2	9	4	6	8
8	2	4	5	6	1	7	9	3
3	9	6	7	4	8	5	2	1

مشاهير 3106

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل مصري (1891-1964) من أم إيطالية وأب نمساوي ومن مشاهير نجوم السينما الأبيض والأسود المصرية. تخصص في أدوار الشرير الظريف
7+8+1+3+5 = دولة عظمى ■ 4+9+2+5+6 = ثوب المراة ■ 10+11 = شاي بالأجنبية
حل الشبكة الماضية: تشارلز ديكنز

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

إعلان
صادر عن بلدية بقسطا
دعوة لتقديم عروض
1- تعلن بلدية بقسطا عن رغبتها في الحصول على عروض اسعار لزوم انشاء مبنى بلدي على العقار 328 منطقة بقسطا العقارية طبقاً للخرائط والشروط المصدقة وفقاً للاصول وذلك خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ الاعلان في الجريدة الرسمية.
2 - يجري فض العروض باشراف لجنة المناقصات في البلدية وذلك في تمام الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الجمعة الواقع في 2019/4/5.
3 - يمكن الاطلاع على دفتر الشروط في مركز البلدية خلال اوقات الدوام الرسمي.
4 - آخر مهلة لتقديم العروض الساعة الحادية عشرة ظهراً من يوم موعد المناقصة المحدد.
بقسطا في 2019/02/11
رئيس بلدية بقسطا
ابراهيم وليد مزهر
التكليف 379

إعلان
تعلن ادارة مستشفى فتوح كسروان الحكومي - البوار وللمرة الثانية عن اجراء مناقصة عمومية بالظرف المختوم، لتلزيم اعمال النظافة في المستشفى، يمكن الحصول على دفاتر الشروط من أمانة سر الادارة ضمن ساعات الدوام الرسمي، اعتباراً من الخميس 2019/03/07 من الساعة 8,00 ص. لغاية 14,00 ظ. آخر مهلة لتقديم العروض الثلاثاء 2019/03/12 عند الساعة 14,00 ب.ظ. على ان تجري عملية فض العروض الاربعاء 2019/03/13 عند الساعة 19,00 م.

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي ميرنا كلّاب
يبلّغ الى المنفّذ عليهما دانيه علي هاشم
وشركة Phi Trend Group S.A.R.L
المجهول المقام
عملاً بأحكام المادة 409/أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2017/1149 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ الاعتماد اللبناني ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ عقد قرض وكشف حساب بقيمة 57,331/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصيا او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوما على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت وبصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة 10 ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
محمد وليد الحلبي
مأمور تنفيذ بيروت

إعلان قضائي
لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان في المتن، الغرفة التاسعة، الناظرة بالدعاوى العقارية، برئاسة سيلفر أبو شقرا، والقاضيين محمد فرحات واوجينا نصير، تقدم المستدعي شريف جون منير سماحه بواسطة وكيله المحامي ميشال ابي نادر باستدعاء سجل بالرقم 2017/1689 بوجه المستدعى ضدها مدول يوسف سماحه المجهولة محل الاقامة وبوجه غيرها، يطلب فيه ازالة الشيوع في العقار 13 الجوار العقارية، على المستدعى ضدها الحضور الى قلم المحكمة لتبلغ الاستدعاء وفي حال تخلفها عن الحضور يعتبر التبليغ حاصلاً ويعد كل تبليغ اليها بواسطة رئيس القلم صحيحاً باستثناء الحكم النهائي مهلة الملاحظات والاعتراض خلال خمسة عشر يوماً تلي مهلة النشر.
رئيس القلم كيوان كيوان

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ناجي فريد مخلوف بعكعفري وكيل بباتريس نجيب جبر المالكة في العقارين /2241/ و/2243/ بيت شباب سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب الياس لوبار عطاالله وكيل انطوان كريم الحايك احد ورثة كريم منصور الحايك المالك في العقار /34/ عينطورة سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت روز خليل مكرزل المالكة في العقارات /207/ و/209/ و/227/ و/234/ و/241/ بيت شباب سندات تمليك بدل عن ضائع بحصصها.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب رفيق عزيز الريس وكيل نديم زياد حماده الوكيل عن اسما هنري كفوري احدى ورثة هنري فيليب كفوري المالك في العقارات /396/ و/399/ و/400/ و/404/ و/405/ الخنشارة سندات تمليك بدل عن ضائع بحصص المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت هيام انطوان الهبيبي وكيلة انطوان ناصيف الهبيبي المالك في العقار /1774/ بسكنتا سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب روك روكس صفير وسميرنا غسان حداد مالكي القسم /11/ من العقار /73/ بياقوت سند تمليك بدل عن ضائع بحصة سميرنا غسان حداد.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب شاهين بولس طوق بوكالته عن انطونيوس حنا الشدياق وكيل مارون حنا الشدياق المالك في العقار /1812/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب الاب طانيوس رزق الله الخوري وكيل عبد الله جورج العبد الله مالك العقار /521/ الفنار سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب هوسب شراك دير موسيسيان الذي هو نفسه هوسب ستراك دير موسيسيان مالك القسم /10 E/ من العقار /34/ حارة البلانة سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب صحصيك سيمون سيمونيان وكيل كايزاك وزوهراب كسبار عطاريان مالكي القسم /83/ من العقار /133/ انطلياس سندي تمليك بدل عن ضائع بحصتي المالكين.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب فؤاد جوزيف كرم وكيل لينا قيصر تويني الوكيلة عن عنود فاضل ابراهيم الحذران احد ورثة فاضل ابراهيم عبدالله الحذران مالك القسم /7/ من العقار /1282/ برمانا سند تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب عيماد عادل البعيني وكيل جورج مخايل كيروز مالك القسم /6/ من العقار /1752/ البوشرية سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب سامر غازي ابي حيدر وكيل الشيخه نوف سالم العلي الصباح مالكة القسم /6/ من العقار /590/ المطيلب سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب شمعون مخايل مخول وكيل توفيق انطوان عبد الواحد المشتري من انطوان توفيق عبد الواحد مالك القسم /8/ من العقار /507/ بيت مري سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب ناجي عبود ايوب وكيل نزار جرجي سمعان المالك في القسم /4 B/ من العقار /302/ بياقوت سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ جزين
برئاسة القاضي ايهاب بعاصيري
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني وللمرة الاولى كامل /2400/ سهم في العقار رقم 398 جزين، لعدم قابليته للقسمة بين الشركاء وذلك في المعاملة التنفيذية رقم وارد 2018/31. الجهة طالبة التنفيذ: - بشارة يوسف بو نادر
المنفذ عليهما: - لطيفة بو نادر - عفيفة بو نادر

السند التنفيذي: الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية في الجنوب تاريخ 2018/1/4.
تاريخ التنفيذ: 2018/5/3
تاريخ تبليغ الانذار: 2018/9/18.
تاريخ محضر الوصف: 2018/12/3.
تاريخ تسجيله: 2019/1/21.
العقار رقم 398 جزين
محتوياته: ارض بعل سليخ مهملة بداخلها اشجار حرجية
مساحته: 1000 م.م.
حدوده: غرباً: العقارين 397 و399 - شرقاً العقارين 354 و363 - شمالاً العقار 392 - جنوباً العقار 403.
بدل تخمينه: 15000 د.أ.
بدل طرحه: 15000 د.أ.
تعقد جلسة المزايدة العلنية في مقر محكمة جزين عند الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/4/16.
على كل راغب بالاشتراك بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ جزين، قبل المباشرة بها لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة، مبلغاً موازياً لبدل الطرح او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يعين مقاماً مختاراً له ضمن نطاق دائرة تنفيذ جزين والا اعتبر قلمها مقاماً له. وعلى المشتري الذي ترسي عليه المزايدة ان يقوم بدفع الثمن كاملاً خلال ثلاثة ايام تلي قرار الاحالة ورسم دلالة قدره خمسة بالمائة تحت طائلة اعادة البيع على عهدته.
رئيس قلم دائرة تنفيذ
بتريسيا بو راشد

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت / القاضي ميرنا كلّاب
يبلغ الى المنفذ عليه أحمد علي المقداد عملاً باحكام المادة 409 أ.م.م. تذكركم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2017/1939 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ فرنسبنك ش.م.ل. ناتجاً عن طلب تنفيذ جدول الدفاعات وعقد القرض بقيمة 21,150,000/ل.ل. عدا اللواحق.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصياً او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوما على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت وبصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار التنفيذي البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
فاطمة دياب عمر

إعلان
رقم الصادر: 2019/192
في 2019/03/06
الموضوع: تبليغ مجهول محل الاقامة
المرجع: محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية
ورقة دعوة صادرة عن محكمة بعبدا الشرعية الجعفرية، موجهة الى نادر نظمي صالح محمد مجهول محل الاقامة في الدعوى المقامة عليك من لبنى ابراهيم السبع بمادة نفقة زوجية اساس 791 تعين موعد الجلسة فيها يوم الخميس في 2019/04/18 فيقتضي حضورك او ارسال من ينوب عنك الى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى والا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الاعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.
رئيس القلم
موسى يوسف السبع

القاضي الشيخ علي مصطفى حيدر

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي بطرس مخائيل داغر بالوكاله عن جوني العجيل سند بدل ضائع 1391 أسيا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب المحامي انطونيوس الحزوري بالوكاله عن احد ورثة فتنه زوجة سليم بوديب وبالوكاله عن احد ورثة يوسف ابو ديب سندات بدل ضائع للعقارات 2884 اهدن و2682 و2663 و2731 زغرتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب طه رباح الايوبي سند بدل ضائع للعقار 610 النخله.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب سمر جوزيف سميا بالوكاله عن الياس وفريد سميا سند بدل ضائع للعقار 1655 دوما.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب جوزاف بدوي شلهوب بالوكاله عن احد ورثة لويزا الصغير سند بدل ضائع للعقار 887 داريا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلب كميل يوسف اسطفان ابي راشد بالوكاله عن فيري طنوس سند بدل ضائع للعقار 134 أسيا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت المحامية هيام وحيد عوض بالوكاله عن اميليو نهرا سندي بدل ضائع للعقارين 183 بصرما و2020 طرزا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت المحامية سيلفي منصور بالوكاله عن احد ورثة ريمون الشيخاني سندات بدل ضائع للعقارات 1276 و1557 و1250 بقسميا و1004 صورات.
للمعترض 15 يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلب بسام انطونيوس زغبور وكيل ريتا نبيل بو سعد احد ورثة جوزاف الياس فرحات سند ملكية بدل عن ضائع عن حصة مورثها في العقار 2427 دير القمر.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان
من أمانه السجل العقاري في الشوف
طلب كريم جواد نويهض وكيل كمال وهيب غيث سند ملكية بدل عن ضائع للعقار 339 المشرف.
للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
هيثم طربية

إعلان عن بيع عقاري
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
المعاملة التنفيذية رقم 2013/98
الرئيس مكي
طالب التنفيذ: بنك فدرال لبنان ش.م.ل.
المنفذ عليهم: - شركة التوزيع والتمثيل التجاري ش.م.م. (سودير)
- انطوان جوزف عيد
السند التنفيذي: عقد تسهيلات وعقد فرض مع جدولة بالدفعات وكفالة تضامنية بقيمة 325302/د.أ. عدا الفوائد والرسوم والمصاريف.
تاريخ التنفيذ: 2013/01/18
تاريخ تبليغ الانذارات: تبلغت الشركة في 2013/01/22 وتبلغ انطوان عيد في 2013/02/12
تاريخ قرار الحجز: 2013/03/12
تاريخ تسجيله: 2013/03/21
تاريخ محضر الوصف: 2015/04/24
تاريخ تسجيله: 2015/07/20
بيان العقارين المطروحين للبيع:
* القسم /22/ من العقار /343/ الأشرفية:
- وصف العقار: مدخل وممران وصالونان وطعام وخلاء وغرفة ضمنها مشلح وحمام وغرفتان وحمامان ومطبخ وخدم وخلاء وكوي ومونة وشرفة مقفلة بالزجاج وخمس بلكونات وزهور.
مساحته: وفقاً للافادة العقارية /466/ 2م ووفقاً لتقرير الخبير /496/ 2م
- قيمة التخمين: 1,860,000/ د.أ.
- بدل الطرح للمرة الاولى: 1,116,000/ د.أ.
-حدود العقار /343/ الأشرفية:
شمالاً: العقارات رقم /5235/ و/503/ و/342/ و/1951/
شرقاً: العقار رقم /5235/
جنوباً: املاك عامة
غرباً: العقارات رقم /342/ و/1951/
* القسم /25/ من العقار /3372/ الأشرفية:
- وصف العقار: مدخل وصالون ودار وطعام ومطبخ واربع غرف وغرفة جلوس وغرفة مونة وثلاثة حمامات وخلائين واوفيس وثلاثة ممرات وخمس شرفات وزهور.
- مساحته: وفقاً للافادة العقارية /421/ 2م و2م ووفقاً لتقرير الخبير /441/ 2م
- قيمة التخمين: 1,586,600/ د.أ.
- بدل الطرح للمرة الاولى: 951,960/د.أ.
- حدود العقار /3372/ الأشرفية:
شمالاً: العقارات رقم /750/ و/749/ و/748/
شرقاً: العقار رقم /3416/
جنوباً: العقارات رقم /3377/ و/627/ و/3418/
غرباً: العقار رقم /3371/
- موعد المزايدة ومكان اجرائها: الاربعاء الواقع فيه 2019/05/15 الساعة العاشرة والنصف صباحاً في دائرة تنفيذ بيروت.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني للمرة الاولى اسهم المنفذ عليه انطوان عيد والبالغة /2400/ سهم في كل من العقارين 22/343 و25/3372 الأشرفية.
فعلى الراغب في الشراء تنفيذاً لاحكام المواد 973 و978 و983 من الاصول المدنية، ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح، او يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ، وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة ان لم يكن له مقام فيه او لم يسبق له ان عين مقاماً مختاراً فيه، والا عد قلم الدائرة مقاماً مختاراً له. وعليه ايضاً في خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، ايداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة التنفيذ في صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر، والا فعلى عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم دلالة خمسة بالمائة من دون حاجة لانذار او طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة، للراغب في الشراء الاطلاع لدى هذه الدائرة.
مأمور تنفيذ بيروت
رنا شاهين المعروف بدر

إعلان صادر عن محكمة صور المدنية
الناظرة بدعاوى الإيجارات
غرفة الرئيس محمد مازح
تدعو هذه المحكمة السيد / ناصر رضا وطفا للحضور اليها لاستلام اوراق الدعوى الاستئنافية رقم 2019/294 المقامة من المستأنف حسن جفال بموضوع مستعجلة، وعليه ان يتخذ محل اقامة له ضمن نطاق المحكمة ما لم يكن ممثلاً بمحام يعد مكتبه مقاماً مختاراً له وإلا جاز إبلاغه الأوراق، موعد جلسة 2019/3/28 بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات في المحكمة وذلك بخلال عشرين يوماً يلي النشر.
رئيس القلم
علي إبراهيم

إعلان
بدعو قلم محكمة الاستئناف المدنية في النبطية المستانف عليه علي خليل حسن المجهول محل الاقامة حالياً الحضور اليه لاستلام اوراق الدعوى الاستئنافية رقم 2019/294 المقامة من المستانف حسن جفال بموضوع مستعجلة، وعليه ان يتخذ محل اقامة له ضمن نطاق المحكمة ما لم يكن ممثلاً بمحام يعد مكتبه مقاماً مختاراً له وإلا جاز إبلاغه الأوراق، موعد جلسة 2019/3/28 بواسطة رئيس القلم والتعليق على لوحة الاعلانات في المحكمة وذلك بخلال عشرين يوماً يلي النشر.
رئيس القلم
علي إبراهيم

إعلام تبليغ
تدعو وزارة المالية - مديرية المالية العامة - مديرية الواردات المصلحة المالية الاقليمية في محافظة عكار - الدائرة الادارية المكلفين الواردة أسماؤهم أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في مبنى مالية عكار - حلبا لتبليغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الإعلام على الموقع الإلكتروني الخاص بوزارة المالية:

العدد	رقم الانذار	اسم المكلف	الرقم الضريبي	رقم البريد المضمون
1	1330	باسم شفيق فرح	2972223	RT000119552LB
2	1332	بلال عبد القادر الرفاعي	2175783	RT000119554LB
3	1335	حسام محمد عبد المجيد	3006660	RT000119557LB
4	1337	فاروق موسى الخوري	213979	RT000119559LB
5	1339	محمد محمود طالب	1152486	RT000119561LB
6	1341	جهاد نقولا يعقوب	44146	RT000119563LB
7	1342	طوني نجيب غصن	293425	RT000119565LB
8	1343	وسام خليل القاسم	355407	RT000119567LB
9	1344	محمد خضر محمد الخضر المرعبي	51392	RT000148408LB
10	1345	شركة مطعم موتيل الصياد ش.م.م.	137512	RT000119568LB
11	1346	شركة مصطفى مامون الحسن للتجارة والصناعة وشريكه (مامون الحسن للتجارة والصناعة)	2607603	RT000119569LB

رئيس المصلحة المالية الإقليمية
في محافظة عكار
الدكتور كارلوس عريضة
التكليف 333

إعلان
تجري مصلحة الأبحاث العلمية الزراعية مناقصات عامة وبواسطة الظرف المختوم حسب التواريخ والمواعيد المحددة تجاه اسم كل منها وذلك في محطة تل العمارة الزراعية - رياق - البقاع:

اسم المناقصة	التاريخ	الموعد
1. تلزيم تأهيل وتعبيد بعض الطرقات والساحات الداخلية في محطة تل العمارة	2019/4/2	الساعة العاشرة من صباح يوم الثلاثاء.
2. تلزيم تمديد وتوصيل الكهرباء من محطة الكهرباء قرب مختبر البيوتكنولوجيا الى المبنى الجديد في محطة تل العمارة.	2019/4/2	الساعة الثانية عشرة ظهراً يوم الثلاثاء.
3. تلزيم تقديم تركيب وتشغيل آلات تجهيزات ولوازم مخبرية لزوم فرع الزراعات المتسعة في محطة تل العمارة.	2019/4/3	الساعة العاشرة من صباح يوم الاربعاء.
4. تلزيم تأمين (الزامي وشامل وضد الغير وخدمة طوارئ) للسيارات والآليات التابعة لمصلحة الأبحاث العلمية الزراعية.	2019/4/3	الساعة الثانية عشرة ظهراً من يوم الاربعاء.
5. تلزيم تقديم مواد وأدوات ولوازم التنظيفات لزوم المصلحة.	2019/4/4	الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس.

فعلى من يهمه الامر الحصول على دفتر الشروط الخاص المودع نسخاً عنه في محطة تل العمارة - رياق - البقاع لدى قسم المناقصات وفي محطة الفنار - جديدة المتن لدى السيد غي قاروط ضمن اوقات الدوام الرسمي علماً بأن ثمن كل نسخة عن دفتر الشروط هو خمسون الف ليرة لبنانية.
ترسل العروض مباشرة باليد الى ادارة مصلحة الابحاث العلمية في محطة تل العمارة - رياق - البقاع خلال الدوام الرسمي على ان تصل العروض قبل الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ اجراء هذه المناقصة وتهمل العروض التي تصل بعد هذا الموعد.
تل العمارة في 4 آذار 2019
رئيس مجلس الادارة - المدير العام
ميشال انطوان افرام
التكليف 383

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع بالمزاد العلني
للمرة الثانية
صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون برئاسة القاضي "محمد عبد الله" في المعاملة التنفيذية رقم 2016/21 المتكونة فيما بين:
طالب التنفيذ: شركة مصري غروب ش.م.م.
المنفذ عليه: علي محمد الأمين.
السند التنفيذي: استنابة دائرة تنفيذ النبطية رقم 2016/55 تاريخ 2016/5/5 تحصيلاً لدين بالغ مئة وخمسون الف دولار أميركي عدا الرسوم والفوائد واللواحق.
تاريخ التنفيذ 2016/2/11.
تاريخ تبليغ الانذار: 2016/2/13.
تاريخ قرار الحجز: 2016/4/21.
تاريخ التسجيل في السجل العقاري 2016/4/23.
تاريخ محضر وصف العقار 2017/3/23.
تاريخ تسجيله في السجل العقاري 2017/4/1.
العقار المطروح للبيع:
2400 سهم في العقار رقم 2207/ منطقة ابل السقي العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض مساحته 700 متر مربع تقريباً عليها بناء يتألف من ثلاث طوابق:
طابق سفلي مؤلف من خزان ماء ومستودع له مدخل خاص.
طابق ارضي مؤلف من شقتين: شقة جنوبية تتألف من ثلاث غرف ومطبخ وحمام وكوردور وشرفة.
وشقة شمالية تتألف من ممر وثلاث غرف ومطبخ وحمامين وشرفة.
طابق اول: مؤلف من شقة واحدة تحتوي على موزع وممر وصالون وغرفة جلوس وثلاث غرف نوم ومطبخ وثلاث حمامات وشرفات وتراس مسقوف بالقرميد وتبلغ مساحة البناء 486 متر مربع تقريباً وحالته جيدة جداً.
يوجد على هذا العقار تأمين درجة اولى دون مراجعة لمصلحة المؤمن حسين علي زريق تأميناً لدين قدره خمسون الف دولار أميركي.
حدوده:
من الشمال العقار رقم 2174
من الشرق العقارين رقم 2170 و 2181
من الجنوب العقار رقم 2181
من الغرب العقار رقم 2176
قيمة التخمين 486000 دولار أميركي.
قيمة الطرح بعد التخفيض 262440 دولار أميركي.
مكان المزايدة وتاريخها نهار الاربعاء الواقع فيه 2019/04/10 الساعة الواحدة ظهراً امام رئيس دائرة التنفيذ في مرجعيون.
فعلى الراغب بالشراء ايداع بدل الطرح في قلم الدائرة بموجب شيك مصرفي منظم لامر رئيس دائرة تنفيذ مرجعيون واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحام وعليه تسديد كامل الثمن ورسمي الدلالة والتسجيل خلال المهل القانونية.
رئيس القلم
محمد حرب

إعلان بيع صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/1367
الرئيس الحكيم
المنفذ: بنك صادرات ايران / وكيله المحامي شادي رفيق الخوري
المنفذ عليهم: علي محمود عبد الرضا ومحمد محمود عبد الرضا وخليل محمود عبد الرضا.
السند التنفيذي: عقد قرض وتأمين من الدرجة الاولى مع شهادة قيد وسندات دين تحصيلاً لمبلغ مئة مليون وستمئة الف ليرة لبنانية (100600000 ل.ل.) عدا اللواحق والفوائد.
العقار المطروح للبيع:
كامل القسم رقم 9 (تسعة) بلوك A من العقار رقم 2519 (الفين وخمسمئة وتسعة عشر) من منطقة حارة حريك العقارية، ولدى الكشف تبين ان هذا القسم هو عبارة عن مخزن يتبعه مستودع يقع في السفلي الاول، طابق ارضي وله باب حديدي جرار، خاضع لنظام ملكية الطوابق - يشترك في ملكية الحقين المختلفين 1 و3 A وكل ما ورد عليهما - براح بالمرسوم رقم 71/719 رخصة اسكان مؤقتة يمتنع المدين من اجراء اي عقود عينية دون موافقة الدائن.
مساحة القسم: 79/م2 تقريباً.
قيمة التخمين: 94800 د.أ. بدل الطرح 44939 د.أ.
تاريخ ومكان البيع:
تحدد يوم الجمعة الواقع فيه 2019/5/10 الساعة العاشرة صباحاً موعداً للبيع بالمزاد العلني امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا، في قصر عدل بعبدا، المبنى الجديد، (غرفة القاضي الرئيس الحكيم).
شروط البيع:
على الراغب بالشراء قبل المباشرة في المزايدة ايداع مبلغ موازٍ لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول بأسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة، كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من تاريخ قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

اعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
بناءً بنك الامارات ولبنان ش.م.م.
بالمعاملة 2016/1020 بوجه تفليسة شركة جبور إلكترونيكس ش.م.م وجوزاف سعيد جبور عقد فتح اعتماد وكشف حساب وكفالتين ومحضر عقد تأمين درجة اولى وشهادة قيد تأمين تحصيلاً لمبلغ 138588,67/ د.أ. عدا الفوائد واللواحق.
ويجري التنفيذ على القسم 5/2107 BC ذوق مصبح مساحته 102 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية مستودع وبالكشف تبين ان القسم 5 يقع في بناية شلهوب وارتبة عبر مفرق على اليمين من مستديرة مرعب وهو كناية عن مستودع مقسوم الى ثلاث اقسام من جهة المرآب وله اربعة ابواب من جهة الغرب له ثلاث ابواب.
- الجزء الذي يقع في البلوك C مقفل وعبر فجوات باب الحديد تبين ان ارضه بلاط موزاييك والجزء في الوسط هو باجارة وسام ليشع كرم وهو الجزء الاكبر من المستودع ارضه بلاط موزاييك اما الجزء الذي يقع لجهة الجنوب فبابه مفتوح وارضه بلاط موزاييك.
تاريخ الحجز 2016/9/15 وتاريخ تسجيله 2016/10/3
- اشارة تأمين درجة اولى لصالح بنك الامارات ولبنان بقيمة 125000/د.أ. بدل تخمين القسم 5 بلوك BC من العقار 2107/ ذوق مصبح /81600/ د.أ. وبدل طرحه: /48960/ د.أ.
يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2019/5/7 الساعة 11:00 قبل الظهر في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للقسم موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

.....

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لإجراء مزايدة لبيع مواد غير صالحة للاستعمال في مخزن البوشرية، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ط/3115 تاريخ 2018/12/17، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2019/3/29 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 20/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2019/3/4
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 375

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة الى قسم وادي الزينة وذلك لغاية اصدار 3 و4/2017 توتر منخفض.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة اسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى الغاء اشتراكاتهم.
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2019/3/5
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 381

.....

وثيقة نشر خلاصة حكم
صادر عن محكمة الاستئناف في بيروت - الغرفة الرابعة عشرة المؤلفة من الرئيس القاضي حبيب مزهر والمستشارين ادهم قانصو ونادين ابو علوان.
رقم الاساس: 2016/69
رقم القرار: 2019/18
تاريخ صدور الحكم: 2019/2/7
المدعي: الحق العام
المدعى عليه: فؤاد هلال شحادة
الجرم: مواد منهية الصلاحية
المواد المحكوم بها: 109/ 121 من قانون حماية المستهلك رقم 2005/659 المعدل الاوراق المطلوب نشرها:
خلاصة الحكم الصادر بتاريخ 2019/2/7 والقاضي بابدال عقوبة الحبس من المدعى عليه فؤاد هلال شحادة بغرامة قدرها مليون ليرة لبنانية وتغريمه بمبلغ مليوني ليرة لبنانية.
رئيس القلم
لميس حاطوم

.....

إعلان
تجري بلدية صيدا عند الساعة الثانية عشر من ظهر يوم الثلاثاء الموافق 2019/4/2 في مركزها صيدا - مبنى القصر البلدي، (مناقصة عامة) بطريقة تقديم اسعار بالظرف المختوم المغفل لتلزيم شراء مستوعبات نفايات بلاستيكية للقيام بمشروع الفرز من المصدر.
تقبل طلبات الاشتراك وتسلم باليد الى قلم البلدية لغاية الساعة الثانية عشر من ظهر آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم مصحوبة بالتأمينات والمستندات المطلوبة.
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الخاص يومياً وخلال اوقات الدوام الرسمي في مركز بلدية صيدا - أمانة السر - الطابق الثالث.
صيدا في 2019/2/28
رئيس بلدية صيدا
المهندس محمد زهير السعودي
التكليف 380

.....

إعلان
تعلن بلدية الشياح عن رغبتها في اجراء مناقصة عمومية لتأمين تلزيم اعمال انشاء بناء مخصص لمرآب عمومي للسيارات على العقار رقم 4070/ الشياح خاصة البلدية وسيتم التلزيم على اساس تقديم الاسعار، وقد حدد يوم الخميس الموافق في 2019/4/4 عند الساعة الثانية عشرة ظهراً، موعداً لفض العروض في مبنى البلدية الواقع عند بولفار ميشال زكور قرب تقاطع كنيسة مار مخايل - الشياح.
- العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون درجة اولى فئة "أ" في مديرية المباني في وزارة الاشغال العامة والمؤهلون لدى مجلس الانماء والاعمار لتنفيذ اشغال مباني تفوق قيمتها العشرة ملايين دولار أميركي.
يمكن الاستحصال على نسخة من دفتر الشروط الخاص من مبنى بلدية الشياح لقاء تسديد ثمنه بقيمة مليون وخمسمائة الف ليرة لبنانية فقط لا غير وذلك ابتداءاً من تاريخ نشر هذا الاعلان.
تقدم العروض الى قلم البلدية او بالبريد المضمون لغاية الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الاربعاء الموافق في 2019/4/3 ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
رئيس بلدية الشياح
إدمون غاريوس
التكليف 332

.....

REQUEST FOR EXPRESSIONS OF INTEREST
REPUBLIC OF LEBANON
Hilly Areas Sustainable Agriculture Development (HASAD) Project
Consulting NGO Services
IFAD LOAN No 791 LB
Expressions of Interest
1. The Government of Lebanon has received a LOAN from the International Fund for Agricultural Development (IFAD) and intends to apply part of the proceeds of this LOAN to payments under the contract for Hilly Areas Sustainable Agriculture Development Project.
2. The services include training and capacity building programs to support women's cooperatives in the areas of the Farmer Service Centers in Akkar, Bint Jbeil and Baalbeck-Hermel to develop their agro-business.
3. The cost of activities will be financed by HASAD Project.
4. HASAD invites NGOs fulfilling the following criteria to express their interest for the Support Training Program:
. Registered at the Ministry of Finance.
. Min 5 years of experience in projects related to rural business.
. Min of (3) assignments of relative nature
5. Interested NGOs must provide information indicating their qualification to perform the services.
6. An NGO will be selected in accordance with the Consultant's Qualification Selection (CQS) method set out in IFAD Procurement Guidelines
7. Expression of Interest can be emailed or delivered by hand to the address below by 12.00 hrs on March 22, 2019
- Green Plan, HASAD, 3rd Floor
- Ramlet El Baida, Baltagi Bldg.
Tel:01-853631
- Fax: 01-853126
- E-mail: nasrallahdeeb@gmail.com
Member of the Executive Committee
Eng. Fadi Alwan
05/03/2019
التكليف 387

.....

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاجراء مزايدة لبيع مواد غير صالحة للاستعمال في مديرية التوزيع في بيروت وجبل لبنان، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ط/13339 تاريخ 2018/12/20، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2019/3/29 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 20/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2019/3/1
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 373

.....

إعلان
تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لتأهيل انظمة الحماية والتحكم والقراءة العائدة لخلايا التوتر العالي 66 ك.ف. في محطة المريسة الرئيسية مع شراء قطع الغيار الضرورية لها، موضوع استدراج العروض رقم ث‌ط/5056 تاريخ 2018/5/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2019/4/5 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 150/ ل.ل.
علما بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 2019/3/4
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 375

.....

إعلان
تعلن مؤسسة كهرباء لبنان أنها وضعت قيد التحصيل الفواتير المتأخرة التي لم تسدد للجباة والعائدة الى قسم وادي الزينة وذلك لغاية اصدار 3 و4/2017 توتر منخفض.
فعلى المشتركين الذين لم يسددوا فواتيرهم المذكورة، المبادرة الى تسديدها في الدائرة المعنية خلال مهلة اسبوعين من تاريخه تحت طائلة قطع التيار الكهربائي عنهم، واتخاذ التدابير النظامية بحقهم والتي تصل الى الغاء اشتراكاتهم.
لمزيد من التفاصيل يمكن للمشتركين الاطلاع على موقع المؤسسة الالكتروني.
يعتبر هذا الإعلان بمثابة تبليغ شخصي.
بيروت في 2019/3/5
رئيس مجلس الادارة
المدير العام
كمال الحايك
التكليف 381

.....

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2019/4/5 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
بيروت في 1 آذار 2019
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 368

.....

إعلان
تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض للتخلص من الرواسب الصلبة الناجمة عن عملية غسل المراجل في معملي الذوق والجية. يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 250/ ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى امانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق "12" - المبنى المركزي (غرفة 1223).
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة 2019/4/12 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
بيروت في 1 آذار 2019
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 369

.....

دعوة لحضور جمعية عمومية
يدعو مجلس إدارة الصندوق التعاضدي لعمال ومستخدمي القطاع الزراعي في الجنوب، هيئته العامة لعقد جمعية عمومية عادية الزمان: السبت في 2019/3/30
المكان: مبنى الصندوق - النبطية الساعة الثالثة عشر واذا لم يكتمل النصاب تعقد بمن حضر عند الساعة الخامسة عشر في نفس الزمان والمكان، وعلى جدول أعماله:
1- الاطلاع على تقرير المالي والاداري 2018
2- الاطلاع والمصادقة على ميزانية 2018 وابراء ذمة اعضاء مجلس الإدارة.
3- الاطلاع والموافقة على موازنة 2019
4- انتخاب هيئات إدارية جديدة.
5- امور متفرقة (استثمار عقاري)

.....

إعلان مزايدة
صادر عن دائرة تنفيذ زحلة - الرئيسة سينتيا قصارجي
المنفذ: جوزف جورج سعادة بوكالة الاستاذة ساندرا جان جريجيري
المنفذ عليه: نزار محسن دلول وكيله الاستاذ كمال أبو ظهر
بالمعاملة التنفيذية رقم 2014/461 ينفذ طالب التنفيذ اقرار وتعهد وجدولة دفع بقيمة 1777200 مليون وسبعمائة وسبعة وسبعين الف ومئتي دولار اميركي عدا الرسوم والفوائد.
تاريخ الحجز: 2016/3/3
تاريخ تسجيل الحجز في السجل العقاري: 2016/3/8
1 - المطروح للبيع: كامل العقار رقم /1023/ جديتا
مساحته: 10215 م2 يقع خلف جامعة بيروت العربية تصل اليه عبر طريق مؤدي الى شركة السيراميك جيسيكو مغروسة باشجار الفاكهة خوخ طريقه ترابية.
حدوده: يحده غرباً قناة مياه عامة مشتركة وشرقاً قناة مياه عامة وشمالاً قناة مياه عامة وجنوباً طريق عام.
الحقوق العينية:
- حجز احتياطي صادر عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2014/315 من شركة هيواوي تكنولوجيز كوليمتد شانذن - جمهورية الصين الشعبية ضد نزار دلول.
- حجز احتياطي صادر عن دائرة تنفيذ زحلة برقم 2014/41 مقدم من جوزف جورج سعادة ضد نزار دلول.
- دعوى من محكمة التجارة في بيروت برقم 2014/80 من شركة هيواوي تكنولوجيز كوليمتد شانذن - جمهورية الصين الشعبية ضد نزار دلول.
- حجز احتياطي صادر عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2015/769 من بنك عودة ش.م.ل. ضد نزار دلول.
- حجز احتياطي صادر عن دائرة تنفيذ بيروت برقم 2015/885 من بنك عودة ش.م.ل. ضد نزار دلول.
- حجز تنفيذي ومحضر وصف عقار صادر عن دائرة تنفيذ زحلة برقم 2014/461 من جوزف سعادة ضد نزار دلول.
قيمة التخمين: /712900/ سبعمائة واثنا عشر الف وتسعمائة دولار أميركي.
بدل الطرح: /427740/ اربعمائة وسبعة وعشرون الف وسبعمائة واربعون دولار أميركي.
2 - المطروح للبيع: كامل العقار رقم /1024/ جديتا نفس موقع العقار المذكور اعلاه مغروس باشجار التفاح.
مساحته: 402 م2
حدوده: يحده غرباً قناة مياه عامة وشرقاً العقار 1025 وشمالاً قناة مياه عامة وجنوباً طريق عام.
الحقوق العينية: نفس وقوعات العقار رقم 1023 جديتا.
قيمة التخمين: /28120/ ثمانية وعشرون الف ومئة وعشرون دولار أميركي.
بدل الطرح: /16872/ ستة عشر الف وثمانمائة واثنا وسبعون دولار أميركي.
3 - المطروح للبيع: كامل العقار رقم /1025/ جديتا نفس مواصفات العقار /1024/.
مساحته: 712 م2.
حدوده: يحده غرباً العقار 1024 وشرقاً العقار 1026 وشمالاً قناة مياه عامة وجنوباً طريق عام.
الحقوق العينية: نفس وقوعات العقار رقم 1023 جديتا.
قيمة التخمين: /49720/ تسعة واربعون الف وسبعمائة وعشرون دولار أميركي.
بدل الطرح: /29832/ تسعة وعشرون الف وثمانمائة واثنا وثلاثون دولار أميركي.
4 - المطروح للبيع: كامل العقار رقم /1026/ جديتا نفس مواصفات العقار /1024/ المذكور أعلاه.
مساحته: 710 م2.
حدوده: يحده غرباً العقار 1025 وشرقاً طريق عام وشمالاً قناة مياه والعقار /1137/ وجنوباً طريق عام.
الحقوق العينية: نفس وقوعات العقار رقم 1023 جديتا.
قيمة التخمين: /49600/ تسعة واربعون الف وستمائة دولار أميركي.
بدل الطرح: /29760/ تسعة وعشرون الف وسبعمائة وستون دولار أميركي.
5 - المطروح للبيع: كامل العقار رقم /1037/ جديتا نفس مواصفات العقار /1024/ جديتا.
مساحته: 2264 م2.
حدوده: يحده غرباً العقار 1140 وشرقاً طريق عام وشمالاً قناة مياه عامة مشتركة وجنوباً قناة مياه عامة والعقار 1026.
الحقوق العينية: نفس وقوعات العقار رقم 1023 جديتا اضافة الى ان لهذا العقار حق الشرب من مياه شتوره وذلك بموجب قرار لجنة التحديد رقم 1926/719.
قيمة التخمين: /153040/ مئة وثلاثة وخمسون الف واربعون دولار أميركي.
بدل الطرح: /91824/ واحد وتسعون الف وثمانمائة واربعة وعشرون دولار أميركي.
6 - المطروح للبيع: كامل العقار رقم /1140/ جديتا نفس مواصفات العقار /1025/ مغروس باشجار التفاح.
مساحته: 1107م2.
حدوده: يحده غرباً قناة مياه عامة وشرقاً العقار 1137 وشمالاً قناة مياه عامة مشتركة وجنوباً قناة مياه عامة.
الحقوق العينية: نفس وقوعات العقار رقم 1023 جديتا اضافة الى ان هذا العقار منتفع بحق المرور والمسيل على العقار 1139 وله حق الشرب من مياه نبع شتوره وذلك بموجب قرار لجنة التحديد رقم 1926/294.
قيمة التخمين: /75420/ خمسة وسبعون الف واربعمائة وعشرون دولار أميركي.
بدل الطرح: /45252/ خمسة واربعون الف ومئتان واثنان وخمسون دولار أميركي.
7 - المطروح للبيع: كامل العقار رقم /1141/ جديتا نفس مواصفات العقار /1140/ مغروس اشجار دراق.
مساحته: 1849م2.
حدوده: يحده غرباً قناة مياه عامة وشرقاً العقار 1144 وشمالاً قناة مياه عامة وجنوباً قناة مياه عامة مشتركة.
الحقوق العينية: نفس وقوعات العقار رقم 1023 جديتا ومنتفع بحق المرور والمسيل على العقار 1142 وله حق الشرب من مياه نبع شتوره وذلك بموجب قرار لجنة التحديد رقم 1926/292.
قيمة التخمين: /119040/ مئة وتسعة عشر الف واربعون دولار أميركي.
بدل الطرح: /71424/ واحد وسبعون الف واربعمائة واربعة وعشرون دولار أميركي.
8 - المطروح للبيع: كامل العقار رقم /1141/ جديتا نفس مواصفات العقار /1140/ مغروس باشجار الدراق.
مساحته: 6261م2.
حدوده: يحده غرباً العقار /1141/ وشرقاً طريق عام وشمالاً قناة مياه عامة وجنوباً قناة مياه عامة مشتركة.
الحقوق العينية: نفس وقوعات العقار رقم 1023 جديتا ولهذا العقار حق المرور على العقار 1159 وله حق الشرب من مياه نبع شتوره وذلك بموجب قرار لجنة التحديد رقم 1926/718.
قيمة التخمين: /405060/ اربعمائة وخمسة الاف وستون دولار أميركي.
بدل الطرح: /243036/ مئتان وثلاثة واربعون الف وستة وثلاثون دولار أميركي.
9 - المطروح للبيع: كامل العقار رقم /932/ معلقة اراضي يقع على طريق رياق درزنون عبر مفرق على اليمين تصل اليها عبر طريق فرعية قرب قصر اوجلان هو عبارة عن بستان إجاص بعمر عشر سنوات قرب منطقة سكنية يحيط به سياج شائك.
مساحته: 21696 م2.
حدوده: يحده غرباً العقارين 933 و3146 وشرقاً طريق عام وشمالاً العقار 935 وجنوباً العقارات 918 و919 و920 و921 و922 و923 و924 و925.
الحقوق العينية: نفس وقوعات العقار رقم 1023 جديتا اضافة الى ضريبة تحسين صادر عن مديرية الواردات دائرة ضريبة التحسين مشروع منفعة عامة بموجب المرسوم رقم 2007/1020.
قيمة التخمين: /1201800/ مليون ومئتان والف وثمانماية دولار أميركي.
بدل الطرح: /721080/ سبعماية وواحد وعشرون الف وثمانون دولار أميركي.
10 - المطروح للبيع: 800 سهم من القسم 39 A من العقار رقم /1177/ معلقة اراضي يقع في الطابق الارضي وهو عبارة عن محل له متخت ضمنه حمام في مجمع الحمرا بلازا قرب محلات La Fierra وهو مقفل.
مساحته: 41 م2.
حدوده: يحده غرباً القسم 1 (ارض العقار) وشرقاً القسم رقم 1 (ممشى عمومي) وشمالاً القسم 38 وجنوباً القسم 40.
الحقوق العينية: نفس وقوعات العقار رقم 1023 جديتا اضافة الى ان هذا القسم مشترك بملكية القسم رقم 1 وله موقف سيارة مبين على الخريطة، بشأن البناء في الارض غير المبنية راجع القسم1.
قيمة التخمين: /16742/ ستة عشر الف وسبعماية واثنا واربعون دولار أميركي.
بدل الطرح: /10045,20/ عشرة الاف وخمسة واربعون دولار أميركي وعشرون سنتاً.
11 - المطروح للبيع: كامل القسم 4 من العقار 2756 معلقة اراضي يقع خلف مستشفى الخطيب وهو عبارة عن مستودع بشكل محلين ضمنهما حمام يشغلهما السيد تركي كنعان كمحلات ألبسة ومعه مطبخ صغير مفصول بحائط من الداخل.
مساحته: 240 م2.
حدوده: يحده غرباً القسم رقم 1 (أرض العقار ودرج) والعقار رقم 2761 طريق خاص وشمالاً وشرقاً القسم رقم 1 (ارض العقار) وجنوباً القسم 1 (درج) و5.
الحقوق العينية: نفس وقوعات العقار رقم 1023 جديتا. يشترك بملكية القسم رقم 1 وله موقف سيارة محدّد على خريطة الافراز، منتفع بالري من مياه البردوني بواسطة سكر الفوقاني وله حق مرور على الطريق الخاص رقم 2761، اعتداء بالبناء من قبل هذا العقار (قسم 1 و5 و6) على العقار رقم 2761 بما مساحته 6 امتار مربعة، كما ورد تعهد من مالك العقار الى بلدية زحلة المعلقة بازالة الاعتداء الحاصل من هذا العقار على الاملاك العامة.
قيمة التخمين: /85800/ خمسة وثمانون الف وثمانماية دولار أميركي.
بدل الطرح: /51480/ واحد وخمسون الف واربعماية وثمانون دولار أميركي.
موعد المزايدة ومكانها: يوم الخميس الواقع فيه 2019/04/04 الساعة الثانية عشرة ظهراً امام رئيس دائرة تنفيذ زحلة في قاعة المحكمة في قصر عدل زحلة.
شروط المزايدة: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ زحلة قيمة الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة وعليه اتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ زحلة اذا لم يكن له مقام فيه، وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من صدور قرار الاحالة دفع رسم الدلالة بمعدل 5% من قيمة الشراء.
رئيس الكتبة
محمد البرجي

إعلانات
فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم في كافة المناطق
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
ساسين ومار متر

أدب

سنان أنطون: سيرة «التغريبة العراقية» ما بعد 2003 *

صفاء خلف

يُقدم الروائي سنان أنطون (1967 ـ مواليد بغداد)، التحولات الاجتماعية وتداعيات انهيار سلطة وقيام بديلة على أنها «تغريبة عراقية» متسلسلة تستحدث نفسها وتتكيّف.

الأعمال الروائية الأربعة التي قدّمها أنطون ـ وهو شاعرٌ أيضاً ـ («إعجام»/ دار الآداب 2003 ـ «وحدها شجرة الرمان»/ العربية للدراسات والنشر 2010 ـ «يا مريم»/ منشورات الجمل 2012 رُشّحت ضمن القائمة القصيرة لجائزة «بوكر» العربية لعام 2013 ـ «فهرس»/ منشورات الجمل 2016)، تُشكل شهادة لذيذة ومؤلمة لتنويعة «القمع/ الحرب/ الميتات المفجعة/ اليأس» وقوّتها العتيدة بتهشيم المجتمع وتحطيم الفرد.

يفتل أنطون خيطاً دقيقاً بمنتهى القوة بمغزل العين النقية التي تلقط الماسي وتنسجها مجدداً كصورة دقيقة التفاصيل. يستثمر الطاقة الحسّية للحدث. اللغة عنده تركيبة وازنة لها وظائفها التي يتركّب بها الحدث، يُبنى أو يتلاشى، وأهم وظائفها أن تعبّر إنسانياً عن الهم الاجتماعي (رواية «يا مريم»)، أو تحشد كل جمالياتها البارعة في التوصيف والتوصيل والدلالة المبهرة واستضافة التاريخ الغامض لجماعة طائفية لها مبانيها الميثولوجية (رواية «وحدها شجرة الرمان»)، أو

> **اللغة عنده تركيبة وازنة لها وظائفها التي يتركب بها الحدث. يُبنى أو يتلاشى**

> القوة النفسية للروح الهائمة وهي تقفز من دائرة إلى دائرة، كزمن حلزوني لا ينتهي؛ كل نقطة فيه بداية تستحدث نفسها وتبتلع التي تليها، ثقب هائل لا يشبع (رواية «فهرس»)، أو (إعجام) حفريات العثور على الذات وإعادة اكتشافها.

بدءاً من «إعجام» وحتّى «فهرس» يُمثّل أنطون شهادته عن المأساة العراقية، كشاهد حريص لا ينسى التفاصيل المُرهقة التي تعذّب الضحايا حتى بعد أن يموتوا وتظلّ عيونهم مندلقة تزوي قساوة التجربة.

وبمطلق التوصيف، فإن أنطون يُقدم «تغريبة عراقية» بسياقها الزمني أو بتنقلاتها المكانية أو بكشوفاتها للمكونات الاجتماعية عبر تقديم العوالم الخاصة الغامضة ببراعة العارف المُنصف.

دوماً يقدم أنطون معادلة إنسان الهامش/ هامش الإنسان. لم يقدم بطلاً عبقرياً صلباً أو مختلفاً على مقياس رغبة كل كاتب أن يباشر حياة موازية يتمناها عبْر بطله. كل شخوصه ببراعة اللغة التي تستثمر طاقتها الحسّية، تُقدم ذاتها المُجرّدة بصوتها العالي أو بمخاوفها الدفينة. وحتى الفعالية الأدبية اللامعة (الجنس)، يضعها أنطون في سياقها البشري وضرورتها الحياتية.

لعل المشهد العظيم الذي يرسمه في «وحدها شجرة الرمان» أيام الاقتتال الطائفي في العراق، يُفسّر على نحو رائع كيف للروح البشرية التي تتحرر من مأزقها الطائفي وتنفصل عن عراكها المسموم وتتصفر في أدميتها النقية كواحد من التعبيرات المدهشة عن السمو بين «جواد» و«ريم» بطلي الرواية اللذين تهرسهما المدينة المتعادية مذهبياً بالدم والرؤوس المقطّعة.

هكذا رسم أنطون بعبارات رشيقة، قاصفة وسريعة، صورة «ريم» وفقاً لعين «جواد»: «أول مرة رأيتها فيها كانت ترتدي السواد/ ص 54/ (...) كانت تنام عارية على دكة مرمر في مكان مكشوف بلا جدران أو سقف/ ص 1/ (...) تفرست في وجهها وهمست باسمها: ريم. فابتسمت من دون أن تفتح عينيها في البداية، ثم فتحتهما وابتسم السّواد في بؤبؤيهما أيضاً/ ص 8/ (..) في أول أسبوع من سنتي الدراسية الرابعة، رأيتها تجلس لوحدها على مصطبة ملاعب سوداء../ ص 66/ (...) اقتربت منها وقبلتها بثقة أكبر هذه المرة. طوقتني بذراعيها. بدأت أفك أزرار قميصها الأبيض فبدت حمالة صدرها البيضاء تُخبئ نهديها المتلئين/ ص 78».

الدلالة اللونية التي وظفها أنطون لتقديم «ريم» عبر دائرة السواد الكثيفة تماثلها دائرة السواد الموازية التي خيّمت على حياة «جواد» الرسام البارع الذي يعمل غاسلاً للأموات، وما بينهما تُقيم المنطقة الرمادية.

كلا الدائرتين المتداخلتين، هما المصير العراقي الذي تُطحن عظامه في زمن أسود. لحظة خاطفة بدا كل ذاك السواد يتهشم كأنه فتات كونكريتي هائل: «أحسست بالرمل تحت قدمي ويربع باردة بعض الشيء/ص 7».

أشرقت القوة الأدبية حين ازاحت سواد «الانتماء» وجنحت إلى «بياض» الأدبية المتقصي لأبعاده كائن «ثلاثي الزمن» له حياته ويتقمص حيوات الآخرين وينزل إلى التاريخ عبر طبقاته، مستكشفاً قيعان العوالم بيومياتها التي تتكرر بنسخٍ أكثر تشوهاً.

يتداعى خلف أسوار شرسة: «هي في الخندق المعادي – ريم – وبغداد (...) الآن صارت سجوناً متلاصقة تحرسها الميليشيات/ ص 80»، ويمضي حتى يستحيل «البياض» مطابقاً لـ «السواد»: «البياض يغطي كل شيء. البياض الصامت /ص 81».

يفتتح سنان أنطون روايته «فهرس» بتعليق يُنسب لـ «المرزباني» الذي ترجم سيرة ابن النديم البغدادي (ت 1047م) تعليقاً على كتابه «الفهرست» أنّه «..وترك فيه بياضات كثيرة».

و«فهرست» ابن النديم البغدادي هو الأرشيف الموثوق لكل «ما صدر في اللغات والكتب المقدسة وعلوم القرآن، اللغة والنحو، الأخبار والأنساب، الشعر، علم الكلام، الحديث والفقه، الفلسفات، الأسماء والخرافات، الاعتقادات، الكيمياء أو الصنعة، في زمانه».

يتداخل شيء من الشخصي في رواية «فهرس» مع شخصية «نمير» المُرهق بالتاريخ واللحظة التي تصنع الحاضر المقزز، ويتداخل مع شخصية الخليفة، راو عليم متخفٍ كأنه ضمير يطلع فجأة، ليسرد مقاربة تمد الجذور عميقاً من تغريبة الآن مع تغريبة الماضي. «... لا أعرف ما الذي دهاني ووافقت وذهبت إلى بغداد بعد كل تلك السنين؟ / ص 27».

بلحظة ما، يتطلع القارئ بسيرة شخصية غير معلنة، وأخرى موازية. وثمة سيرة اعتراضية تقفز من التاريخ غير الرسمي إلى المعقد الأمامي لحافلة «الذاكرة الانتقائية»، كان زمناً هلامياً يطفو ويتنقل، بليس الحاضر كأنه جُبةُ خليفةٍ قدمٍ من الأثر راكضاً إلى المستقبل: «لا أحد يعرف أين يَسكن الخليفة (...) هذا شارع الرشيد، شارعي، يا خوات الكحبة، مو شارع اليْ خلّفوكم».

«فهرس» تفترش التاريخ كأنها بانوراما مُجهدة يتقصى أبعادها كائن «ثلاثي الزمن» له حياته ويتقمص حيوات الآخرين وينزل إلى التاريخ عبر طبقاته، مستكشفاً قيعان العوالم بيومياتها التي تتكرر بنسخٍ أكثر تشوهاً.

* المقال مجتزأ عن دراسة ثقافية – اجتماعية مطوّلة تركّز على مجمل أعمال سنان أنطون الروائية

نقد

«بنت الخياطة» خفت صراخها «النضالي»

جمانة حداد لم تقتل شهرزاد

جوي سليم

في تجربتها الروائية الأولى «بنت الخياطة» (دار هاشيت أنطوان ـ 2018)، تخفت لدى جمانة حداد أخيراً حدّة الصراخ «النضالي» الذي اتّسمت به أعمالها النثرية الأخيرة، لكون العمل الجديد روايةً، ولحسن الحظ، توارت قليلاً «أنا» الشاعرة والرئيسة السابقة للصفحة الثقافية في «صحيفة النهار»؛ «أنا» صارخة، طغت على كتاباتها السابقة التي انطلاقاً من تجربتها وأفكارها بدايةً حول المرأة والرجل، ثم الإنسان. ونقول «قليلاً» فقط لأنها في «بنت الخياطة» تروي سير أربع نساء، الأولى بينهنّ جدتها لأمها، وإحداهنّ، حفيدة هذه الجدّة، هي شخصية متماهية إلى حدٍّ بعيد مع شخصية الكاتبة.

جميلة ماركاريان (أو سيرون صرافيان بحسب اسم الشخصية الخيالية) عاشت عذابات التغريبة الأرمنية إبان أحداث المجزرة عام 1915 ثم قادتها حياةٌ تراجيدية ذات صباح إلى الانتحار في منزلها في منطقة برج حمود في بيروت عام 1978. إلى جانب سيرون، نقرأ قصص ميسان، شيرين وجميلة الصغيرة، أربع نساء من عائلة واحدة عشنّ على مدى قرن من الزمن حروباً وماسي شهدها «الشرق الأوسط المعلون» كما تسميه حداد في الفصل المعنون «استطراد غير ضروري» في آخر الكتاب. في هذا الفصل، تتساءل عن نهاية حلقة العنف الدائرة في المنطقة منذ ذلك الوقت، وتعلن عدم إيمانها بفهوفي الحياد والموضوعية في مقاربة تلك الصراعات، بما أن «الواقع هو وجهة نظر».

تبدو «هموم» رواية حداد امتداداً لتلك الواردة في كتاب «الجنس الثالث» (دار هاشيت أنطوان ـ 2015)، حيث تصبو الكاتبة إلى «إنسان جديد» يكون بعيداً عن العنف والتعصب والطائفية والتمييز الجنسي. تسرد الكاتبة في روايتها فصلاً من هذا العنف الذي تنبذه، كما تبدو راغبةً في تحميل رواية نساء أسرتها أبعاداً سياسية، بما أن الأحداث التاريخية التي أثقلت أرواح هؤلاء، سياسية بالدرجة الأولى. إلا أن حداد مع ذلك، تلامس السياسة من الخارج من دون الدخول فيها فعلاً. لعلّ اقتباسها جملة الشاعر والأديب السوري محمد المأغوط بين اقتباساتٍ أخرى في مستهلّ الرواية: «حسناً أيها العصر/ لقد هزمتني/ ولكنني لا أجد في كل هذا الشرقِ/ مكاناً مرتفعاً/ أنصب عليه راية استسلامي»، يوجز الزاوية التي تعالج الكاتبة عبرها الصراعات والأزمات التي غلّفت حيوات شخصياتها.

ذروة السياسة في الرواية، إن جاز التعبير، نقرأها في الفصل الثاني المخصّص لشيرين، حفيدة سيرون. وواضحٌ للقارئ أن شيرين ما هي، بالحدّ الأدنى، إلا قرينة حداد لناحية صفات التحرّر والتمرّد والقوة المتوفرة في هذه الشخصية، والتي أمضت حداد نحو عقدٍ ونصف العقد من الزمن تذكّرنا بها في كل مناسبة. في هذا الفصل، تُشارك شيرين في تظاهرة 14 آذار وتنحاز إلى خروج الجيش السوري من لبنان في حينه، بالإضافة إلى معايشتها الحرب السورية في حلب حيث تقطن مع زوجها وإعلانها المتكرّر كره النظام السوري. برغم ذلك، تتكثف حداد التي ترشحت إلى الانتخابات النيابية الأخيرة في لبنان، بطرح أسئلة كبيرة من فوق حول «قدر هذه المنطقة»، والصراعات الدموية التي لا تنتهي من منطلق شعار «بيكفّي بقى» العزيز على قلب جمعيات المجتمع المدني التي تنشط حداد مع فعالياته.

بداية من المجزرة الأرمنية، ثم النكبة التي حضرت في حياة سيرون بعد انتقالها من حلب مع والديها بالتبنّي إلى القدس حيث تزوجت، وصولاً إلى الحرب الأهلية اللبنانية ثم أحداث الأزمة السورية... رحلات شتات ولجوء امتدت على أربعة أجيال من العائلة، بدأت في عنتاب جنوبي تركيا وانتهت في المنطقة نفسها في مخيم للاجئين السوريين. رحلة دائرية رسمت سيرة طويلة من الآلام والموت المتوارث من امرأة إلى أخرى. تبقى قصة الجدّة التي بدأت بقتل أمها على يد ضابط عثماني والتي انتهت بانتحارها، الأكثر حساسية وإيلاماً بين القصص الأربع، ربما لكون جزء كبير منها حقيقياً، ولكون حداد تطرقت لها مراراً قبل ذلك.

الرواية التي كتبتها حداد بالإنكليزية ثم نقلتها نور الأسعد إلى العربية، لم تنجُ كثيراً من فخ الكليشيهات. السوري المسيحي في الرواية من عائلة البازجي، المثقف اللبناني يسكن في الحمرا، البريطانية الوحيدة التي نعرفها في حلب تقيم علاقات مثلية، حتى أن مشهد الاعتداء الجنسي على ميسان الطفلة، بنت سيرون، هو عبارة عن مقايضة رجل عجوز لمَصاصة بقضيبه! أمورٌ تحصل؟ طبعاً، لكنّ سهولتها وبديهيتها تظلّ مزعجة ومفتقرة لمستوى خيالي ثانٍ. بالإضافة إلى بعض المصادفات التي تتسم بالافتعال، كأن نكتشف أن الشاب التركي الذي يعمل مساعداً اجتماعياً في مخيم اللاجئين السوريين في عنتاب والذي سيدمّر شيرين «تلك التي عيناها تقوقفان الرعد من كبوته»، ميسان «تلك التي خاضت بذراعيها مليون معركة»، جميلة «تلك التي قهرت النهاية وبداياتها». بالطبع إن كل واحدة من بين هؤلاء النساء لها نضالها ومعاركها الخاصة، وهن بهذا المعنى استثنائيات. لكنّ في سرد حداد يشعر القارئ طيلة الوقت أنه لا مكان للعادي لديها.

> **تبرز هنا إشكالية قديمة في الفكر النسوي هي أسطرة المرأة**

في الجملة الأخيرة من كتابها «هذا قتلت شهرزاد: اعترافات امرأة عربية غاضبة» (دار الساقي ـ 2011)، أعلنت حداد اكتمال «جريمتها» تلك مذيلة إياها بالجملة الآتية: «أخيراً وليس آخراً، لقد قتلت شهرزاد بيد ليليت: بذرتي وجذوري وأرضي وحقيقتي». الجريمة المقصودة في النص الطويل الذي جاء رداً على سؤال لصحافية أجنبية عن «جرأة حداد بين النساء العربيات»، رمزت فيه حينه إلى القطيعة مع مفهوم المرأة العربية الخاضعة التي تحتال على الرجل لتحفظ حياتها. أعلنت حداد عبر ما أرادته «مانيفستو» نسوياً أنها كشاعرة وكاتبة عربية، مستقلة وحرّة، تمحو صورة الجارية وترفع راية الانتصار على المجتمع العربي البطاركي وأعرافه الخاضعة بجلّها للصدفة. سيرون هي «تلك التي لا تنفك تعود»، حياة جميلة الصغرى، ابنة شيرين، ما هو إلا حفيد الضابط العثماني الذي قتل جدتها الأرمنية.

لكنّ الأكثر إلفاتاً في شخصيات الرواية الأربع أنهنّ كلهن «استثنائيات». في بداية كل فصل هناك أشبه ببطاقة تعريف تقدّم لنا الكاتبة عبرها بطلتها الجديدة. اختارت حداد ملكات ورق اللعب رموزاً لشخصياتها، ربما لكونها أنهت الرواية باستعارة من لعبة البوكر لتصف الحيوات المتقلّبة لبطلاتها والخاضعة بجلّها للصدفة. سيرون هي «تلك التي لا تنفك تعود»، يحمل اسم «عودة ليليت» (دار النهار ـ 2006). فليليت التي ورد ذكرها بداية في ميثولوجيا بلاد ما بين النهرين وفي التلمود، هي المرأة الأولى التي خلقها الله مثل آدم من تراب، قبل أن ترفض طاعة الرجل وتهرب إلى أقاصي الأرض... عندئذٍ خلق الله حواء من ضلع الرجل. لطالما صرّحت حداد أو أوحت بالتماهي مع شخصية ليليت الأسطورية، لتعلن نفسها المثال المتمرّد على نموذج «حواء» تلك. في عملها الجديد أيضاً، ذُكرت ليليت على لسان إحدى الشخصيات، في معرض التعبير عن الإعجاب بها، كما ظلّ طيف الأسطورة حاضراً، وإن بعيداً عن سير البطلات. كما اختارت حداد في الفصول الأربعة من الرواية، أن تدخل إلى جانب السرد، مذكرات للشخصيات، يتحدثن فيها بضمير المتكلّم، بأسلوب شبيه بأسلوب كتابة العهد القديم: «أنا سيرون صرافيان، وكيلة الذل في الصحراء السورية (...)»، «أنا شيرين الأرمنية، حفيدة سيرون، عشيقة جبل أرارات، أختار ما أشاء من إرثي المالوم لتكتمل جبناتي الفاغرة أفواهها على العدم(...)».

تبرز هنا إشكالية قديمة في الفكر النسوي وهي أسطرة المرأة والتأثير السلبي لذلك على المرأة وقضاياها. ليليت قتلت شهرزاد في مخيلة حداد. امرأة ضعيفة ماتت على أيدي امرأة قوية. حداد قتلت ربما محتوى تلك الشخصية، إلا أنها لم تقتل مفهوم المرأة الأسطورية نفسه. قوية أو ضعيفة، مجدّدة أو مُهانة، قليلاً ما تُسهم أسطرة المرأة في أي نضال نسوي. في عقل حداد، شهرزاد «قفص»، بحسب اسم عملها الآخر أيضاً، أما ليليت برأيها، فهي نقيض ذلك القفص، ليليت هي البراح المطلق.

قبل 70 عاماً بالتمام، خصّصت الفيلسوفة الفرنسية سيمون دوبوفوار فصلاً من الجزء الأول من كتابها «الجنس الآخر» (1949)، للأساطير التي كرّست التمييز بحق المرأة. أوردت في هذا الفصل أمثلة عديدة من تاريخ الأدب ونظرة الأدباء الرجال إلى المرأة، من أكثرهم ميزوجينية إلى أكثرهم «نسوية». في المجال الأخير، أعطت الكاتبة مثال المرأة في قصائد أندريه بروتون. لدى الشاعر الفرنسي «المرأة تنزع الرجل من نوم المثولية (Immanence)، إنها بيانوريس التي تقود دانتي في الحياة الثانية، الحقيقة، الجمال، الشعر، إنها كل شيء». بالنسبة لبوفوار، كان ستاندال الأديب الوحيد الذي قدّم المرأة كإنسان إلى الأدب، لا كائن ضعيف ومكروه ودرجة ثانية، ولا كاسطورة ومثال فوق الطبيعة. ففي الحالتين، يجري إسقاط المرأة في التشييء وإخضاعها لنظرة غير إنسانية وتقييد قدرها في «الأنوثة الأبدية»، حتى ولو كان الهدف التمجيد والتبجيل. هذا ما عملت بوفوار على نقضه وتبيان ضرره، وهذا ما يقع فيه كثيرون، رجالاً ونساء، ظناً منهم أنهم بذلك يرفعون من شأن المرأة، عبر جعلها أسطورة وكائناً مُمجداً.

على العموم، يمكن تصنيف التجربة الروائية الأولى لحداد التي أكملت بها حلمها بأن تنجز أنواعاً أدبية متعددة، بين الشعر والمسرح والنص المفتوح والرواية، كأقل إنتاجات الكاتبة صخباً وأكثرها ابتعاداً عن الغرق في الذات. ولعلّ ذلك سيكون واعداً في حال متابعة الشاعرة والكاتبة بأعمال شبيهة، والتخفيف من الانهماك بـ«القضايا الكبرى».

فلاش

■ صدر عن دار «شاكر ميديا» في مدينة آخن الألمانيّة ديوان «الكائن والساحر والمتكلّم» للشاعر اللبناني الزميل حسن م. عبدالله مترجماً إلى اللغة الألمانيّة. وقد تولت تعريبه المترجمة والناشرة الألمانيّة كورنيليا تيسرات والمترجم والناشر اللبناني- الألماني سرجون كرم. أمّا صورة الغلاف «الأوريغامي»، فقد أعدتها للنشر ابنة الشاعر سعاد حسن عبدالله.

صدر الديوان باللغتين العربيّة والألمانيّة ويتضمّن سبعاً وخمسين قصيدة مهداة «إلى من بقي في هذا الشرق». وجاء في تعريف الناشرين بالديوان: «يعدّ حسن م. عبدالله من الشعراء اللبنانيّين الحديثين المتميّزين بكتابة النصّ الشعريّ القصير والمكثّف والدقيق في التعبير. إنّ قصيدة حسن م. عبدالله الاجتماعيّة والسياسيّة الناقدة تصوّر، من وجهة نظر المراقب، شخصيّة الإنسان في وحدته وكليّته في العالم الحديث الذي يتحكّم فيه النظام (System) والحرب والاغتراب. يذكر أنّ حسن م. عبدالله هو أيضاً رئيس القسم الثقافي في قناة «الميادين» صدر له ديوانان هما «صور الوله» عام 2003، و«مولانا الغرام» عام 2015.

■ تحتضن Artual Gallery معرضاً بعنوان «ألف ليلة وليلة» (تنسيق ماريا بريتو) الذي يجمع سبعة فنانين أميركيين يعيدون تفسير الحكايات العربية القديمة وهم: اليسون زوكرمان، وكانيون كاستاتور، هولي كوليس، جوناثن شابلين، جايمي ريشموند ادوارد، مونيكا كيم غارزا، وروسون كرو. يفتتح المعرض يوم الجمعة 15 آذار (مارس) 2019 (من الساعة 6:30 حتى 10 مساءً) في «بناء ادن غاردن» (الطابق الأرضي، شارع فوزي الداعوق) في وسط بيروت.

■ إنّه حدث بكل معنى الكلمة. بوب كولاسيللو (1947 ـ الصورة) في بيروت. الكاتب الأميركي الذي بدأ مسيرته في الستينات، تحول إلى أحد أقرب أصدقاء أندي وارهول (1928 ـ 1987)، عرّاب البوب آرت (الصورة تجمعهما معاً). بدأ ذلك، كتب مقالة نقدية عن فيلم وارهول Trash عام 1970. منذ تلك اللحظة، سينضم كولاسيللو إلى مجلة وارهول Interview ويرافق الفنان الكبير في كل جولاته ومعارضه، إلى جانب استديو وارهول «المعمل». في 13 آذار (مارس)، تستضيف «الأكاديمية اللبنانية للفنون ALBA» سلسلة نقاشات (س17:30 حتى الثامنة مساء) تنظّمها «مؤسسة الطفولة السعيدة» وتقيمها ثلاث شخصيات: بوب كولاسيللو (كاتب وصحافي واختصاصي أندي وارهول)، ومارتن كلوستيرفيلد (اختصاصي قسم الفن المعاصر في «سوذبيز») وفيتو شنابل (صاحب غاليري). سيتحدث كولاسيللو عن علاقته بإحدى أكثر الشخصيات إثارة للجدل في القرن العشرين، وعن نظرته إلى وارهول الرؤيوي الذي يزداد راهنية في عصر السوشال ميديا.

■ عن «مؤسسة الدراسات الفلسطينية»، صدر أخيراً كتاب «مئة عام على تصريح بلفور: الثابت والمتحول في المشروع الكولونيالي إزاء فلسطين» (تحرير وتقديم ماهر الشريف). الكتاب حصيلة المؤتمر العلمي الذي عقدته المؤسسة في منتصف كانون الأول (ديسمبر) الماضي، بمشاركة «معهد عصام فارس للسياسات العامة والشؤون الدولية في الجامعة الأميركية في بيروت». المؤتمر الذي حمل عنوان «100 عام على تصريح بلفور و70 عاماً على قرار تقسيم فلسطين»، هدف إلى إعادة فهم الواقع اليوم، والسياسات التي تحكمه وتؤثر فيه، وما إذا كان هناك من ربط ما بين الأمس واليوم، في ما خصّ قضية فلسطين وتقسيمها. ضمّ المؤتمر خمسة محاور، من ضمنها قضية فلسطين والقانون الدولي و«الشرعية الدولية»، ومسؤولية بريطانيا عن المأساة الفلسطينية، والصهيونية وعلاقتها بالاستعمار. الكتاب تضمن أيضاً، ورقة بحثية قدمتها بيان نويهض الحوت بعنوان: «وليد الخالدي والتاريخ للنكبة»، كتحية إلى الخالدي الرئيس الفخري للمؤسسة.

الأخبار
al-akhbar
الخميس 7 آذار 2019 العدد 3705

صورة وخبر

أحيا النجم البريطاني إلتون جون أخيراً حفلة مميزة في ساحة «ماديسون» في نيويورك ضمن جولته العالمية الأخيرة Farewell Yellow Brick Road التي انطلقت في أيلول (سبتمبر) الماضي وتستمر لثلاث سنوات شاملةً 300 حفلة في خمس قارات. الحفلة التي أشعل خلالها إلتون الأجواء بأشهر أغنياته، تأتي قبل أيام من احتفاله بعيد ميلاده الثاني والسبعين، وقبل أسابيع من إطلاق فيلم «روكت مان» (إخراج ديكستر فليتشر) الذي يستند إلى قصّة حياته. (جايمي ماكارثي ــ أف ب)

منير أبو دبس بعدسة ريتا باسيل

ضمن فعاليات «نادي السينما» الشهري والمجاني، تدعو جمعية «السبيل»، بالتعاون مع «نادي لكل الناس»، يوم الإثنين المقبل، إلى عرض وثائقي «منير أبو دبس في ظل المسرح» (37 د) لريتا باسيل، في «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (الباشورة). الشريط هو نتيجة عامين متواصلين قضتهما باسيل مع منير أبو دبس (1932 ـ 2016/ الصورة)، وما يحملانه «من لذّة ومتعة في آن». إنّه لقطة مقرّبة على «أبي المسرح اللبناني»، ذلك الشاعر اللبناني ـ الفرنسي، والسينوغراف والدراماتورج، المولود في أنطلياس بعيداً عن اهتمام أب سرقه السفر، ثم أعاده بعد فوات الأوان.

الإثنين 11 آذار (مارس) الحالي ـ 19:00. «المكتبة العامة لبلدية بيروت» (بناية الدفاع المدني ـ الباشورة/ ط 3). للاستعلام: 01/667701

نقاش في بدارو بـ «طعم الإسمنت»

تدعو مصلحة النشاطات الثقافية في حركة «مواطنون ومواطنات في دولة» في 14 آذار (مارس) الحالي إلى حضور وثائقي «طعم الإسمنت» (2017 ـ 85 د)، للمخرج السوري زياد كلثوم (1981 ـ الصورة)، في مركزها في بدارو. في بيروت، يشيّد عمّال سوريون ناطحات السحاب، ولا يُسمح لهم بمغادرة مواقع البناء إلا بعد غروب الشمس، وفقاً للقانون. أما في الليل، فيتحلقون حول شاشة تلفزيون صغيرة ليتابعوا آخر أخبار وطنهم الذي غادروه، فيما «تسيطر عليهم مشاعر القلق والألم بينما يعانون يومياً من الحرمان من أبسط حقوقهم الإنسانية والمهنية». يلي العرض نقاش مع أعضاء الحركة عن المسائل التي يتطرّق إليها الشريط.

الخميس 14 آذار ـ 19:00 ـ مركز حركة «مواطنون ومواطنات في دولة» (بدارو ـ بيروت). للاستعلام: 81/384807

ورشة السرد القصصي مع بيسان وكريستيل

بدءاً من 11 آذار (مارس) الحالي وعلى مدى ثلاثة أيام، تقدّم بيسان الشريف (الصورة) وكريستيل خضر ورشة عمل في سرد الحكايات. يبحث النشاط في أدوات السرد القصصي عبر الأغراض الملموسة وعلاقتها بالفضاء، والسينوغرافيا، والكتابة الإبداعية التي تنطلق من الشخصي والوثائقي لسرد قصص خيالية. وفيه جولة مع الفنانتين لاستكشاف تجهيزهما المشترك «دخلت مرّة في جنينة» وللتعرّف إلى آلية العمل. الورشة مصممة لهواة الفنون من مختلف الخلفيات، ولطلاب الفنون والسينوغرافيا والمسرح، كما أنّها مخصّصة لمَنْ هم بين 17 و25 عاماً.

من 11 حتى 13 آذار ـ بدءاً من الساعة 12:00 ـ «دار النمر للفن والثقافة» (شارع أميركا ـ كليمنصو ـ بيروت). الاشتراك مجاني. للاستعلام: 01/367013